إدارة عملية التعليم

MANAGING THE LEARNING PROCESS

تأليف/ فيليب ووتر هاوس

ترجمة/د احمد بهاء جابر الحجار

مدرس مناهج وطرق تدريس

كليه الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

مقدمة

في عام ١٩٧٤ استقلت من رئاسة مدرسة برستول لكي أتعهد تأسيس وحدة مصادر تطور التدريس . وقد قمت بتجارب ٤ سنين مستكملا عمل مؤسسة نافلد لمشروع التعليم

ملخص الوحدة الجديدة كان لتشجيع التغيير نحو أساليب مستقلة للتدريس في المدارس الثانوية وكانت خطتنا تعتمد على تأسيس المدرس المتعاون لإنتاج أنواع المصادر المطلوبة في التعليم المستقل ومساندة العمل داخل الفصل معتمداً على التجارب مع التدريب

إن عملية إنتاج مصادر سهله وإحضار تغييرات في تدريبات الفصل لم يكن عملية سهلة .إن تجاربنا السابقة في إدارة الفصل كانت مخيبة للآمال .

بعض الزملاء وانا قمنا بتأسيس (فصل للتجارب) والذي تحول إلى خبرات واجبرنا على اكتشاف الفجوة بين الطموح والقدرات بين النظرية والتجريب ولقد عملنا على مهمة تحسين الفصل الدراسي عن طريق التخطيط الجيد والإعداد وتحليل عملية التدريس عبر الملاحظة ، وكانت النتائج عبارة عن نظام إدارة فصل مدرسيه والذي تم تصميمه لمساندة التدريس في الفصل والمجموعات الصغيرة بجانب العمل الفردي مع التأكيد على استخدام طرق متعددة ووسائل داخل هذا النظام .

هذا الكتاب وصف النظام وأوضح كيفية استخدامه كأساس للتحسينات في التدريس ومن خلاله تم التأكيد على الحلول التعاونية على الرغم من أن هذا العمل يمكن أن يتم من خلال المدرس فقط ويعتمد هذا على الخبرات مع طلاب المدارس الثانوية الذين يتراوح عمرهم بين ١١ – ١٦ سنة وان مدرسي المدارس الابتدائية سوف يكتشفون أهمية المبادئ والتقنيات لمواقفهم التعليمية المختلفة .

وفي العديد من فصول هذا الكتاب قمت بعرض آراء محددة ونصائح عامة وأتمنى أن تجدوا هذا الكتاب مفيد لكم من خلال هذا التدريب للمدرسين وبرامج تدريب التدريس وأتمنى أن يتم تدريس هذا الكتاب خلال معاهد إعداد المدرسين

الباب الاول: مقدمة

مقدمة

رؤية متقدمة لعملية التعليم والتعلم .

An advance view of teaching and learning

طبيعة المشكلة :

التدريس والتعلم هما مصب اهتمام عملية التربية كلها فبالإضافة والى المدرسين فهناك سياسيين ، الإداريين ، مدرسي الجامعة والكلية .

ولكن هذا الكتاب يهتم بتحسين عملية التعليم والتعلم بواسطة كل المجهودات التعاونية لفريق المدرسين الماهرين ، الفريق المتكون من هؤلاء المدرين يمكن أن يكون في قسم المدرسة الثانوية أو فريق الانضباط أو فريق ثانوي في مدرسة ابتدائية أو متوسطة .

التدريس لم يعد سهلاً كما كان ، وهناك المزيد من الضغوط في مجتمع اليوم وطموحاًت كثيرة ومناقشات أكثر في المهنة نفسها ، وهناك الكثير من الشك حول التربية المستوحاة من المناقشات حول (المتطور) ضد (التقليدي) ، (الانضباط) ضد (الحرية) ، (الاختيار) ضد (الجبر)

معظم المدرسين الماهرين لا يتعرفون على الفصل خطوة واحدة ولكنهم يفضلون أن يتعرفوا على الأطفال الذين يعلو منهم بدلاً من التعرف على أفكار مجردة ويريدون أن يكون هناك توازن مقبول كي يستخدموا مزيد من الطرق والأساليب الحديثة لكي يعطوا الطلاب خبرات واسعة بطرق مختلفة من العمل والتعليم .

إن المدرس الذي يريد أن يحسن جودة بيئة الفصل المدرسي يجب أن يكتسب حساسية كبيرة للمواقف التي تحدث داخل الفصل واحتياجات الطلاب ، ولكن في نفس الوقت يتبنى حل منظم للتخطيط وإعداد عمل الفصل المدرسي بجانب أن يكون المدرس شخص ملائم للعملية التعليمية ومنضبط ومنظم .

وهذا هو الذى يجعل التدريس مطلوب جدا فهناك جانب مهم هو التهيؤ والشئ الخصى وعلى الجانب الاخر النظام

لهذه الأسباب يوجد العديد من المدرسين الذين يفضلون أن يتبنوا الأسلوب التعاوني للعمل لكي يحصلوا على أفضل نتائج للتخطيط وأفضل استخدام للمصادر ومشاركة الخبرات الشخصية ومعرفة الطلاب .

التعريفات

إن تحسين عملية التعليم والتعلم ليس نشاط واحد للكل ، ولكنه نشاط دائري وهناك مجال للتفكير والتخطيط يتبعه الفعل والذي يتبعه تفكير وتخطيط آخر وهكذا ويمكن أن يطبق بواسطة فريق المدرسين من خلال عملية إعداد التخطيط والمصادر

ويمكن أن تستخدم أيضا بواسطة المدرس الفردي في تحسين الدروس الفردية ويمكن أن تخدم كجهاز لترم قصير للتحسينات السريعة أو جزء من استراتيجية طويلة المدى.

إن دورة التعلم ببساطة هي طريقة بسيطة للتفكير ويجب أن لا نسمح لها أن تصبح برنامج صلب أو نعلي من قيمة المقابلات وورقة العمل وفي كل الأوقات فإن الدائرة تحتاج إلى أن تنمي لموقف محلي وسريع ولكن من الممكن أن نتعرف على الخطوات المتعددة للدائرة

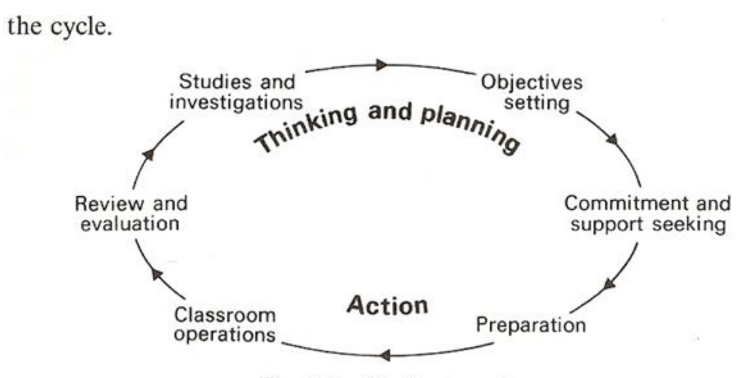


Fig. 1.1 *The basic cycle*

المراجعة والتقييم

هذه هى بداية التفكير وجانب من جوانب التخطيط فالمدرسين ينظرون عبر السنوات الماضية ويسألون أنفسهم أسئلة ماذا حدث ؟ هل ترضى عن دافعية الطلاب وإنجازاتهم ؟ هل يشعر الطلاب بالرضي ؟ ما العوامل التي تساعد على نجاحك ؟ ما العوامل التي تسبب لنا الفشل ؟

عندما تكتمل عملية التحقيق فأن عملية عدم الرضا وعدم التأكيد وبعض المشكلات تظهر لنا بوضوح وهذا يتطلب عمل بعض الدراسات والتحقيقات .

بعض المدرسين يراجعون الخطوات السابقة لكي يتعرفوا على احتياجات الطلاب وبينما البعض يبحثون عن تفكير جديد للمناهج وطرق وتقنيات حديثة من خلال الزيارات أو من خلال الإطلاع والقراءة .

١-الاهداف :

إن تخطيط أعمال السنة القادمة يمكن ان يتم الآن وتعتبر الأهداف طريق بسيط لبداية وتحديد ما نأمل بتحقيقه ، ومن الطبيعي يجب ان يكون التركيز على الطلاب ومعرفتهم وفهمهم .

٢- الالتزام والمساندة :

الاهداف لن تكون ذات أهمية إذا لم يلتزم بها الافراد وإذا لم يتم مساندتها والهدف يجب أن تتم مساندته بأقصى ما يمكن عن طريق الطلاب أنفسهم ، آبائهم ، المدرسين الآخرين في المدرسة ، المدير ، السلطة المحلية .

٣-الإعداد والتحضير :

الآن أتبع تفاصيل عملية اتخاذ القرار والترتيب قبل حدوث التدريس الفعلي ويجب اكتساب المصادر وأجهزة أنشطة التعليم ، الاختبارات المكتوبة والفصل نفسه يجب إن يتم ترتيبه .

٤-عمل حجرة الفصل :

هذه هـالمرحلة النهائية في الدائرة ولن يكون بعيداً عن عقول المدرسين خلال التخطيط ماذا سوف يكون الحال مع الطلاب في المدرسة في هذه النقطة ولكن عمل الفصل الجيد يعتمد على المواقف والتقنيات الفورية وهذا هو (النهاية الحادة) للتعليم والتفاعل (وجهاً لوجه) بين الطلاب والمدرسين .

بعد عمل الفصل سوف تبدأ الدورة مرة أخرى وهذا التوصيف السابق هو عملية تحديد خارجي .

إن فكرة دائرة التحسينات سوف توضح من خلال تفاصيل أكثر في فصول أخرى .

فوائد الدائرة :

هي طريق منتظمة لتنفيذ التحسينات حيث يتم تخطيط الدائرة بانتظام وترتيب للأنشطة والي تعتبر مذكر جيد وتركز الانتباه على القضايا الهامة والتي تساعد على تنفيذ التحسينات .

طريقة تعاونية للعمل :

أنها تدعوا كل أعضاء الفريق ان يتشاركوا برنامج معروف ويركزون على نفس الأشياء في نفس الوقت وتصبح مثيراً عقلياً للمجموعة .

انها تقدم عناصر للموضوعية في تحسين التعليم :

أن التدريس هو عملية خاصة ولهذا فإن انتقاد التدريس عملية ذو شأن خطير وعندما يختار المدرسين موضوعات ما ويحصلون على المساندة من زملائهم

فإنهم سوف يشعرون بالارتياح في تقييم الاداء

التراكمية :

إن الدائرة لا تنتهي عند هذه المرحلة إن مرحلة التقييم تتبع فوراً بتفكير جديد وتخطيط للمستقبل والتحسينات التي تتم في الدائرة تصبح الأساس للتحسينات في الدائرة التالية

الباب الثانى: ادارة فريق التدريس

الفصل الاول- تخطيط البرنامج التعليمى :

Planning a teaching programme

الحاجة إلى التخطيط

التخطيط الكفء من سمات التعليم الجيد فهذا واضح ولكن الصعوبة هى أن يوم المدرس مزدحم بالضغوط والمطالب ولكن التخطيط يكون شىء حيوى يوصل للنجاح فهو يساعد العقل على الحصول على نتائج واعتبارات مهمة ، فهو يشرح استقلال الأنشطة المختلفة والناس المختلفة ، ولذلك يجب أن يكون هناك وقت كاف لإيجاد ذلك فالتخطيط الجيد يتطلب وقت ولا ينقطع بالضغوط وترقب ولذلك فالتفكير الخلاق يمكن أن يحدث فهو موضوع له الأولوية وأحد أول أعمال فريق المدرسين هو تمنى تحسن تعليمهم الذى يجب أن يخلق وقت أكثر للتخطيط .

خمسة أسئلة تخطيطية أساسية :

١- ما هى أهم الحقائق عن هؤلاء التلاميذ فى هذه المدرسة وفى ذلك الوقت؟ وماذا يجب أن نعرف عن التلاميذ أنفسهم وما يجب أن نعرفه عن البيئة التى فيها ينمو؟

٢- ما هى الأهداف التعليمية للبرنامج بمعنى آخر ما هى طموحات التلاميذ وما الفهم الجديد والمهارات الجديدة التى نأمل أن نطورها وما هو الاختلاف الذى نأمل أن نفعله لاتجاهاتهم وتفكيرهم؟

٣- ما هو الموضوع الذى يجب أن يغطى من خلال البرنامج هل هو واضح ومفيد هل هو مناسب للتلاميذ ولنضجهم ولذكائهم واهتماماتهم؟

٤- ما هى المهارات التعليمية التى يجب أن تخطط؟ ما هى الترتيبات التى توجد لتقييم البرنامج وكيف نعرف إذا كان التلاميذ استفادوا؟

٥- ما هى الأهداف التعليمية للبرنامج أو الوحدة الدراسية؟

فالأهداف التعليمية لفريق من المدرسين يجب أن تكون فى دقيقة حكيمة التى تحفظ فى مكان (وضع) بارز .

فالأهداف التعليمية يجب أن يفكر بها كالنتائج والإنجازات أو النتائج التى نأمل فيها ولذلك يعبر عنهم بالقدرات التى يتطلبها التلاميذ فالمعرفة الجديدة والفهم والطرق الجديدة للتفكير والقيم والاتجاهات والفائدة الرئيسية للتفكير من الأهداف هى التى تساعد ضد خطر عمل الفصل فالمعرفة البسيطة مهمة ولكن التعليم يجب أن يكون أكثر من هذا فهو يبحث عن تطوير الدور والمهارات الاجتماعية فالأدب على الأهداف التعليمية يكون واسع والخطة يمكن أن تستخدم فى طريقتين أولا : كطريقة تكشف مدى المساحة المغطاة وتوضح العلاقة بين أهداف مختلفة .

ثانيا : الفاحص الذى يستخدم أثناء التخطيط ويمكن أن يشار إليه مرة أخرى أثناء تحضير مفصل . فهذه الخطوة الناقدة هى عملية مخططة . ماذا يجب أن يعرفوا ويفهموا هؤلاء التلاميذ وما هو الصحيح بالنسبة لهم فى موقفهم الفريد؟

فاختيار الموضوع سوف يتأثر بالإجابة المعطاة فى أول سؤالين عن الحقائق الأساسية والأهداف التعليمية .

مرة أخرى فقد تقرر ان الأسئلة تتطلب أن تتناسب مع المواقف الفردية فالأسئلة الثمانية كل منهم يقوم بدوره ليصبح أساس فى المناقشات .

ما أهداف التعليم التى تبدو مناسبة للأهداف لكل وحدة دراسية داخل البرنامج؟

والآن المدرس المدرب سوف يسأل السؤال :

ماذا سيفعل المدرس والتلاميذ ؟

فهناك تخطيط حقيقى يجب أن يحدث ولذلك هذا السؤال يجب أن يتمشى مع الأساليب والطرق والوسائل والمدرس المشغول ربما يأمل أن يعرف ما هو أفضل شىء من كل الاختبارات المتاحة . فلا يوجد مثل هذا الشىء بالرغم من أن كثير من البحوث لم تأتى برد عند أحسن طريقة للتعليم والتدريس فالشعور

العادى والخبرة تقترح مبدأين :

١- أن تعطى التلاميذ خبرة واسعة لكثير من أساليب التعليم والتدريس فسوف يتعلموا بعض الشىء عن أنفسهم فى هذه العملية .

٢- وباستخدام أساليب مختلفة من التعليم والتدريس فمن الخطأ أن تحدث اختبارات بطريقة عشوائية واختيار الأسلوب المناسب لكل موقف تعليمى والمدرس الجيد سوف يستخدم مجال واسع للأساليب ويحدث اختيار حد لكل موقف فريد .

وتتابع الأنشطة جانب مهم لفن التدريس .

ما هى الترتيبات التى سوف توجد لتقييم البرنامج ؟

فهذا مازال مفهوم فى التدريس ومنذ مدة طويلة دراسات التقييم أصبحت مهمة فى المشروعات التعليمية المطورة . فالتقييم فى المدارس مهما يكن يحتاج أن يكون مختلف فالنقص فى المصادر لم تكن ببساطة متاحة .

يلعب المدرسين والتلاميذ دور قيادى فى التقييم ، وزيادة الزملاء يمكن أن تكون ميزة . فمثل ربما قائد الفريق يعمل فى مدرسة مجاورة فالإتفاق يمكن أن يكون متبادل . فالاختبارات التى تعطى للتلاميذ فى نهاية الوحدة الدراسية تمد بمعطيات قيمة للتقييم . مهما يكن فالاختبارات يجب أن توضع بعناية مع أهداف الدراسة .

أهم الاعتبارات هى :

١- قرارات واضحة عن المعلومات المطلوبة .

٢- استخدام اختبار مركز على قدر المستطاع لكى نساعد على التحليل .

٣- استخدام الأسئلة على سبيل المثال جملة تكميلية .

٤- محاولة ربط نتيجة الاستفتاء مع المناقشة .

فالتقييم الذى يعمل بإتقان يكون عمل هائل ملخص .

- التخطيط هو عمل حيوى يجب أن يوجد .

- فريق التخطيط يحتاج أن يتقن مع التخطيط الأخرى فى المدرسة .

- هناك خمسة أسئلة يتطلب أن تسأل وخمسة وثائق تكون نتيجة لذلك :

١- الحقائق الأساسية التى تنتج عن دراسة البرنامج .

٢- الأهداف التعليمية التى تخدم كمرشد وفاحص .

٣- ملخص المحتوى .

٤- تتابع الأهداف التعليمية .

٥- الناس والأهداف التى تستخدم فى التقييم .

الفصل الثانى- اعداد وتحضير الوحدة الدراسية :

The preparation of study unit

التخطيط الجيد يجب أن يتبع من خلال تحضير جيد وهو عمل اجتماعى ويجب أن يتخذ بصفة متفاوتة من حين لآخر فالوقت الذى يقضى داخل الفصل يجب أن يستفسر جيداً وفترة التخطيط للبرنامج ككل مزودة بخمسة أشياء :

أولا : الجزء المتعلق ببرنامج التدريس ككل .

ثانيا : التحضير والذى من الممكن أن يتم فى وحدات أصغر وكلاهما يمكن تسميته وحدة دراسية وهذا تقسيم منطقى للمادة الدراسية .

والتى من الممكن أن تأخذ أسبوع كعمل داخل الفصل وعدتها أسابيع للفترة بأكملها فالتحضير هنا يمكن أن يوصف كأنشطة طويلة المدى متضامنة التدريس داخل الفصل والعمل الفردى وعمل مجموعة صغيرة كما هو موصوف فى الجزء الأول ويوجد ستة وظائف يجب عملها :

١- جمع وتنظيم المواد التعليمية .

٢- تحضير تقويم التلاميذ للاستخدام خلال فترة العمل الفردى أو من خلال مجموعة صغيرة .

٣- تحضير موضوع ومواد السمع بصرية للمدرس لاستخدامها من خلال الفترة التعليمية داخل الفصل .

٤- تحضير اختبارات تقويمية .

٥- تحضير خطة شاملة للمدرس لاستخدامها داخل الفصل .

٦- تحضير كتاب خاص بالمدرس لاستخدام الشخص جمع وتنظيم المصادر التعليمية

وثائق التخطيط الجماعى سوف تقود إلى الاختبار الأمثل للمواد أو المصادر ويوجد بعض الأشياء يجب أن تؤخذ فى الاعتبار الحزم مع التبرير البسيط .

اختيار المواد من حيث القيمة :

فى هذه الحالة لا تقلق من ملائمة الإرشاد الذى من الممكن أن يعطى للمستخدم، فالمواد الجيدة يجب أن توضع فى وضعها الصحيح والإرشاد الجيد من الممكن الأخذ به فيما بعد .

تفضيل المصادر المتاحة فى صياغتها الصغيرة :

وهذا يعنى الدخول فى مواضيع كتابية صغيرة فالتقرير الأحادى المتضمن على المعلومات والوصف الأحادى أيضا وشرائط الأفلام وكذلك الشرائط السمعية كل هؤلاء جديرين بأن يصنفوا طبقاً لأغراض الوحدة الدراسية ، وأيضا من الممكن أن يقدم استخدام اقتصادى لهذه المصادر تفضيل الشراء والاستعارة على صنع المواد أو المصادر .

تصنيع الموارد يستهلك الكثير من الوقت الذى من الممكن أن يغطى على الفترة التحضيرية . والنتيجة عادة سوف تكون أبحاث غير دقيقة وإدراك ضعيف وكذلك تصميم ضعيف ، وإنتاج غير جذاب ، وهنا فإن استخدام منتجات البيت تكون فقط عندما تفشل المصادر الأخرى فى تقديم المطلوب .

اكتساب مصادر أخرى طبقا لما هو مطلوب للوحدة الدراسية :

أجهزة الفصل أحيانا تكون مطلوبة ولكن عندما يكون الاستخدام ثابت لدى جميع الفصل للحصص التى يوجد فيها عمل فردى أو على نطاق مجموعة صغيرة وهذا يسمح بمطالبة المزيد من المصادر ويجب أن يوضع فى الاعتبار أن مصادر الفصل ما هى إلا مكتبة تخصصيه .

إمكانيات الموارد خارج الفصل الدراسى :

المكتبة المدرسية ومراكز الأبحاث وبعض الأقسام الأخرى وكذلك السلطة المحلية التى تساند هذه الخدمات من الممكن أن ترى أنه من الأفضل استخدام أو استعارة هذه الإمكانيات أو المصادر وعلى وجه الأخص فمن المهم الوضع فى الاعتبار أن استخدام هذه المصادر ما هى إلا امتداد طبيعى للعمل داخل الفصل وهى أيضا طريقة اقتصادية للعمل داخل الفصل وهى أيضا تقديم الخبرات التعليمية للتلاميذ وكما أن المصادر المطلوبة فإن مشكلة تقسيم النظم التخزينية يجب أن تواجه الفرق الكثيرة التى تصاحب الخبرة الطويلة فى بناء مجموعات الموارد من الممكن أن تستخدم نظم لا وجود لها وهكذا يجب أن يتخذ بحذر فهذه النظم يجب أن تؤسس بعناية ، المصادر أو وحدات المصادر المطلوبة يجب أن تكون فى الدرجة الأولى، والتالية فى الدرجة التالية .

وهذه النظم تكون سهلة للمدرس عند استخدامها وكذلك للطلبة وبعض الصناديق لهذه النظم تعد الأحسن من حيث التخزين والقيمة الكبيرة من هذه النظم هى إمكان المدرس من إضافة موارد أخرى للفترة التحضيرية دون الشعور بأن هذه النظم تأتى هباء .

تحضير تقويم أو إرشاد للعمل الفردى أو من خلال مجموعة صغيرة :

يوجد الكثير للحديث بشأن هذا التقويم المعد للطلبة وهذا يؤدى أن المواد التى تتعلق بالمصادر تمده بالمعلومات ولكنها لا تحتوى على تعليقات أو وظائف أو أسئلة للطلبة فإن أهم محاسن هذه النظم هى إعطاء مرونة كبيرة وهذه المصادر ممكن أن تخدم قطاع كبير من الطلبة ونفس هذه المصادر ممكن أن تمد بالمعلومات التى تستخدم فى إعداد كثير من المواضيع المختلفة ومحاسن أخرى هى تمكين المعلم من إعداد أسهل وطريقة تحضير أسهل لمختلف التقويمات القائمة على هذه المصادر ومع ذلك فيوجد مكان أو حيز لبناء مواد تعليمية التى ترتبط بهذا التقويم فى صيغته والمواضيع التى تحتوى أو تشترك فى المهارات.

والهدف من تحضير تقويم هو تقليل الضغط على المدرس خلال العملية التعليمية داخل الفصل ومن المتوقع فى هذه الحالة أن المدرس يمكنه مهارات ووظائف تناسب الاحتياجات الفردية وإعطاء تقويم دقيق لكل طالب والتقويم المعد عادة ما يصاغ كمهمة أو وظيفة على هيئة كروت أو ربما أن تكون على شكل شرائط سمعية ومن المهم الوضع فى الاعتبار أن هذه التقويمات لا تعد فقط تقويما للطلبة ولكنها تعد كبداية للمناقشة على حسب الاحتياجات الفردية للطالب وللموقف التعليمى.

كارت العمل :

ومع أن هذا يعد من الأهمية لإنجاح العمل الفردى والمجموعة الصغيرة

فإن الاهتمام الذى يعود عليه يعد استثمار جيدا وعلى سبيل المثال فإن كارت العمل يجب أن يتخذ مجرى الآتى :

١- إمداد العنوان الرئيسى للعمل لإنجازه .

٢- وضع أهداف تربوية .

٣- اختيار التعليم المسبق للوقوف على مدى تهيئة الطلبة لهذه المهمة .

٤- تصنيف المصادر التعليمية لاستخدامها .

إنها مهمة صعبة ، فبالتأكيد لو أنها تتم تماما وبالكامل . لكن كما هو مخطط أسفله ، مزايا التحضير النظامى لهذا النوع حقاً جوهرى .

- من الممكن أن تبدأ بطريقة متواضعة وغير كاملة ، فإنشاء سنة بعد سنة فى كلا الحجم والتعقيد .

- إنها تقرض نفسها لتعاون ، وحقاً تتطلبها . عندما تعدد التفكير ، البحث ، والتجهيز بطريقة تعاونية فإنها جميعا يكسبون . هناك مزايا عملية ، على سبيل المثال ، توفير الوقت ، تقسيم العمل لجعل الاستفادة من المهارات الفردية والاهتمامات أكبر . ولكن هناك أيضا التحضير الفكرى الذى يمكن أن يرفع مستوى العمل خلال الفريق.

- إنها تدفع فى الفصل حقيقة الإعداد الجيد للمدرسين ، المدعم بواسطة المصادر والتوثيق الموصوف فى هذا الفصل ، يكون فى مكانة قوية جداً . التلاميذ لديهم الكثير من العمل ، وهم مشغولون كلية ، فى حين أن المدرس عليه بعض الضغط يؤخذ بعيداً ويمكن أن يمارس مبادرة أكثر ، متدخلاً فى طريقة متحكم فيها ولها غرض . علاقات المدرس بالتلميذ تتحسن ، لأن معظم التفاعلات شخصية وخاصة . الفصل يمكن أن يتغير من مكان للتواترات والمحبطات إلى هدوء وسكينة وعمل له غرض .

الفصل الثالث- سياسة التعليم :

A policy of teaching

إنحصر اهتمامنا حتى الآن بما يحدث قبل البدايات الفعلية للتدريس وأعطينا فكرة طفيفة عن التقييم الذى يحدث بعد التدريس ، وهذا مطابقا لأغلب المناقشات المعاصرة . هناك مدخلات تسبق التدريس ومخرجات تنتج عنه . تمثل الفصل كصندوق أسود يعتقد بعض الناس أنه إذا عالجنا متغيرات الإدخال التى نفعلها فسوف يحقق ذلك تحسينات فى التدريس ولكن هذه النظرية تتجاهل كلية العميات التى تحدث فى الفصل . إن الأحداث والأنشطة التى تحدث فى الفصل تأخذكى وأشياء خاصة تخص المدرس والتلاميذ فقط ويعتقد أن عمل المدرس سوف يتحسن بـ - على سبيل المثال – دليل البحث ومشروعات تطوير مناهج التدريس وفى خدمة التعليم بالنصيحة والتفتيش أو عن طريق تقييم تصنيفى عن نتائج التعليم .

إننا نحتاج أن ندخل فى ذلك الصندوق الأسود لننظر بحرص إلى ما يحدث هناك ونربط ذلك بالمدخلات المعطاه والمخرجات المرغوبة إننا نحتاج أن نتحدث بصراحة عن صعوبة تعريف ما نطلق عليه التدريس الجيد . ليس هناك إجابة كاملة بسبب اختلاف التوقعات والأساليب وكذلك ليس من الضرورى أن يتشابه كل المدرسين الصالحين ، لذلك بماذا نبدأ؟ بالطبع كل مدرس يجب أن يكون له تعريفه الخاص ، من الممكن أن يكون التعريف شخصى جدا ولكن من الأحسن لو فريقا من المدرسين المتعاونين بدأوا نقاش للوصول إلى مجموعة تعريف ولو بنى ذلك على أساس من التخطيط التعاونى والإعداد التعاونى فسوف يكون الفريق فعلاً فى موقف قوى جداً .

إن فائدة واحدة لسياسة التعليم من الممكن أن تكون أساس لنقاش تام ومتطور . عندما يفعل مدرس أو مجموعة من المدرسين هذا الإعلان فإن كل جزء من الأخبار التعليمية وكل تقدير وكل بحث وكل تطوير جديد من الممكن أن يفحص فى ضوء السياسة المتبناه أو يستفهم أو يتحرى بعض أجزائه وكذلك فإن كل خبرة جديدة من الممكن أن تقارن بهذه السياسة وتكون الأسئلة " هل تؤكد تفاصيل هذه السياسة أم أنها توحى بأن أجزاء هذه السياسة طموحة جداً أو غير طموحة جداً أو وجهت بطريق خطأ" وبذلك تصبح السياسة حافز للتفكير .

إن الفائدة الأساسية الثانية لسياسة التعليم أن تستخدم كأداة عملية فى تحسين التدريس وذلك فقط بمعرفة ما الذى تهدف إلى تحقيقه ونبدأ عمل التحسينات . السياسة جزء من النظام القيم والذى يعمل فيه فريق أو فرد وتضع هذه السياسة الأهداف والمؤثرات والاتجاهات والأساليب وتعطى نظام للمحاولات المنظومة .

كيف تنتج سياسة للتعليم :

<u>أولا</u> : يجب أن يكون هناك ارتباط بالفكرة وكذلك الاعتقاد بأن وجود سياسة سوف يؤدى إلى اختلاف وبدون ذلك الاعتقاد لا فائدة من العمل . المدرسين حديثى التعامل مع هذه الفكرة سوف يحتاجون وقت لينموا معرفتهم واهتماماتهم قبل أن نطلب منهم البدأ وسوف تكون مثابرة القائد ناجحة .

<u>ثانيا :</u> سوف يكون من الضرورى عمل بحث فى الأدب المقارن . يحتاج المدرسون المساعدة ليجمعوا أفكارهم وكذلك توضيح الفلسفة التى تضمن ممارساتهم والتى يؤدوا معظمهم بديهيا . وميزة النظرية أنها تخبرنا بدقة عن الذى نفعله . المصادر المكتوبة من الممكن أن تكون تقارير حكومية ، وثائق HMI ، تقارير الأبحاث ، تقارير تطوير مناهج التعليم من الهيئات مثل مجلس الآباء وكتب المتخصصين للمدرسين . يجب أن يتم اختبارهم للإجابة على هذه الأسئلة .

- ما الذى يعتقده كاتب ذلك الكتاب أو الوثيقة عن صفات التدريس الجيد؟
- كيف ينطبق ذلك على مجال تخصصى؟

ويجب أن تجمع المعلومات أولاً بدون أية محاولة للتصنيف وذلك لإضطراب العقل الذى ينتج كومة من الأفكار الغير متجانسة بدون أية محاولة للنقد أو الاختيار وسوف يكون ذلك المادة الخام لبحث ومناقشة تالية ويجب أن تكون عملية الاختبار والتجميع مبرهنة للحفز فى حد ذاتها .

<u>ثالثا :</u> يجب أن نضع الآن فى الاعتبار العوامل المحلية وما هى سياسات المدرسة الموجودة التى تؤثر على السياسة المقترحة للتدريس؟ ما هى الأساليب والعادات والتقاليد التى تؤثر على الاختيارات؟ ماذا عن البيئة المحلية خارج المدرسة؟ هل هناك تطورات أو مبادرات يتمنى الفريق أن يختلط بها؟

إن التعاون مع مجموعات المدرسين من مدارس أخرى يستطيع أن ينتج فوائد عظيمة وذلك يستحق الترابط وحتى وإن كانت نوايا المجموعة المتعاونة لا تبدو أنها تطابق نوايانا بالضبط .

رابعاً : لو العمل سيتم فى فريق فيجب أن تحفز مساهمات أعضاء الفريق وفى هذه المرحلة ليست هناك حاجة لفرض تركيبه على هذه المساهمات ولكن ببساطة تعتبرهم تعبيرات حرة نشأت عن مؤثرات أولية وإضافة إلى مجموعة الأفكار والآراء.

خامسا: المناقشة جاهزة للبدأ ولكن ذلك ليس تدريب أكاديمى والهدف هو إنتاج وثيقة عمل على أمل أن تثبت فائدة عملية ولكن المناقشة نفسها سوف تستحق لأن المدرسين يحتاجون أن يتحدثوا عن تجارب فوصلهم بطريقة منظومة وإنضباطية وليس بطريقة تافهة أو قصصية .

تصنيف أنشطة التدريس :

من المفيد أن نملك نظام تصنيف لأحداث وأنشطة التدريس فذلك يساعد فى التفكير والتخطيط بتقوية التعاريف وتوضيح الأحكام التى ربما تصبح غامضة وكذلك تعطى هيكل عام لتدعيم كل من المعرفة النظرية والتجربة العملية والبديهة بالإضافة إلى إعطاء الأساس للغة التحدث عن التدريس وتساعد فى تمكين المدرسين أن يتصلوا مع بعضهم عن فنيات إدارة الفصل . المدرس يحتاج أن يكون قادر على وصف ما يجرى فى الفصل بدقة لذلك التقنيات والأنظمة من الممكن أن تتعرض للتحليل النقدى . إن التصنيف خطوة ضرورية لتكوين سياسة للتعليم .

طبيعيا ، هناك مشاكل وأخطار . هل حقيقى نستطيع أن نتوقع حتى إثنان بين أعضاء فريق صغير؟ هل هناك خطر . الذى يجب أن نكون تعسفيين جداً وقاسيين جداً وغير قادرين على الرد على الغير مقصود والغير متوقع؟ هل هناك خطر الذى يجب أن نفكر فيه عن أن نحفزه بتحويله إلى قالب مخطط له؟ هل حقيقى من الممكن أن نصنف المدى العديد والتفاعلات المتنوعة التى تحدث فى الفصل؟ هل هناك خطر الذى فى مطاردة للأحداث الملحوظة والأنشطة من الممكن أن ينتهى كلية بتحقير العمل فى الفصل؟ هذه أخطار حقيقية ، وذلك سوف يكون غير حكيم لتجاهلها ولكن سياسة التعليم يجب أن ترى كأداة مصممة على نحو غير تام ، شيئا ما من الممكن أن يتحسن بعد تجربة استخدامه ولأن الأداة غير تامة فى حد ذاتها فإنه مبرر غير كافٍ لتدهور الاستفادة منه . إن الحياة قصيرة جداً على الإصرار على الكمال لذلك فنحن ننظر إلى الأحداث والأنشطة الفعلية فى الفصل وكذلك ما فعله المدرسون والتلاميذ وكيف نستطيع أن نصف هذه الأحداث والأنشطة .

هياكل السياسة :

العناوين الآتية مقترحة كمثال لتشكيل هياكل سياسة التعليم .

الفصل :

يجب أن تكون البنية المادية من الأثاث والتجهيزات جزء من السياسة . ويجب أن تتركز المناقشة على اختيار التجهيزات وعلى الطريقة التى تخزن بها والطريقة التى تستخدم بها بأحسن تأثير . إن مستويات النظافة والنظام من الممكن أن تحدد برجوع معين إلى روتين نهاية الدرس حيث أن الحجرة يشترك فيها عدد من المدرسين يجب أن يكون هناك إتفاق على استخدام فراغ العرض . أولاً هناك العديد من الصفات الشخصية الصبر ، الإبتهاج ، الثقة ، التحكم فى النفس .

التخطيط والتحضير :

النتائج النهائية للتخطيط الشامل هى :

- الحقائق الأساسية التى لها تأثير على برنامج الدراسة .
- الأهداف التعليمية التى سوف تخدم كمرشد وقائمة فحص .
- المحتوى الخارجى .
- سلسلة أنشطة التعليم المقترحة .
- الترتيبات لتقييم برنامج الدراسة .

النتائج النهائية لمرحلة التحضير هى :

- تجميع منظم للموارد .
- تجميع كروت المهام مما يعطى إرشاد للفرد وعمل المجموعة الصغيرة .
- خطة رئيسية بها تفاصيل الموارد والمهمات التى يستخدمها المدرس .
- سلسلة من الاختبارات التقيمية .
- المساعدة السمعية البصرية التى يمكن أن يتطلبها تحضير الدرس .
- دليل المدرس .

الموارد :

سياسة التعليم يجب أن تهتم بـ : مدى وأنواع الموارد المطبوعة ، ومدى وأنواع الموارد السمعية البصرية ، أنظمة تخزين واستعادة الموارد فى الفصل ، التجهيزات لاستخدام الموارد فيما وراء الفصل ، أجهزة الإمداد والتخزين للأدوات المكتبية وأدوات الكتابة والرسم .

المدرس كقائد ومقدم :

يلعب المدرس دور هام فى كل أوجه العمل فى الفصل ولكن هذه الريادة تؤكد الإسهامات الشخصية النقية .

أولا : هناك العديد من الصفات الشخصية الصبر ، الابتهاج ، الثقة ، التحكم فى النفس ، المرونة كل هذه الصفات من الممكن أن تؤدى إلى تدريس ناجح . ثم هناك القدرات الفنية للتقديم وتشتمل على تقنيات العرض الاستجواب ، المناقشة ، والقيادة وذلك بدوره يؤدى إلى أسئلة فى اللغة والصوت وإسلوب الاتصال . المعرفة المادية للمدرس ممكن أن تؤخذ أيضا تحت هذا العنوان . الفهم الجيد لتركيب المادة ، الفهم الجيد لتركيب المادة ، مجموعة جيدة من الأمثلة والتوضيح والتفصيل الحيوى .

التلميذ : التحفيز والاحتياجات :

هذا العنوان ينظر إلى التلميذ كفرد ، سياسة التعليم يجب أن تقول شيئا ما عن رعاية الفروق الفردية ويجب أن يتضمن ذلك ليس فقط الفروق الذهنية ولكن أيضاً الفروق فى التكوين العاطفى وكذلك الفروق الناشئة عن الخلفيات الاجتماعية والثقافية ، هذا هو المكان للتقرير عن الحسن التحفيزى للتلميذ على الإنجاز بالشعور بالإعتراف به والاستعداد للمشاركة والشعور بالمسئولية .

الفصل كنظام اجتماعى :

إن ذلك مهم جداً لأن الفصل أكثر من مجموعة أفراد . كيف ينظم الفصل للعمل الفردى لمجموعة عمل صغيرة ولمجموعة عمل كلية . وجه هام لتدريس السياسة هذا التنظيم عبارة عن وجه عن عدم إتفاق ، وهذا يجعلها أكثر رغوباً فيها . إن المدرس الذى يفكر بعمق وعنده تعهد لطريقة التنظيم ممكن أن يجعلها تعمل بنجاح ، إن التركيب والوظائف للمجموعات تحتاج أيضا أن تذكر بوضوح خاصة اعتبارات حجم المجموعة واختيارات المجموعة ، مهام المجموعة ، ونظام المجموعة والقواعد.

العلاقات الشخصية :

يرتبط المدرس والتلميذ ببعضهم البعض كالناس بينما ذلك مرتبط بعملية التدريس والتعلم بالرغم من ذلك فإنه يستحق اعتباره كبعد منفصل ، لأن من الممكن أن يكون ذا أثر قوى للخير أو الشر . إننا مهتمين بالدفء الشخصى والمودة مع التودد وحضور الذهن . يجب أن نضع فى الاعتبار العلاقات بين المدرس والتلميذ وبين التلميذ والتلميذ

تنظيم الوقت :

الوقت هو أثمن أداة فإن مقداره محدد ولا نستطيع عادة أن نطالب، نستعيد ، أو نسرق أى مزيد منه . إن واحداً من الحقائق الصعبة فى التدريس فى المدرسة إن وقت الاتصال للتلميذ ليس عادة قادر على الزيادة . لذلك فإن تنظيم الوقت هام للنجاح ويصبح مكون هام فى سياسة التعليم . يجب أن تعمل التقارير على كمية الوقت التى تعطى للتفاعل الدراسى بين المدرس والتلميذ عامل مهم فى تعامل التلميذ وبطريقة مماثلة فإن الوقت الذى يقضيه التلميذ بالفعل فى مهمة متصلة بالتعليم الأكاديمى يعتبر مؤشر للنجاح المحتمل . وذلك ليبدو واضحا ولكن المهمات التنظيمية الإنتظار ، تصنيع الوقت ، أنشطة أخرى غير أكاديمية ممكن أن تشغل كمية مدهشة من الوقت ، هناك أيضا السؤال عن التوازن فى استخدام وقت المدرس ، تحتاج سياسة التعليم لتجديد الأنواع الأساسية وأنشطة المدرس والعمل تجاه تحديد الوقت المثالى وتوزيع الوقت .

الإدارة والتحكم :

هناك مجموعة معقدة من المهام تتضمن أكثر من الحفاظ على النظام بالرغم من إنه عنصر هام . وظائف الإدارة والتحكم تتضمن أيضا وضع أهداف نفس المهام ، والشهادات ، إجراءات المهام ، وظائف المراقبة ، إجراءات تخزين المعلومات وتسجيل المعلومات الهامة من عمل التلميذ وتقدمه . هذه هى نظرة المدرس كمتحكم فهى عن المعلومات، وعن القرارات ، وعن الإجراءات .

المستوى الفكرى :

فى النهاية ، يجب على سياسة التعليم أن تقول شىء على المستوى الفكرى للتغيرات الواضحة والأنشطة التى تحدث فى الفصل . لقد كان النقد لا يتوقف للتدريس من كل من الملاحظة الموضوعية والذاتية . لدرجة أن كل ما يحدث فى الفصل مهتم فقط بأبسط أشكال المعرفة والفهم ، يجب أن تعلن سياسة التعليم عن نفسها وتضع المستويات التى تمكن المدرسين للرد على هذا النقد .

تقديم سياسة للتدريس :

هناك المزيد لنفعله لتحويل السياسة إلى وثيقة عمل فإننا نحتاج أن نحول اللغة من الغير ملموس إلى الملموس . ما الذى نستطيع بالفعل أن نلاحظه بالفصل ويخبرك أن هذا تدريب جيد ، وما هى المؤشرات الخاصة التى سوف تعبر عن سياستنا للتعليم بلغة ملموسة . إن ذلك صعب أن ينجز . توازن معقول يجب أن يعمل به من ناحية من المرغوب فيه أن نحصل على مؤشرات ملحوظة وغير متغيرة ومن ناحية أخرى يجب أن ندرك أن الملاحظات الكثيرة فى الفصل يجب أن تتضمن أحكام قيمة . لذلك يجب أن نفعل الأحسن باحثين عن مؤشر ملموس ولكن ليس ضد الشعور العام وللحكم والوظيفى إن عدد المؤشرات المحتمل تحت عنوان رئيسى غير محدود ، وذلك لأن العدد الذى نستخدمه إجبارى ، دعنا نبحث عن عشرة لكل عنوان مدركين أننا نبحث عن العشرة ذو المغذى والنتيجة سوف تكون نتيجة عمل ، المؤشرات تختار شخصيا لتمثل وجهة نظر المؤلف .

وثيقة التخطيط : (جدول ٣: ١)

الفصل :

يملك الفصل مظهر جذاب فهو وظيفى وله نظرة لغرضه الرئيسى وتأثيره العملى:

١- الحجرة نظيفة منظمة مليئة فقط بالمعدات والمواد التى تستخدم حاليا .

٢- عروض الحائط مرتبة بشكل جذاب ومناسب للتدريس والتعليم الجارى .

٣- القراءات المناسبة والمواد المناسبة متاحة للتلاميذ فى كل الأوقات بدون أن يطلبها.

٤- تصميم الأثاث يعطى التلاميذ مساحة عمل كبيرة ويسمح بالمرونة ، بين العمل الفردى وعمل المجموعات الصغيرة والتدريس الفصلى .

٥- هناك إعداد مناسب لكل مواد الكتابة والرسم والتجهيز التى من المحتمل أن يطلبها التلاميذ .

٦- موارد التعليم التى تستخدم حاليا مخزنة بطريقة تسمح بسرعة الاستعادة .

٧- المعدات المناسبة ومتاحة للسماح بتشغيل شرائط الاستماع .

٨- عند الطلب هناك الدخول للتليفزيون والراديو والبروجيكتور .

٩- هناك سياسات واضحة وقواعد وإجراءات ترتبط بالفائدة المشتركة لاستخدام الغرفة بالعديد من المدرسين .

١٠- هناك ترتيبات لتأكيد الاستخدام الصحيح للأجهزة والمواد فى أوقات توقف التدريس.

التخطيط والتحضير:

هناك دليل تخطيط الصوت يبنى على تحليل قاس لاحتياجات الموقف وذلك مدعم بالتحضيرات المفصلة والشاملة .

١- هناك تقرير واضح عن البرنامج الإرشادى للتعليم الاحتياجات، النص ، والأهداف العامة .

٢- تقرير عن الأهداف التعليمية متاح ليخدم كمرشد أو قائمة فحص .

٣- هناك تلخيص عن محتويات البرنامج مع التبرير .

٤- هناك وصف لأنواع الأنشطة التعليمية التى يعتقد أنها صالحة لكل مرحلة من البرنامج .

٥- ترتيبات واضحة لتقييم البرنامج تكون متاحة .

٦- هناك اختيار جيد وتنظيم جيد لتجميع الموارد .

٧- بعض الإرشاد للتلاميذ يجهز لكى يقلل الضغط . ضغط المدرس أثناء وقت الفصل.

٨- الوثائق تكون متاحة للمدرس لتساعده فى إدارة الفصل .

٩- الاختبارات المجهزة تكون متاحة للاستخدام .

١٠- هناك موارد أو مواد تقديم للمدرس مثل المواد السماعية البصرية . نسخ من النصوص المميزة .

الموارد :

يمتلك الفصل موارد كافية الكمية والكيفية والنوعية لكى يعطى الدعم الاعظم لبرنامج التعليم .

١- كميات نقاط المورد الفردى تتطابق مع احتياجات البرنامج (أجهزة الفصل – أجهزة صغيرة – نسخ فردية) .

٢- الموارد المطبوعة لها تصميم جيد بالإضافة إلى التزود بالمعلومات الضرورية.

٣- هناك تنوعات كافية من الموارد المطبوعة تتطابق قدرات القراءة للتلاميذ فى الفصل .

٤- تصنف وتخزن الموارد بطريقة تسهل استخدامها بواسطة التلاميذ .

٥- هناك تدعيم كافى لتعليم التلاميذ بالوسائل البصرية والسمعية : الصور – الرسوم الخطية – الخرائط – الرسومات – الشرائط السمعية والبصرية (الفيديو) .

٦- هناك تدعيم لتعليم التلاميذ من خلال إتاحة مواد صلبة (العينات – النماذج) .

٧- يمتلك التلاميذ الكثير من الفرص لتنمية تعليمهم من خلال الاتصال المباشر بالموارد خيراً عن الاعتماد الكلى على التعليم بواسطة المدرس.

٨- هناك ترتيبات واضحة لاستخدام التلاميذ للمكتبة المركزية / الموارد تركز الحث الباطنى .

٩- الاتصال بالموردين المحليين للموارد تنشىء بطريقة جيدة .

١٠- يمتلك المدرس إذن الدخول إلى المصادر الشاملة للمعلومات مثل : المنشورات – الكتالوجات والنشرات التمهيدية لمشاريع التنمية .

وهذه المعلومات عن المصادر المتاحة لتدعيم هذا العمل .

المدرس كقائد ومقدم :

يظهر المدرس الاتجاهات الشخصية – المنافسات الفنية والمعرفة المادية التى سوف تنمى تعليم التلاميذ فى جو من الاحترام والثقة .

١- مزاج المدرس يكون صبور وعنده حث الدعابة .

٢- يظهر المدرس بالكلام والحركة شعور بالثقة بالنفس ودرجة عالية من التحكم بالنفس .

٣- يظهر المدرس المرونة والإجابات الخلاقة للأحداث .

٤- تعليمات المدرس وشرحه ووصفه تكون مختصرة وواضحة .

٥- كقائد مناقش فمهارات المدرس تؤدى إلى مستوى عالى لمشاركة التلميذ التى تكون عقلانية مسئولة وموثوق بها .

٦- يظهر المدرس مهارات السؤال الفعال لكى يرفع مستوى تفكير الطالب .

٧- يستخدم صوت المدرس بطريقة متنوعة شيقة ومشجعة .

٨- اللغة التى تستخدم بواسطة المدرس تكون متنوعة مشجعة .

٩- يظهر المدرس دائماً تفهم لتركيب المادة الدراسية .

١٠- يملك المدرس ذخيرة كبيرة من الأمثلة ، التوضيحات ، التفاصيل الحيوية .

التلميذ : الحث والاحتياجات :

يظهر التدريس اعتبار للتلاميذ كأفراد ، هناك دلائل على الإحساس بالإنجازات والشعور بالتعرف وإرادة المشاركة وإحساس بالمسئولية .

١- يظهر المدرس مهارة التكيف لكل مستويات الذكاء المختلفة فى الفصل .

٢- يجيب المدرس على الفروق الشخصية والعاطفية .

٣- يظهر المدرس معرفة للفروق الاجتماعية والثقافية والقدرة على التحكم فيهم بالدقة .

٤- يظهر التلاميذ شعور بالفخر فى عملهم .

٥- هناك تعرف ملائم للإنجازات الفردية للتلاميذ من خلال الاستحسان ويأخذ العمل بطريقة جدية .

٦- يظهر التلاميذ إرادة المشاركة فى التفكير وأنشطة الدرس .

٧- إحساس بالمسئولية بواسطة التلاميذ فى كل أوجه العمل والسلوك .

٨- يسأل التلاميذ عادة بالتصويت عن إدراكهم الحثى لاحتياجاتهم.

٩- هناك فرص للتلميذ للتحدث مع المدرس بطريقة خصوصية .

١٠- نقد المدرس يكون بطريقة خصوصية .

نظام الفصل :

ينظم التدريس لكى يخلق الفرص للتلاميذ للعمل فى مجموعات والاستفادة من خبرة المجموعة .

١- يجرب التلاميذ إتزان بين التدريس والأنشطة بالتنظيم كفصل كلى فى مجموعات صغيرة كأزواج وكأفراد .

٢- هناك الفرصة للتلاميذ للعمل فى ثنائيات لغرض المشاركة فى مهام متقاربة .

٣- يمتلك التلاميذ الفرصة للعمل فى مجموعات صغيرة لغرض مشاركة الخبرة والمنافسة وحل المشاكل أو المسائل .

٤- يمتلك التلاميذ الفرصة للعمل كأعضاء الفصل كله لكى يشاركوا فى الخبرة العامة ويتمتعوا بإحساس الوحدة.

٥- يكون حجم المجموعة الصغيرة كبير بقدر كافى لإنتاج بعض التنوع فى الاستجابة ومع ذلك تكون صغيرة بشكل كافى للتأكد من مشاركة كل الأعضاء .

٦- هناك دليل بأن تكوين المجموعات (بالمدرس + وبالتلاميذ أنفسهم) تحددت بالعلاقة إلى وظائفهم .

٧- هناك مدى واسع للمهام التى تؤدى فى مجموعات : حل المسائل – الألعاب – والمناقشات .

٨- يقدم المدرس إرشاد ملائم للتلاميذ لإجراءات العمل الجماعى.

٩- ترشد مجموعة العمل بطريقة منظمة .

١٠- هناك إجراءات واضحة للمجموعات ليعطى تقرير عن نتائج عملهم .

العلاقات الشخصية :

يستمتع المدرسون والتلاميذ بالصحبة ويكونوا فى تدعيم متبادل ويعامل كل منهم الآخر باحترام .

١- يظهر المدرس اهتمام شخصى لأفراد التلاميذ من أجلهم بعيداً عن احتياجات عملية التعليم .

٢- يبين المدرس بنشاط إحساس الترابط الجماعى فى العمل والنظام .

٣- يستخدم المدرس الذكاء فى التحدث مع التلاميذ .

٤- يشعر التلميذ بالحرية فى التعبير عن الصعوبات وتنبيه المدرس إلى أخطار التنظيم والمشاكل .

٥- يعمل التلاميذ مع بعضهم بطريقة متعاونة فى المشروعات العامة .

٦- يفعل المدرس مرح وتشجيع المجهودات الفردية .

٧- يقبل المدرس عادة تعبير التلميذ عن شعوره .

٨- يقبل المدرس عادة أو يستخدم الأفكار التى يعبر عنها التلميذ .

٩- لا يتفق أحياناً التلاميذ مع المدرس بطريقة ناضجة وغير ناضجة .

١٠- يشارك المدرس والتلاميذ إحساس بالدعاء .

تنظيم الوقت :

يستخدم المدرس والتلاميذ الوقت المتاح بإحساس للأولويات وإحساس باختصار الوقت (اقتصاد الوقت) .

١- يخصص المدرس نسبة عالية من الوقت المتاح للعمل الأكاديمى .

٢- يقضى التلاميذ نسبة عالية من وقتهم مشغولين بمهامهم .

٣- يختبر التلاميذ درجات عالية من النجاح خلال وقت إنشغالهم .

٤- يملك المدرس إتزان جيد فى استخدام الوقت فى المراقبة – التنظيم ومهمات التدريس .

٥- نسبة عالية من وقت المدرس يقضيها فى تفاعل جوهرى مع تلاميذه بمعنى التوضيح – الاستجواب – الوصف – الشرح .

٦- يلغى المدرس الروتين الغير ضرورى والأنشطة الغير ضرورية .

٧- يناقش المدرس المسئوليات والمهام التى تدخل فى نطاق مناقشة التلاميذ .

٨- ينصح المدرس بإجراءات بسيطة وسريعة ليعالج الأحداث الروتينية والمشاكل.

٩- يخطط المدرس لكى يستخدم الوقت بصورة فعالة .

١٠- يراجع المدرس بانتظام الدروس بطريقة فعالة للوقت .

الإدارة والتحكم :

يدير المدرس نظام كامل من الإدارة والتحكم ويستند ذلك على ترتيبات ثابتة وإجراءات مناسبة .

١- نظام كافى لتسجيل مهام كل تلميذ .

٢- ينشىء المدرس أهداف شخصية واضحة وتعهدات لكل تلميذ .

٣- ينشىء المدرس إجراءات لمراقبة عمل كل تلميذ .

٤- تعطى التغذية الاسترجاعية للتلميذ لكى يتملك معرفة جيدة عن عمله .

٥- يعطى المدرس توجيهات واضحة على إجراءات المهام ويشجع التلاميذ على فهم تركيب الدرس والمنهج .

٦- يشجع التلاميذ على اتخاذ القرار فى تنظيم العمل.

٧- يستخدم المدرس الهفوات الصغيرة فى سلوك التلاميذ بطريقة تناقشية مبيناً التحذير ومؤكداً للحكم والثقة .

٨- يتغلب المدرس على تعقيدات حياة الفصل (الكثير من الأشياء المختلفة التى تحدث فى نفس الوقت بهدوء وبطريقة واثقة) .

٩- يسيطر المدرس على أنشطة الفصل خاصة فى أوقات الإنتقال.

١٠- يستخدم المدرس تقويات إيجابية (المدح – الحافز) للمساعدة فى التغلب على المشاكل التى يسببها التلميذ الصعب أو المشاغب .

المستوى الفكرى :

يجاهد المدرس باستمرار لرفع المستوى الفكرى للتبادلات الفعلية والأنشطة التى تحدث فى الفصل .

١- يسمح المدرس للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم .

٢- يستخدم المدرس مثال جيد كمستخدم بمستوى عالى من التفكير.

٣- يعطى التشجيع للتلاميذ الذين يحاولون يعبروا عن أنفسهم بكلمات مجردة .

٤- يوجه المدرس الأسئلة بطرق تثير استجابات متباعدة من التلاميذ .

٥- يشجع المدرس المعرفة بين التلاميذ بطرق تفكيرهم .

٦- يظهر التلاميذ إرادة تحليل المعرفة والأفكار .

٧- يظهر التلاميذ القدرة على تطوير النظريات واختبارها .

٨- يكون التلاميذ جاهزون لنقد المعلومات والأفكار بطريقة عقلية ومسئولة .

٩- التلاميذ غير خائفين أن يعبروا عن أحكام قيمة ويناقشوها .

١٠- يسعى التلاميذ دائماً بثبات لبناء معرفتهم وفهمهم بطريقة صحيحة .

الفصل الرابع- قيادة الفريق :

The leadership of team

إن القيادة مهمة لنجاح فريق التدريس ومع ذلك فليس هناك تعريف كامل للقيادة الناجحة لأنها تعتمد اعتماداً كلياً على الموقف وعلى الناس الموجودون فى الفريق ويكون الفريق جيد عندما يتعرف على أن القيادة يجب أن تكون آتية عن كل عضو فى الفريق اعتماداً على المنطق واحتياجات الموقف لذلك بينما فصل القيادة من الممكن أن يكون موجه خصوصاً إلى الوظيفة المصممة وهى تملك أيضا وسائل لكل عضو فريق الذى سوف يطلب منه القيادة من وقت إلى آخر تستخدم القيادة لتعادل الأوامر المنشورة ومراقبة تنفيذها وكان من المفترض أن الشخصية القوية ، وسحر الشخصية من الضروريات وذلك مهم اليوم كالماضى ولكن التفكير الحديث يركز على التواضع وإنكار الذات فى القيادة وليست مهتمة كثيراً بإظهار القيادة كاهتمامها بالإنجازات الفعلية ممثلة بنجاح الفريق ككل وهذه الفلسفة جديدة جداً (شعر لم يترجم) إن فكرة القائد الطبيعى أو المولود لها استحسان كبير وبدون شك أن بعض الأفراد يظهروا للقيادة بدون مجهود إنهم سعداء ولكن بقيتنا لا يحتاجون ليأس، فالكثير ممكن أن ينجز بالتحليل وهذا هو الغرض من هذا الفصل.

دور القائد من الممكن أن يوصف تحت ٧ عناوين رئيسية :

١- تأسيس الأهداف : التعريف الواضح لأهداف الفريق وأنواع النتائج التى تبحث عنها

٢- تأسيس تركيبات الصوت : تقسيم العمل خطوط الاتصالات والإجابة .

٣- الاتصالات : رعاية المعرفة الجيدة ، التفهم والقيم المشتركة بين أعضاء الفريق .

٤- الحث : رعاية إرادة العمل والنجاح من خلال الاعتبارات الحريصة من الاحتياجات الشخصية للأفراد .

٥- التنمية : العمليات النظامية للتدريب والخبرة التى بها تنمو معرفة الأفراد ومهاراتهم وبصيرتهم واتجاهاتهم .

٦- التقييم : التجميع النظامى للمعلومات والأحكام عن برنامج الفريق فى كل أوجه عمله .

٧- القيادة : قيادة الحركة خاصة فى أوقات الفرص العظيمة وأوقات الكوارث وسوف يناقش كل بند فى دوره .

كل عنوان سيناقش فى دوره الخاص من وجهة نظر تحسين التعليم.

تأثيث الأهداف والمنظور :

نحن نظرنا بالفعل إلى استخدام المنظور التعليمى فى إسلوب التخطيط ولكن الأهداف والمنظور المتتبع بواسطة فريق التدريس يحتاج إلى ضم الكثير من أشكال الحياة المدرسية . من الأفضل فى التفكير فى الأهداف والأسباب أن يكون ببساطة رغبة فى الإنجاز . الأهداف تكون أساسية فى الفصل الدراسى الطويل وأوضح فى الفصول عامة بينما المنظور يكون عملياً أكثر فى الفصل القصير وذكرت بدقة أكثر .

التفكير سوف يبدأ دائماً بالتلاميذ ، ما الذى نريد أن يحققوا؟ ما الاختلافات التى نأمل أن نراها فى معرفتهم ، الفهم باستخدام المهارات الذهنية ، وفى أذهانهم ونضوجهم الاجتماعى ، ما نوع التجارب والأنشطة الواجب تنفيذها ليحققوا هذه التغييرات ، على نحو لابد منه ، الفريق سيستدرج إلى مناقشة عن المنظور المتوسط بمعنى الإنجازات التى تكون بسيطة التعبير كخطوات فى الاتجاه الصحيح نحو الأهداف النهائية . على سبيل المثال المنظور المتوسط يمكن أن يكون :

١- إنشاء وإدارة المكتبة المدرسية .

٢- ليرقى إلى تبادل الزيارات المدرسية فى القارة .

٣- إنشاء نادى تطوعى خاص بعد ساعات الدراسة .

لا شيء من هذا ، فى أنفسهم ، ضرورياً ليحقق تغيرات مرغوبة فى التلاميذ (التلاميذ ربما لا يقرءون الكتب ، وربما يتصرفون بعداوة نحو المدرسة المضيفة فى القارة ، أو هم يمكن يسيئون للتسهيلات المقدمة من النادى) لكنه افتراض معقول أن يعطى إدارة بحذر ، كل من هذه الأهداف الوسيطة يجب أن تنصح لتكون خطوة مفيدة تجاه الأهداف النهائية .

الصعوبة الأساسية فى استخدام هدف مقرب هى أن عمل المدرس معقد وعدد كبير من الأهداف متطلبة لعملها بعدالة لذلك الفريق الذى يحاول عمل تقرير واضح ليغطى كل أهدافها سوف تتطلب عمل ضخم والتدريب الكلى ممكن بسهولة يصبح غير منتج . سر النجاح هو أن تكون منتقى وليركز جهود التيرم ، تقبل أن الأهداف تستخدم لعمل تغيير أو يحقق تحسينات ، ليس فقط لوصف ما تم عمله بالفعل . هذه الطريقة الفريدة تتطلب خمس خطوات :

١- مناقشة الفريق لأهداف العريضة وتوافق جمل مكتوبة (محتمل ليس أكثر من جانب واحد من ٤ ورقات) الجملة روجعت مرة ذات عام لتقرر أى تغييرات أو للتوسع.

٢- لكل عام دراسى واحد أو اثنين من المساحة الرئيسية للتغيير النوعى أو تحسين مختار : أين المشاكل الكبيرة للسنين ، الفرص الجديدة ما احتمال أن نقدم لأنفسهم؟

وهذه بعض الأمثلة للمساحات الرئيسية :

- إسلوب التخطيط .

- أبحاث التحضير .

- نظام الطلبة .

- الإعدادات والسجلات .

- استخدام نصيحة خارجية وتدعيمها .

- خدمة الطلبة للجماعة .

- استمرارية تعليم الطلبة .

- طرق التدريس .

- مستويات عمل الطلبة .

- إسلوب التقويم .

٣- داخل كل من المساحات الرئيسية المختارة الفريق يكتب الآن عدد صغير من الأهداف . هذا يتطلب عناية فائقة والنقاط الآتية يجب وضعها فى الاعتبار :

- تأكد أن كل واحد غارق فى التفكير .

- اختار عدد صغير من الأهداف تكون واضحة ويمكن أن تصنع اختلاف حقيقى.

- تأكد أن كل هدف كبير بقدر كاف للتحدى بدون أن يكون مستحيل .

- سجلها باختصار بقدر الإمكان ، منتقى من سيقدم بعمل ماذا ، متى وأين .

٤- أخيرا الفريق ينشر أهدافه لكى يوضح إنه يملك إحالة المشروع على اللجنة وليحصل على الدعم من أناس آخرين خارج القرية .

التنظيم بالأهداف طريقة يمكن أن تكون قيمة كبيرة إنها تركز التفكير ، تعطى حاسة هدف معروف وتشجيع الإسلوب الجماعى فى العمل . هكذا تنتشر الروح .

إنها عادة تلاحظ أن إسلوب التنظيم للفريق للمدرس يعكس فى الإسلوب المتبنى بواسطة المدرسين الفرادى فى فصولهم والطلبة تتأثر بها أيضاً .

إقامة أنظمة سليمة :

حتى داخل فريق صغير من المدرسين . الأنظمة السليمة يمكن أن تكون بالتنظيم المبين فى جدول ١-٤ .

جدول ١-٤ المقارنة بين نظامين من الإعداد المنتظم .

	إسلوب (أ)	إسلوب (ب)
السلطة	قائد الفريق يطلب احترام وطاعة لسلطته فى كل وقت.	السلطة أكثر توزيع عمومى. معلومات شخصية فى المواقف المحددة المعطاة الذى يكون القائد.
اختيار الموظفون	رسمى . بنى على المؤهل والخبرة إختيار علمى .	غير رسمى . أحياناً المغامرة ، تفضيل شخص ما ممكن أن ينبه بالأحرى عن الموافقة .
وصف الوظيفة	معروف بوضوح . يرجع إليه فى وقت الطلب .	عام ومرن .
سلسلة الأوامر	من خلال القنوات الرسمية رأساً .	تأكيد أن الاشتراك فى العمل. الاتصال والمشورة والسوية .
القوانين والإجراءات	ترسل التفاصيل لكى ضمن سيادة الاستجابات والأساليب	التعددية والمرونة . منطق المواقف .
السجلات والتقارير	ثقيلة الاستخدام	الواقع أكثر من الروتين

(أ) هو النظام البيرقراطى . نقاده يقولون أنه يخنق قوى الباحثين الأولية نوعاً عن الناس المبتكرين الناجحين . على الجانب الآخر تقدم الاعتدال لأن الناس يعرفون أين يقفون وماذا يتوقع منهم .

(ب) النظام الأساسى . مدعميه يدعون أنه يزود إبداعاً أكثر ويحث البيئة ، أكثر فاعلية لموائمة التغير ، وهذا يشجع الأفراد لتحسين سجيتهم على الجانب الآخر يمكن أن ينتج بيئة غير مريحة فيما يعد هناك نقص فى اليقين وثبات وهذا يؤدى إلى خطر مزمن.

من الأفضل ألا نذهب بعيداً لكلا الطريقتين (النظام البيروقراطى) من المحتمل أن يكون أفضل للروتين (حفظ البيت) وصيانة العمل ، مثل العناية بالغرف ، النظام العام للطلبة . تنظيم التخزين ، الاحتفاظ بسجلات الطلبة . (النظام الأساسى) محتمل أن يكون أكثر مناسبة عند تخطيط أنظمة تجارب جديدة مع طرق جديدة أو تخطيط برنامج لتحسين التعليم . ليس من السهل العمل بأنظمة مختلفة مع فريق واحد . والكثير من الشرح والتعليم سيتطلب كذلك أن أعضاء الفريق يمكن أن يحسنوا فائدة حدوث اسلوب التنظيم . الأفكار تحتاج أن تعرف للتلاميذ أيضاً . إنهم يحتاجون أن يقدروا على التمييز بين هذه المناسبات عندما تطاع القوانين بدون سؤال . وهذا يتم عندما تكون الأسئلة فعالة وتطوير إسلوب الفرد مقبول .

الإتصال :

هذا أساس اعتبار لكل الهيئات كبيرة وصغيرة وهى تكون سبب كبير لعدم الرضى فى مدارسنا . وهذا جاد بسبب المدرسين الذين يحتاجون لاتصال جيد مع تلاميذهم ، كل مع الآخر ، ومع العالم الخارجى ، لو أنهم يؤدون عملهم تماماً .

السبب المحتمل لفشلنا فى التواصل هو أنه ليس لدينا بعد بعض الخطأ المتروك .

أولا ، نحن ننوى أن نفكر أن الاتصال مصدره طريقة واحدة وأن الاتجاه يكون من القمة إلى أسفل . لو أننا نستطيع فقط أن نتكلم أو نكتب بوضوح أكثر أو بصراحة أكثر، سيكون ليس لدينا أى صعوبة فى جعل تلاميذنا ومرؤوسينا يفهموا . المشكل بهذا الفهم يكون أن الفشل فى التعرف فقط . كيف يكون تحدى كل الاتصال النازل . القائد الجيد يقضى الوقت استماعاً إلى من هم تحته ، يحاول فهم وجهة نظرهم ، يساعدهم بتوجيه فكرهم ، ويشجعهم للتأقلم بالمشاركة بالمعلومات والخبرة وتكوين مثل ، يبدأ الاتصال حيث يوجد المستقبل .

ثانيا ، نحن نعتقد أن الكثير من الإتصال يعنى اتصال أفضل ، على سبيل المثال ، حيثما مهمة نقص الاتصال تتم ، نحن نقيم لافتة إعلان أخرى ، نستخدم امتداد آخر للتليفون ، تصميم إقامة جماعة أخرى أو يصر على أكثر من ورقة عمل ، اعتقاداً أن الكل سوف يأتى صحيح . ولكن أحياناً هذه النظم ممكن أن تعمل أمورا أسوأ . العديد من المدرسين فى مدارسنا يقاسى من المعلومات التى فوق الطاقة ، المشكلة تنتج من إتاحة الكثير من المعلومات الغير مرتبة والغير مختارة . القائد الجيد ، بدلاً من تزويد كمية المعلومات ، يساعد الناس ليختار بفاعلية بالاختيار الجيد ، التوقيت الجيد ، والاستخدام الاقتصادى للكلمات المكتوبة والمتحدث بها (المنطوقة) .

ثالثا ، لقد أوضحنا أن الاتصال يعتنى فقط بالمعلومات ، ولكن معظم الفاشلين فى الاتصال هم حقاً فاشلين فى الفهم وفى الرثاء أو حالة رثاء ، الحل لأيهما ربما يوجد فى قضاء وقت أكثر محاولاً أن تشارك فى الأهداف الأخرى ، الفهم والقيمة بالطبع ، مشكلة المعلومات حقيقية ولكن الكثير يمكن توجيهه بإقامة قاعدة معلومات ، حيث كل المعلومات محتمل أن تطلب بواسطة أعضاء الفريق تكون فعالة التخزين بطريقة سهلة. هذا يمكن أن يتجنب إمرار الكثير من المعلومات التى تستهلك الوقت وغير كفء ويجب أن يكون محصور للأشياء الملحة أو الضرورية .

رابعاً ، نحن نعتمد أكثر على اللغة كوسيلة للتعارف مثالية . المدرسون المحترفون هو الذين لا يستعملون تعارف الآخرين فى الفصل وغالباً ما يفشلوا فى تذكر قيمة علاقاتهم مع زملاءهم . ماذا نفعل وكيف نتصرف بأكثر قوة وحث المتصلون عن أى شىء فنحن ممكن أن نقول أو نكتب . (إيفان إبليش) أشار إلى فعالية الحدث وبلاغة الصمت

الإثارة :

المدرسون معتادون على المشاكل الخاصة بالإثارة خلال عملهم مع الطلبة . المشاكل هى نفسها عند التعامل مع الزملاء . الإثارة ما هى إلا شىء مراوغ إنها كذلك فردية جادة ومن الصعب أن تقدم مواصفات عامة .

معظم البحوث فى الموضوع تتعامل مع حاجة الزعماء الدينيين بداية .

أولا : مع الخلود الجسدى : طعام ، دفء ، المأوى ، الراحة . يأتى ثانيا : التقبل الاجتماعى : الأمن ، الصداقة ، احترام الآخرين ويأتى أخيرا احترام النفس : الاستقلالية ، احترام النفس ، التركيز والإنجاز .

الحاجات الأساسية البدنية والاجتماعية : وحتى تشبع هذه هناك فقط دافع صغير لإكمال حاجات احترام النفس . مسئولية القائد فى أى وقت أن يحضر الاحتياجات لكل فرد فى المستوى المناسب .

المدرسون معتادون على التعامل مع الطلاب ذوى الأساس البدنى والحاجات الاجتماعية لا تقابل كاملة ، لأجل الزملاء المحترفين الحاجات أكثر عادة للمستوى الثالث ، وأحياناً المنظمة تكون مذنبة بفشل الاستجابة . كل المستويات العليا للإثارة تتكاتف مع الطبيعة لهذا العمل نفسه . هذا يعنى أن كل المدرسين يجب أن يساعدوا ليشاركوا الإحساس الفردى أسوأ مع المنظمة . لتمرين درجة الاستقلالية فى عملهم ، ليكون عملهم معروف ومقدر من الآخرين . فوق كل ذلك يجب أن ينجحوا من أجل (لا شىء) النجاح مثل النجاح .

هذا أيضا مثال حالى من الشئون يتطلب بعض الحظ أيضاً ليحقق ذلك التنظيم الجيد . مع أنها تكون نظرة سيئة للجهاد .

التطوير :

التيار يؤكد على مجموعة التطوير هى تذكير أن المدرس هو المصدر الأكثر تكليفاً داخل خدمة التعليم ، هى أيضاً تذكير أن حصة التدريب الأدبى للمدرس لا تستطيع احتمال إطاعته من خلال عمل كامل مع المجتمع والتكنولوجيا فى مثل هذه الدولة سريعة التغير . الأغراض التفصيلية لمجموعة التطوير يمكن أن تقدم من وجهة نظر الفرد ومن وجهة نظر عمل الفريق . للفرد برنامج لمجموعة التنمية يساعد المدرس ليكون أكثر فاعلية ، لتوسيع خبرته ، أن يكون حديثاً ، وليساهم على واجهة عريضة للفريق ، تساعدهم ليكونوا أكثر مسئولية لتغيير وخلق مخزون من المعلومات ، المهارات ، الخبرات التى يمكن أن تكون ذات فائدة جمة فى أوقات الفرص الجديدة أو المشكلات .

الخطوط العريضة السفلية ثلاث مجالات لبرنامج التطوير لجماعة الفريق مع مبرر مختصر لكل منها .

مجموعة برنامج التطوير يجب أن تركز على المدرس الفرد .

الناس لها حاجات مختلفة وحاجاتهم تختلف أثناء فترة العمل . المدرس يجب أن يشجع ليصنع أهدافه الخاصة ويملك الفرص المنتظمة ليناقشها بإسهاب مع قائد الفريق.

برنامج مجموعة التطوير يجب أن يهدف لتكامل تطوير حاجات المدرس الفردية مع احتياجات الفريق ككل .

هذا يمكن ان يقود لأعلى مستوى من الإرضاء المهنى ، معطياً فهم لقيمة المهنة وإحساس بالهدف الحقيقى فى المعلومات المكتسبة حديثاً والفهم .

برنامج جماعة التطوير يجب أن يصاغ من خلال نطاق واسع من التجارب .

مجموعة التطوير ليست فقط عن استمرار الدراسة ، على الرغم أنه مكون هام جداً . إنها أيضا عن القراءة المرشدة ، الملاحظة المنتظمة ، البحث المنتظم ، الزيارات المخططة ، التجارب المقررة ، عضوية الجمعية ومشاركة المؤتمر ، دور قائد الفريق محورى . فعليه مسئولية إيجاد ثلاث عناصر معاً : المعلومات والفهم المنتظم للأعضاء الفرديين للفريق ، فرص التدريب والتجارب الجديدة ، وحاجات الفريق مثل تطوير وتحسين جزء من كل المدرسة .

التقويم :

غالبية المدرسين سيوافقون الآن أن بعض أشكال التقويم جزء ضرورى من حياة المدرس ولكن الكثير ينكمش من العمل الشاق لأنه يبدو جسيم ، غير منتهى ، ومملوء بالمصاعب . إنها مسئولية قائد الفريق لتشجيع الفريق لعمل بداية وليحميهم من النقد السلبى لذلك غالباً ما توجه تجاه محاولات أولية للتقويم .

هناك أربع أسئلة رئيسية :

١- ما هو هدف التقويم ؟ ٢- ما الذى يقوم بالضبط ؟

٣- من سيؤديه ؟ ٤- كيف سيجرى تنفيذه ؟

١- ما هو هدف التقويم ؟

هناك الكثير من الأهداف الممكنة حتى مع المساعدة الكثيفة ، الفريق لا يمكن أن يأمل أن يغطيهم كلهم فى أى مناسبة . اختيار الهدف بناء على ذلك ضرورى . التقويم ممكن أن يكون :

- لتقدير أداء المدرس الفردى .
- لتقدير أداء الطلبة .
- للحكم على جدارة وفاعلية الكورس أو برنامج الدراسة .
- لإصدار أحكام عن مراجع التعليم المستخدمة .
- لتزويد التقرير الشامل لأعلى سلطة .

٢- ما الذى يقوم بالضبط؟

مهما كان الهدف الرئيسى مختاراً سوف يكون ثانى ضرورة لتوضيح المساحة بتفاصيل أكثر . ما هى الأشياء التى نبحث عنها؟ ما هى المؤثرات؟ مثال لتعريف مساحة فى هذا الطريق هى سياسة التدريس الموصوف فى الفصل الثالث . زاويتها واسعة جدا . ولكن أى واحد من العناوين يمكن أن يطور إلى دراسة تقويمية بدرجة كاملة فى ملكه الحق .

٣- من سيؤديه ؟

هذا السؤال يثير أسئلة أكثر . هل الأولى ، الإتجاه ، والجهاز ليكون ثابت فى شخص خارجى عن الفريق ، أو هل التقويم ليراعى كموضوع داخلى؟ هل التقويم يجب أن يفرض على الفريق؟ أو يجب أن ينظر إليه كتمرين مشاركة؟ من يصدر الأحكام على من؟ هل هى فقط أعلى الطرق أو هل الأوائل الصغار حصلوا على فرصة ليناقشوا عمل موجهيهم؟ جزء من هذه الأسئلة العامة ، هناك مجال عريض للشخص الذى يستطيع ومن المحتمل يجب أن يشارك فى التقويم .

- المدرسون أنفسهم .
- الطلاب .
- مديرى المدارس .
- أعضاء الجماعة .
- أعضاء المجالس المحلية .
- أساتذة الجامعة والكلية .
- زملاء من المدرسة .
- زملاء من مدارس أخرى .
- فريق الأوائل بالمدرسة .

٤- كيف سيجرى تنفيذه؟

أفضل نصيحة يمكنك إعطاءها لتبدأ بسرعة بقدر الإمكان بطريقة بسيطة وصغيرة . محاولات للتمهيد طريقة مبالغ فيها فى الناتج متشابهة لكى تسبب مناقشة داخلية ، فقدان للثقة ، وقليل من الإنجاز الحقيقى .

بداية يمكن أن تعمل باستخدام الانطباعات ببساطة وآراء أعضاء الفريق أنفسهم ، شكل من التقويم الذى يكون غالباً موضوعياً وداخله تماماً . كل عضو يمكن أن يسأل أن يكتب استجاباته الخاصة لسلسلة من الأسئلة التى يمكن أن تشكل أساس مجموعة المناقشة . من الحكمة أن توضح بوضوح كامل ما الذى قوم ولأى غرض وبعد ذلك لتركيب المناقشة بعناية بوسائل مقررة ومسجلة من قبل .

الفريق الذى أكمل بنجاح التقييم البسيط من هذا النوع سوف يكسب فى الثقة ، ويكون جاهز للتجريب مع إضافة مصادر وطرق فنية ، ولكن مرة ثانية من المهم ألا نحاول أن نضيف كثير جدا مرة واحدة .

الطرق الممكنة الآتية يمكن استخدامها :

- نتائج اختبارات الطلاب .

- المستفتون يتبعوا بواسطة مقابلات (مع الطلبة ، أعضاء مجموعة الفريق ، .. إلخ) .

- النسب مبنية على أوراق الاختبارات المتفق عليها .

- الملاحظة المنتظمة مبنية على الأجندة المتفق عليها (إنظر الفصل ١٢) .

- شغل الخبراء الخارجيين فى كل ما هو فرق .

- مقارنة مع الحقائق العالمية (حيث أنها متاحة) ، نتائج الامتحانات الخارجية .

موضوع التقويم كبير جداً ليكون من المحتمل تناوله فى قسم قصير مثل هذا . أكثر المراجع بعضها يعطى فى معرفة الكتب وتواريخها . من المأمل فيه أن إنعقاد الفريق لتحسين تدريسه سوف يصنع بداية مبكرة فى أنشطة التقويم التى تعود لكل عملها كفريق

القيادة :

عنوان الفصل مستخدم هنا كعنوان اصطلاحى لكى يؤكد (الأول فوق القمة) مسئوليات قائد الفريق . لذلك الكثير من ما كتب تحت العناوين السابقة أظهرت مقدمة للتواضع ، أسلوب التأثير النفسى ، القيادة من الوسط أو الخلف . هذا قد تغلب على كثير من التفكير الحديث عن تنظيم المنظمات كلاهما كبير وصغير . مع ذلك هناك أوقات ومواقف عندما يجب أن يبعد القائد بوضوح من المقدمة .

القائد الجيد يقدم قيادة ذهنية . الكثير من المدرسين سوف يسقطون بسهولة داخل اعتقاد وممارسة التى تؤكد مناسبة وإجرائية ، متضمنة أن فن التدريس هو نوع من الحاسة السامية المألوفة . قائد الفريق يجب أن يهدف إلى تصحيح التوازن بواسطة تأكيد الدعم المتبادل بين النظرية والتطبيق هذا يعنى محاولة أن يظل بعيداً عما يحدث فى الأبحاث التعليمية . فى تطوير المناهج عند كلاهما المستوى القومى والمحلى .

هذا أمر طويل . الإجابة يجب ألا تكون انسحاب كامل من مشاجرة العمليات داخل المدرسة ولكن الأولى مجهود واعى . لإقامة والحصول على اتصال شخصى مع البحوث ، المطورين ، الجامعة وموظفى الكلية . هؤلاء الناس يمكن أن يساعدوا فى حفظه أى حفظ واحد بعيداً عن التطور على واجهة عريضة ، نصيحة من مراجع للمعلومات ، ويقترح خطوط للتسائل ودراسة أخرى التى تكون اقتصادية فى استخدامه لزملاءه . الفريق يستفيد ليس فقط من دعم معلومات الفردية ولكن أيضاً من الأعضاء بتتبعه الخاص لنموذجه . الفريق أصبح فريق تفكير .

القائد الجيد يخطو للأمام فى أوقات الكوارث وفى أوقات الفرص العظيمة . المطلب الأول : شجاعة ليحمى أعضاء الفريق وليأخذوا الصدمات بنفسه . المطلب الثانى: روح المعاصرة والرغبة لشرح أفكار الواحد وأفعاله للنقد فى أوقات عدم التأكد قائد الفريق يجب أن يتوقع أن يضع للأمام أول افتراض تقريبى ويتوقع أيضا ليملكهم أن ينقد بصرامة. هذا الفعل الشجاع ممكن بسهولة أن يتطلب الكثير من التردد داخل الفريق

تلخيص :

المسئوليات التنظيمية لقائد الفريق ثقيلة ومعقدة ، خاصة أنهم ثابتين ليكونوا غير مسئولين بالإضافة إلى حمل التدريس بالكامل . فإنهم مع ذلك قاطعين . لا يوجد برنامج لتحسين التعليم فهو يود أن يتقدم فى الطريقة لو أن الفريق لم يعرض ملامح الفريق المنظم جيداً :

- رؤية واضحة للأهداف المشاركة .

- الوصف الجيد لمسئوليات العمل داخل الوصف الجيد للبناء .

- ثقة فى الاتصالات الداخلية .

- الإحساس الشائع للإحتواء الذاتى والترضية لعمل الفريق .

- الشعور الذاتى والتقدم الفنى فى كل من أعضاء الفريق .

- البحث الصارم عن التحسينات فى كل واجهة من عمل الفريق خلال العقد المنظم والتقويم .

- القائد هو الذى يشرح إحالة مشروعه على اللجنة بشجاعة وبطريقة جزافية .

الباب الثالث :إدارة الفصل :

Classroom management

هذا الفصل جذب الانتباه بعيدا عن التخطيط ومساهمة هيئة التدريس فى اتجاه تأثيرات المدرس الشخصية فى فصله هذه هى النهاية الحادة لنظام التعليم . هذا الفصل ملك الأحداث الحقيقة وأنشطة حجرة الفصل وعمل اقتراحات للإصلاحات .

استخدام الترم . فإدارة الفصل الحديث اختلاف وتعقد طبيعة عمل مدرس الفصل .

الفصل الخامس - إعداد الفصل :

Preparing the classroom

هذا الفصل عن حجرة الدراسة نفسها ، الفراغ ، والأثاث ، والأجهزة والمعدات والإنفاق المادى لكل هذه المكونات .

ليس الكثير من المعلمين هذه الأيام يحصلوا على فرصة ليرتبوا الحجرات التى سيعملون بها ، والأغلبية اكتفوا بما أعطوه .

فى معظم المدارس هذه المساحات لحجرات الدراسة التقليدية أحيانا متعادلة تقريبا فى الشكل بجانب ما بين ٧-٨ أمتار .

كل النقاش فى هذا الفصل سيكون عن مثل هذا الاستعداد الأساسى. فهذا ليس على أى حال قبول مثل هذا الفصل على أنها الأمثل ولكن يوجد غرض فى الأفكار المعدلة من استخدام الفراغ لا يملكه المدرسون ببساطة .

إذا كان فصلك أكبر أو مصمم بصورة أكثر خيالية لاشك أنك ستكون قادر على تحسين أفكار هذا الفصل لموقفك الشخصى .

" تنظيم الفراغ "

نحن نحتاج الفراغ لغرضين أساسيين :

عمل برامج الفاعليات المحبذة فى هذا الكتاب تشكل طلبات كثيرة فى كلاهما لذلك ينبغى أن تنظر بحرص وبنقد لموضوع الفراغ الكلى اعتبر الغرض التقليدى للعديد من حجرات الدراسة الصغيرة على سبيل المثال .. الرسم رقم (٥)

إنه من الواضح أن حالة شغل الفراغ لا أمل لها . فالطلاب رصوا مثل أسماك السردين

ومدى الترتيبات العاملة المرنة المعينة فلا عجب أن المدرسين العاملين فى ظروف كهذه يفضلون أن يظل الطلاب فى أماكنهم .

- المشكلة أن شرح المعلم يحتاج لتخزين الفراغ الذى سمح بأخذ أولوية عن حاجة التلاميذ لشغل الفراغ .

- لهذا فالوظيفة فى تصميم الحجرة يجب أن يحقق التوازن الصحيح بين شغل الفراغ وتخزين الفراغ .

- فى العديد من حجرات الدراسة الفراغ وزع للتخزين ويكون بعد ذلك ليس استخدام كامل . سيكون من الأفضل تحويله لشغل الفراغ . ولكن افترض أن الفراغ المخزن نقص والبقايا قامت بوظيفة مفيدة وهامة .

فالإجابة هى إيجاد المزيد من وقت الفراغ .

- حجرة الدراسة المكتظة هى عدوة لعملية إصلاح التدريس لهذه المقاييس التى تطلبتها لا أمل بها .

إيجاد وقت الفراغ :

الحل المثالى يمكن أن يكون فى بناء مخزن مقصود وضخ أو خزانة متوسطة قريبة لحجرة الدراسة ولكن إذا لم توجد فرصة . إذا يجب أن تكشف الاختيارات والمشاريع يجب أن تجهز بحرص ، الطرقات أو مستودعات الملابس ربما تقدم أملا .

ولكن المشاكل مثل انسياب حركة المرور يجب أن تؤخذ فى الاعتبار مع ذلك فالعديد من المدارس القديمة (قبل وبعد الحرب) لديها أماكن فراغ كبيرة جدا والتى يمكن تحويلها .

والاحتمالات التى يمكن فحصها هى :

١- تحويل الفصل الزائد الضيق لداخل الفراغ الإضافى أو مخزن الحجرة .

٢- صف ذو مستوى عالى فوق حالات الساعة لتخزين الخامات الكبيرة أو المحتاج إليها فى الوقت الحالى .

٣- تحريك أى دواليب رقيقة مغلقة فقط خارج باب الحجرة .

٤- إذا كانت الدهاليز واسعة بما فيه الكفاية فلنعطها مقاعد يمكن للتلاميذ استخدامه لإحداث ضوضاء أو أنشطة فراغ مستنفذة قذرة .

- المدرس الواعى بالفراغ عادة ما يكون فى ترقب للفراغ الذى لا يكون مستخدمه تماما والذى يمكن أن يساعده فى حل مشاكل الفراغ فى حجرة الدارسة .

- القاعدة هى أن نبعد من حجرة الدراسة كل العبارات الكبيرة التى نحتاج لتخزينها ولسنا فى حاجة إليها فى المستقبل القريب .

إذا كان حقا من الضرورى وجود هذه العبارات يمكن تخفيض بعض طرق حجرة الدراسة فنحن نحتاج لمثيل من البناء البتى أو المخبأ.

- فى بعض حجرات الدراسة مساحة الأثاث تكون مستقطعة من كل نسبة مساحة الحجرة . وبينما الطلاب لديهم الاستفادة من أوجه العمل الصحيح لا يمكنهم أن يكونوا مرنين فى عملهم بسبب نقص فى وقت الفراغ الحر .

إعادة توزيع الفراغ :

راجع رسم ١-٦ إنها تظهر أن الطلاب قد رصوا بإحكام فى مركز الحجرة والمساحة تكون مشغولة بجوانب الأدراج ، بالدواليب بواسطة الخزانات الواقفة المنفردة وكرسى المعلم .

ما هو تأثير هذا الترتيب ؟

هو أن حركة الطلاب أصبحت صعبة ومعاقة .

إن إعادة ترتيب الأثاث أصبحت خطيرة ومناورة مشوشة وأحاسيس ومشاعر المعلم تحددت فى أسلوب خاص فى إدارة حجرة الدراسة من حيث لا مهرب هناك .

إدارة حجرة الدراسة :

لذلك دعنا نتخيل أن لدينا عزم لكسر هذا الترتيب التقليدى بحرية نحن ربما نريد أن نؤيد العمل المشترك والمتضمن وعمل المجموعات الصغيرة ونظل مستبقين على حرية الاختيار لتنظيم التدريس والتعليم فى أسس كل الفصول .

كثير من المدرسين اشتركوا لتقليل الطرق الرسمية وتبنوا ترتيب حجرة الطعام كما هو موضح فى شكل ٢-٥ .

وهو فهم أن يشجع هنا الطلاب ليناقشوا أعمالهم مع بعضهم البعض إنه بالتاكيد سيفعل ذلك ولكن لديه مواطن الضعف :

١- بعض الطلاب يعطوا ظهورهم للمدرس المرتبك لحد طفيف أثناء أى فترة محتملة فى تدريب الفصل .

٢- أثناء فترات العمل الفردى فإن الطلاب ربما يسرحوا بفكرهم ببعضهم البعض.

الترتيب الاختيارى الذى أثبت أنه مؤثر وفعال كما هو واضح فى الرسم رقم ٣-٥.

الحجرة هى نفس المساحة كما فى الرسم ١-٥ وأثاث الطلاب هو نفسه هذا الترتيب يبين بوضوح بعض المبادىء المشتركة .

رسم رقم ٣-٥ الترتيب المنفتح .

١- كل الطلاب يمكنهم رؤية المدرس وأن يراهم .

٢- كل الطلاب يمكنهم رؤية شاشة العرض والسبورة بالتحرك وبدون التفاتات كثيرة.

٣- الطلاب يشغلوا الجوانب .

٤- المراجع توجد فى المركز وهذا يعنى أن بعثات تفتيش المراجع تكون قصيرة ومباشرة بالحد الأدنى لتشويش الآخرين .

٥- الأثاث يمكن أن يخدم جيدا البحث الفردى أو الاشتراك فى أزواج – الطلاب يواجهون الحائط .

٦- الأثاث يمكنه أن يكون مناسبا بسرعة لعمل المجموعات الصغيرة بواسطة إعادة حركة التقسيم أو بواسطة إعادة ترتيب صغيرة لمقاعد الطالب .

٧- الفراغ فى مركز الحجرة يتضمن أمهات الكتب يمكنها أن تكون سريعة وواضحة بسهولة وسرعة من أجل مناقشات الفصل كله ومن أجل الدراما . أو من أجل الأنشطة العملية التى تتطلب فراغا هذه هى ميزات أساسية وهى تستحق كثير من الجهد لإنجازها . بالطبع أبعاد أو أشكال الحجرة تتنوع : الأبواب – الشبابيك – المرافىء – المبردات لكنها تعطى مشاكل ، الفحص الكثير والخطأ تحتاج لتحديد الترتيب الأمثل لأى حجرة ، التعاون أيضا يتطلب عبر كل استخدامك الحجرة .

أساس الطلاب فى الجوانب والمراجع فى المنتصف تستحق محاولة جيدة .

تهيئة الأثاث :

مرة أخرى يوجد احتمال لتكون هناك فرصة قليلة لتعيين أفضل مثال للأثاث.

المظهر الفردى لمقاعد الطلاب أو الطاولات المزدوجة تبدو كأنها الاستعداد الأكثر شيوعا . فهؤلاء يمكنهم أن يصبحوا مرنين بصورة مدهشة منذ أن افترضت خطط كمية متوسطة من العمل الفردى أنه يستحق المحاولة لتوضيح حالاتها أو شروطها .

الهدف المبنى : أو يذاكر كل ينابيع العقل على النور هذا يقطع تشتيت الفكر ويوجد العالم الخاص الذى يشجع التركيز وانعكاس التأمل أو كثرة التفكير .

أكثر من شراء الكشافات المصنوعة الخاصة والتى ليست فقط غالية الثمن ولكنها أيضا ثقيلة وإلى حد ما غير مرنة فى الاستخدام .

إنه من الأفضل احتمالا أن يكون لدينا بعض الفواصل البسيطة من ١٢,٥ مليمتر لوح أبلكاش .

مقياس من اللوح الذى سيقطع لنصفين سوف تعمل حاجزين مقاس ١,٢ × ١,٢ متر ، الحاجر يقف مستقيم بين زوج من الموائد المزدوجة أو بين زوجين من المقاعد المغلقة . المفردة لسلامة الأهداف وجوانب الفواصل يجب أن تكون مملسة ومحاطة بالبلاستيك

الترتيب سليم تحت الاستخدام الطبيعى ولكن ربط أرجل المنضدة معا سوف يؤكد بصورة مطلقة أن حركة المنضدة تجعل اللوح يسقط . فائدة اللوحة البسيطة الغير ثابتة أنها يمكن إعادة تحريكها بسهولة لتغير زوج من مظلات الاستذكار فى منضدة واحدة كبيرة لعمل المجموعات الصغيرة .

ترتيب حجرة الفصل :

منطقة المراجع المركزية :

منطقة المراجع المركزية تجعل المراجع فى متناول الاستخدام بحيث يجب أن يكفر فيها كسلسلة حول المصادر الجزرية التى يمكن للتلاميذ نشرها فى عمليات تجريدهم لأمهات الكتب .

الجزر يجب أن تكون سهلة الحركة لتسمح للاستخدامات الاختيارية للفراغ الثمين.

لذلك يجب أن يكونوا صغار الحجم وخفاف الوزن وربما يكونوا على عجلات بعض الترولبلات المصنعة تجاريا جيدة جدا من أجل هذا الغرض . تكون متينة وسهلة الحركة وفى نفس الوقت تعطى ترتيبات صفية اختيارية ولكنهم يميلون لأن يكونوا مرتفعى الثمن ومصنعة محليا.

وغرض بناء الوحدات هو استخدام مشابه أو خامات مماثلة تكون مؤثرة ورخيصة.

محتويات أمهات الكتب :

العبارات توضح محتويات أمهات الكتب الملخصة المرسومة أسفل:

١- تحديد محدود لوحدة البحث المتداولة .

٢- أنه غالبا ما يوجد عبارات مكتوبة منسوخة ومطبوعة .

٣- مجموعة معبأة مرقمة من المراجع المطبوعة .

٤- مجموعة معبأة مرقمة من المراجع الغير مطبوعة .

٥- مجموعة معبأة من البطاقات المخصصة من أجل استخدام مجموعة صغيرة وفردية

٦- تسلسل مرقم ومعبأ فى صناديق من الاختيارات التقديرية .

٧- مجموعة من الكتب المرجعية المناسبة لوحدة الدراسة ولعمر مجموعة التلاميذ .

الاستخدام العام فى (البحث) الدراسة الفردية :

هذه العبارات ينبغى أن تكون متاحة لتمكن التلميذ من أن يشبع حاجاته بدون مضايقة المعلم :

- بنك لأدوات الكتابة .

- مجموعة من أدوات الكتابة ولوازم الرسم .

- مجموعة من كتب المراجع العامة .

- مجموعة من الوسائل التعليمية المسموعة والمرئية المفحوصة مناسبة للعمل الفردى أو لعمل المجموعة الصغيرة . ولذلك فالعديد من التجارب فى قاعدة التعليم الاساسية هى مؤسسة بسبب الفشل فى ترتيب هذه الاحتياجات ، والمعلمين يجب أن يكونوا ملزمين فى الفصل عن كتابة النتيجة المطلوبة مرارا وتكراراً فى أكثر الأحيان لتصبح المراجع الرئيسية تكون محاولة لتحقيق هذا الاستخدام الفنى هذا الوقت الضائع.

التفكير الحريص ينبغى أن يعطى المكونات التفصيلية لأمهات الكتب فالمجموعات تحتاج لأن تكون شاملة .

ولم يزل حتى الآن شد الأوتار بدقة للاتفاقات المحلية . على سبيل المثال :

- بعض المدرسين ربما يشعرون بأهمية إعطاء قلم لكل طالب . آخرون فى كثير من المواقف المفصلة سوف نجدها كافية لأن تعطى فقط رقم صغير لنتغلب على الحوادث التى تحدث أحيانا أو انقضاء الذاكرة .

- المجموعات تحتاج لأن تكون سهلة الوصول للتلاميذ وهذا التأكيد مرة أخرى للحاجة لتصميم حريص لأمهات الكتب .

- المجموعات تحتاج لأن تكون مراجعتها سهلة وسريعة فى نهاية الدروس المعلمين المنتظمين يمكنهم فعل ذلك جيدا ولكن النظام ينبغى تصميمه لمراجعة مستمرة ... إلخ

- الفراغات ينبغى أن تكون ظاهرة للجميع ليروها . ها هى قوائم المراجعة لأمهات الكتب المشغولة دائما :الصفة الثابتة :

- ٨,٤ ورق مسطر - ورق نشاف

- ٨,٤ ، ٨,٥ ورق مستوى - ورق ملون ١٠٠سم

- ورق رسم بيانى مناسب - ورق مسكر

- ورق شفاف للرسم - قصع ورقية

أفضل تخزين ثابت هو خزانة الدرج السطحية المصنوعة من المعدن أو لوح الفيبر ولكنها تكون غالية الثمن .

الاختيارات فى أحجام البلاستيك السطحية التى تنزلق على الخزانة أو العربات بقضبان ، أو صناديق الكرتون المكتبية حيث الألواح الورقية تقف منتصبة .

أدوات الكتابة ولوازم الرسم :

- أقلام حبر

- أقلام رصاص

- أستيكات (مماحى)

- مساطر

- شريط التنكر من أجل ماسك الورق المؤقت عند الرسم أو الشف .

أدوات الرسم :

أزواج من البراجل – مقسمات – مجموعة مربعات ومعينات – مناقل . كل هذه تعطى مشكلة تخزين .

ينبغى أن يكونوا سهل الوصول إليهم ، سهل مراجعتهم ولهم القدرة على أن يكونوا سهلة فى إعادة تحريكهم للمخزن المضبوط عندما يكون من الضرورى :

- عدد من الصناديق أو الصفائح المصنوعة من الأشكال والمقاسات المتعددة هو حل جيد خاصة إذا كان يمكن مسكهم كوحدة واحدة (بوضعهم على طبق) على سبيل المثال.

- حل آخر جيد هو قالب من الخشب بفتحات مناسبة حيث تقف الأدوات منتصبة .

- أنه يستحق قضاء وقت لإجراء التجارب بهذه العبارة من التخزين .

- ترتيب مراجعة ذاتية يمكنها أن توفر الكثير من الوقت والكثير من الضوضاء .

مراجع الكتب :

حجرة الدراسة ينبغى أن تحتوى على :

١- مجموعة من الكتب المرجعية المستند إليها وبعض من هذه ينبغى أن تكون قرض مؤقت من مكتبة المدرسة أو من الخدمة المكتبية المرجعية المحلية . بالإضافة على أن كل حجرة دراسة ينبغى أن تمتلك هذه الكتب المرجعية العامة .

٢- عدد من القواميس ملائمة لمجموعة الأعمار :

- نسخة واحدة من قاموس أكثر تقدما .

- مجلد واحد من دائرة المعارف مرتب هجائيا .

الأجهزة المسموعة والمرئية :

- أجهزة الكاسيت المسموعة .

- جهاز عرض فيلم قصير وصغير .

- جهاز عرض فوق رأسى .

- جهاز عرض الصور (الأفلام) المتحركة .

هذه هى الوسائل التعليمية المسموعة والمرئية تكون أكثر احتمالا لتقدم بواسطة الطلاب الفرديين أو المجموعة الصغيرة من الطلاب هم ليسوا مقصورين على استخدام المعلم أثناء التدريس فى الفصل ، تشغيل الكاسيت المسموع .

ليس مسجل يكون قطعة دوارة رخيصة من المعدات التى تلحقه استخداما أكثر انتشارا

النماذج الموجودة المتاحة : لديها اثنان من التسهيلات النافعة فيمكنهم أن يكونوا بطاريات أو عمليات أمامية ، لديهم ناتج للسماعات لذلك يمكن أن يستخدموا فى أى مكان فى الفصل .

البطاريات مع ذلك يمكنها أن تعطى وبسخاء عندما يستعمل العازفين بثقل ، وبناءا على ذلك فالعمليات الأساسية ينبغى استخدامها فى أى مكان ممكن ويمكن استخدامها بدون إزعاج الطلاب الآخرين بواسطة:

١- طالب واحد يستخدم زوج واحد من السماعات .

٢- طالبات يستخدمان زوجان من السماعات بقطعة جزء (٣) خاصة .

٣- مجموعة صغيرة تستخدم الموقف القلق المصنع تجاريا .

بالطبع هذه الآلات الصغيرة لا يمكن استخدامها لصنع التسجيلات فلذا إذا كانت التسجيلات الخاصة بالطلاب تطلبت مسجل صغير يمكن حمله سوف يكون ضروريا

- جهاز عرض الأفلام (الصور) المتتابعة القصيرة :

- أجهزة العرض فوق الرأسية والأفلام المتحركة .

يمكن شراؤها بسعر متوسط الرخص ولكنهم يكونوا مخادعين صغار لكى يعملوا أكثر من شراء شاشات خاصة لمشاهدة المجموعة الصغيرة والفردية .

- صندوق من الورق المقوى الكبير بلوح من ورق الرسم الأبيض مركب داخله سوف يعطى نتائج جيدة لحد كبير فى ضوء النهار .

شرط البرق الرئيسى الصحيح فى كل أنحاء الحجرة . فقط فوق ارتفاع شاشات (خيام) الشرح تكون شاليه ويمكن عمل مساحة هامة للتدفق الممهد للدروس.

تخزين المراجع :

المراجع المطبوعة أفضل وحدة تخزين فى الكتب المحاطة من كل جهة ليس أكثر من ١,٢ متر ارتفاعا . ورق مقوى أو صناديق مكتبية بلاستيكية تقدم لتنظيم هذه المراجع.

إنه من المفيد أن نخرم العديد معا وعلى ذلك فإن النظام يكون ثابت والمجموعة كلها يمكن تحريكها معا عندما يلزم ذلك .

الوسائل التعليمية السمعية والبصرية :

إذا تطلب عدد كبير من شرائط الكاسيت فإن أفضل تخزين هو إما رف سطحى من الأحجام الصحيحة فقط وعلى ذلك فإن شرائط الكاسيت ستقف منتصبة أو عدد من الصناديق الصغيرة .

وجود أجهزة عرض الأفلام فى صناديق يكونوا أفضل تخزين فى صناديق صغيرة .

هناك وحدات تخزين خاصة مصنوعة لمسك هذه الأشياء بثبات وعلى ذلك يمكن أن يكونوا معنو بين كل بمفرده ولكنهم سيميلون لأن يكونوا مرتفعى الثمن .

مجموعة بطاقات التكليف يعمل :

هذه عادة ٥ بطاقات (أ) أو بطاقات ملف القاعدة ٢,٣ × ١,٧ مليمتر تخص صناديق بلاستيك ببطاقات إرشادية ملصقة يمكن شراؤها من بائعى أدوات الكتابة ، صندوق بسيط من الورق المقوى بمقاس صحيح سوف يؤدى الغرض كما هو مطلوب جيدا.

بالرغم من أنه يستحق شراء بطاقات إرشاد ملصقة .

مراجع المعلم :

أعمال المعلم الأساسية فى الفصل هى :

- يقدم المعلومات والأفكار لكل فصل .

- ينظم العمل الفردى وعمل المجموعة الصغيرة .

- الوثائق والأدوات هى ثانى هذه الأعمال المكلف بها ويمكن أن تكون موصوفة بأفضل ما يكون فى الفصل الثالث لإجراءات مناسبة وتكتيكية ولذا ينبغى أن نركز حاليا على التجهيزات المطلوبة لكى تعين عروض المعلم الخاصة .

المساهمات الأساسية تأتى من المعدات التى تساعد فى نقل الرسالة فى صورة زاهية وجذب الأساليب ، فالأفكار النظرية ضرورية .

الوسائل التعليمية المرئية للمعلم :

اللوحة الطباشيرية :

يجب أن نبدأ بلوحة الطباشير المستخدمة جيدا فيمكنها أن تكون وسيلة قديرة جدا.

هذه ينبغى أن تكون مساحة سطح سخيه وسواء أكان تم إنجاز هذا بتركيب ألواح المحدلة أو ببساطة استخدام مسافة كبيرة من فراغ الحائط تبدو كمسألة بسيطة ، إنه مستمره ليمارس تكنيكات السبورة على سبيل المثال :

الاستخدام الذكى والسخى للفراغ ، استخدام الطباشير الملون ، واستخدام الرسم البيانى الجرىء والبسيط الذى أوضح تصورات أولى من محاولة شرح تفصيلى .

البصريات المعروضة :

هذه الأيام إنه وسط شائع للسبورة لن تكون ملحقة ببصريات معروضة (معروضات بصرية) التى يمكنها أن تكون أكثر تنوعا وتأثيرا:

١-المطلب الاول الشاشة :

مقاييس من أجل ما يقترح من قبل المجلس القومى للوسائل التعليمية المرئية والمسموعة .

عرض الشاشة ليس أقل من ١,٦ من المساحة من الشاشة ١ ، موقف المشاهدة الأخير.

- شاشة تكون على الأقل ١,٢ متر فوق مستوى الأرضية .

- الموقع لذلك فالشاشة موضوعة بزاوية فى مقابل المصدر الأساسى للإضاءة الطبيعية

- ولا طالب ينبغى أن يشاهد الشاشة فى زاوية أكثر كبرا من ٤٠ ° من الخط المركزى

- الشاشة يجب أن تكون قادرة على أن تكون موجهة آليا بجهاز عرض فوق رأسى.

٢- المطلب الثانى :

هى التحكم المرئى فى كلا من الإضاءة الطبيعية والصناعية ، اطفاء الأنوار التام . صعب الحصول جدا وليس طلب حقيقى .

الاستخدام الطبيعى ، الستائر المبطنة محتمل أن تكون أفضل حل لمنع دخول الضوء الطبيعى ويمكنها حتى أن تكون أكثر تأثيرا إذا ركب (البلتكانات) من كل جهة لمنع زحف الضوء من الجوانب .

- المعلم ينبغى أن يجرب بكميات مختلفة عن الضوء تحت ظروف مختلفة إنه غالبا من الممكن إعتام الفصل حتى المقدار الصحيح ولذلك فالتلاميذ يمكنهم القراءة والكتابة بينما يستفيدوا من الصور الواضحة على الشاشة .

٣- المطلب الثالث :

فى أجهزة العرض نفسها ، الاستقرار المثالى ينبغى أن يكون :

- فى خلف الحجرة جهاز عرض الأفلام وجهاز عرض الأفلام المتتابعة .

- فى أمام الحجرة جهاز عرض فوق رأسى ، تليفزيون بمسجل فيديو .

- راديو وشريط تسجيل .

هذا يعنى وجود منافذ وثغرات مطلوبة فى مقدمة وخلف الحجرة .

- أيضا توصيل لاسلكى (آريال) التليفزيون سيكون من المعتاد أن نرى أى فصل مزود بكل هذا على قاعدة دائمة ، أفضل تصميم أن نجعل الخدمات يمينا فى الأمام هذا سيكون الثغرات الأساسية ، التوصيلات الهوائية ، الشاشة ، ولذلك فالمعدات المستعارة من المركز المرجعى يمكنها أن تكون ملائمة الاستخدام بعد ذلك .

الأولويات تعتمد بدرجة كبيرة على الموضوع وأسلوب التدريس .

جهاز العرض الفوق رأسى :

مكان جيد يمكن توفيره بجهاز العرض الفوق رأسى لديه بعض التوصيات الهائلة:

١- يمكن أن يعد صورة كبيرة جدا فى مدى أولوان جيد .

٢- المادة ٢١ ، النص ، الخرائط ، الأشكال الهندسية يمكنها أن تعد فى تقدم رأسها لعرضها فى أفضل لحظة من الوقت فى نقطة التعليم من المشهد .

٣- التكتيكات الضيقة يمكن استخدامها لإظهار أجزاء من الصورة بالتدريج أو ليكمل الصورة من خلال استخدام الطلاء .

- يمكن أن تستخدم بطريقة تحليلية من قبل المعلم مساعدة فى تفسير أو تفصيل النقاط الصعبة مثل السبورة .

- بينما المعلم يظل متمسكا بثبات أثناء مواجهة الفصل تكون لديه القدرة على أن يضيف إلى الصورة أو النقطة أشياء خارجية بدون حركة أو التفاف .

جهاز عرض الأفلام (الصور) المتحركة :

جهاز عرض الأفلام المتحركة هو وسيلة مساعدة مساعدة أخرى بطلبات قوية :

١- سهل وسريع الفتح والتشغيل .

٢- جودة الصورة المعروضة عالية جدا وخاصة الصور الملونة والعمل الفنى الملون.

٣- هناك مجال واسع من جودة لوحة التشغيل الجيدة (آلة عرض الفيلم) المتاحة تجاريا.

٤- المعلم الذى يكون المصور فوتوغرافية يمكن بسهولة يقترح صور متحركة لمواجهة الاحتياجات الخاصة .

الراديو والتليفزيون :

بواسطة الميزات القيمة الخاصة بالتسجيل للأغراض التعليمية فالراديو والتليفزيون هى إضافات قديرة لمخزون المعلم والانتباه الجيد جدا يجب أن يعطى لهذه الأجزاء الضعيفة الثابتة من المعدات ومن الأفضل أن ينبغى أن يؤخذ من الشركات المتخصصة فى السوق التعليمى .

بالضبط كيف يمكن لهذه الوسائل المعينة أن تكون متكاملة فى البرنامج التدريسى سوف يناقش به الفصل السادس .

معلومات :

أخيرا عندما اتخذت قرارات متعلقة بالأجهزة المسموعة والمرئية فالمصدر الجازم التابع للمعلومات والنصيحة ينبغى أن يكون متشاور فى:

١- قائمة المعدات والتعليم الأساسى للوسائل المساعدة البصرية منشورة فى النشرة السنوية فى شهر يوليو مأخوذة من المركز القومى للوسائل المساعدة المسموعة والمرئية ، حديقة بليسيز – لندن .

٢- إعادة طبع التقارير الفنية من نشرة التعليم المرئى السنوية مأخوذة من المركز القومى للوسائل المساعدة المرئية والمسموعة .

٣- USPECS هذه هى المواصفات المستخدمة المعدة من قبل الصناع المرشدين وهى مفيدة للمشترين أيضا . فهم يخبرونك أن أسئلة تطلب مأخوذة من المجلس القومى لتكنولوجيا التعليم ٣ شارع ديفونسير لندن C.B.A .

٤- النصيحة يمكن أن تكون مأخوذة من الوحدة المجربة من المركز القومى للوسائل المساعدة المرئية والمسموعة والمراكز الإقليمية لتأسيس التعليم للوسائل المساعدة المرئية . فى بريستول ، ليدز وبرستون .

الخلاصة :

١- الفصل يجب أن يخدم عروض المعلم لأجل مجموعة العمل الصغيرة والبحث الفردى يجب أن يوفر مساحة عمل فسيحة للطلاب ولكى نفعل ذلك ربما من الضرورى إعادة تحريك كل المخزون بخلاف المراجع التى فى متناول الاستخدام .

٢- التشويش العارض للطلاب سوف يسبب فراغ عمل كبير وظروف جيدة للتعليم الفردى ، وترتيبات من مجموعة العمل الصغيرة ، وترتيب جيد لتدريس الفصل كله . المراجع يمكن أن تشغل موقع مركزى بمدخل سهل للطلاب .

٣- مهام البحث المستقلة يمكنها أن تصنع بسهولة من توفيق (تهيئة) بسيطة .

٤- أمهات الكتب (المراجع الجزرية) فى وسط الحجرة ينبغى أن تكون مصممة عمدا من أجل الثبات . أدوات الرسم والكتابة ، الكتب المرجعية ، الأجهزة المسموعة والمرئية ، مراجع التعليم الأساسية ، المواد المرجعية وبطاقات العمل واختبارات التقدير.

٥- مصادر المعلم ينبغى تصوريا أن تتألف من : جهاز عرف فوق رأسى ، جهاز عرض الأفلام المتحركة ، جهاز عرض الأفلام ، مسجل شريط ، تليفزيون وفيديو ، شريط راديو مسجل مسموع مزودة بشاشة عرض مناسبة وإضاءة مركزية جيدة .

الفصل السادس-عرض المعلم:

Teacher presentation

هذا الباب من التدريس فى الفصل ، ويبقى الأسلوب الأكثر شيوعا للتدريس فى فصولنا أنها الصورة العلمانية للتدريس ، وميزته الأساسية هى أنها تركز على المعلم كمنظم ومعطى للمعلومات ، كقائد للمناقشة ، مركز الانتباه . والفصل سيكون سلبى نسبيا : الاستجابة ، إطاعة التعليمات إجابة الأسئلة ، تلبية المطالب .

المدرسون الجيدون : يمكنهم عمل اختلافات كثيرة فى هذا الموضوع وهذا الفصل مخصص لوصف وتحليل هذه التغيرات والاختلافات محزن فالكثير من التدريس فى الفصل كئيب وخانق وعليه الكثير من النقد ، النقاد يدعوا أن التدريس فى الفصل يعتمد بدرجة كبيرة مع كلام المعلم بمعنى أن الطلاب ليسوا فعالين فى تعلمهم الخاص. مما يعنى أن الفروق الفردية مهملة ، التلاميذ منظمين بهذا الأسلوب لكى يقدموا تعليل رخيص وتشخيص فقير واتصالات غير كافية بين المعلم والطالب .

كل هذا هو حقيقة التدريس فى الفصل كما هو فى الأغلب وعندما تستخدم أسلوب متضاد ولا معلم مع ذلك مخصص يمكن أن يكون ملهم للـ ٦ ساعات فى اليوم فى ٢٠٠ يوم فى السنة .

ولذلك فالتدريس فى الفصل يجب أن يأخذ مكان معتدل كأسلوب وطريقة واحدة وسط استعراض كبير ، القليل من التدريس فى الفصول ينبغى أن ترشد التدريس الأفضل فى الفصول . التدريس الجيد يكون جزء حيوى من استعراض المعلم فقوته واحتماله مأخوذ فى الاعتبار.

الصفات الشخصية للمعلم الجيد :

العديد من الناس وهذا يتضمن العديد من المعلمين يعتقدوا أن المعلمين الجيدين يولدوا ولا يعملوا .

فهناك شعور أن النجاح فى التدريس يعتمد تقريبا بأكمله على الشخصية وهذا التكنيك والتخطيط ينبغى أن ينشأ طوعا واختيارا ووجدانيا من الصفات الشخصية .

الفشل فى التدريس ينتج عن العيوب الجوهرية للشخصية والقليل يمكن علاجه . هذه فلسفة واهية فى بعض المدرسين يمكنها أن تقود لسلوك انبساطى ، وفى البعض الآخر القليل من المحظوظين لإحساس اليأس والهزيمة . إنها فلسفة أن المهنة يجب رفضها .

فالتدريس مهارة عالية مؤثرة التى ينبغى ويمكن تحسينها ومن خلال البحث النظامى والتجربة والممارسة .

وسيكون من الخطأ مع ذلك أن نتجاهل كلية الصفات الشخصية للمعلم .

- ماذا يكون عن المعلم نفسه التى تجعله معلم جيد؟

- لماذا يعتبر بعض المعلمين سيئين؟

- الرجل فى الشارع متأكد أنه يعرف الإجابة . حتى الآن أكثر الناس يسألون عن أطول قائمة لك من الصفات المرغوبة والغير مرغوبة .

إنها تبدأ لمن كهذا :

المعلم الجيد المعلم الغير جيد

١- يعرف موضوعه (عمله).لديه معرفة موضوعية فقيرة.

٢- يمكنه شرح وتطبيق المعرفة استعراض محدود للإيضاح والتطبيق.

٣- يعبر عن نفسه بوضوح. يعبر عن نفسه بشكل مضطرب.

٤- لديه قدرة تنظيمية جيدة مسترخى فى الترتيب والتنظيم

٥- يتحكم فى طلابه لديه تحكم ضعيف فى طلابه

٦- يكون عادل ومنصف يكون متناقض وغير منصت

٧- يكون صبور يكون متعصب

٨- يكون منشرح يميل لأن يكون حاد الطباع

٩- يكون موفق يكون غير راغب ليوفق

١٠- يكون متخيل ومستمع جيد يكون كئيب وممل

١١- يميز ويثنى مع الإنجاز يكون غير جذاب ومنفر

١٢- يعهد للإنجاز العقلى لطلابه يركز على الأخطاء وحالات الفشل

١٣- يكون مقتصد وسديد فى التعليمات الشفهية والتوضيحات يعهد للموافقات الإدارية والترتيب قبل العقل

- يكون ثرثار

ولكن هذه القوائم لا تساعدنا فى أن نقرر الأولويات أى من نسب الجودة تكون حتما خطيرة وهامة؟

إذا أصررنا على أن الكل أساسى ، فقليل جدا منا سوف يون مقسم كمعلمين جيدين ، والمعلمين الجيدين يمكن تنميتهم من الشخصيات المختلفة جدا .

المعلم العاقل يعرف مواطن القوة والضعف الشخصية ، هو يركز على مواطن قوته ويبنى عليهم سبب تحسين شكل واحد من أسلوبه ، من الأسهل أن يصبح ليحسن الأشكال الأخرى بالمثل فى تعامله مع زملائه يركز على مراكز قوتهم أكثر من مواطن ضعفهم .

- انشغال البال يمكن أن يكون مثمر عالى .

دعنا نقبل هذا بعضا من عنى تجربة المدرسة ربما نستنتج الأنماط الشخصية المتنوعة التى تبقى ضمن قدرة الشرح الناجحة ، ومع هذا فهذه القوائم يمكن أن تستخدم كقوائم للمراجعة ، تعمل كمفكرة ، كقاعدة للتركيب الشخصى المنظور وغالبا ما تكون منتحية :

١- نختار عنوان أو اثنين للتقدم الشخصى ونجرب فى فترة ٧ أسابيع قليلة لنحضر التغيرات المطلوبة المرغوبة مساعدة الصديق الودود سيكون قيمة لأن وجود مراقب مستقل يمكن دائما الشعور بانضباط أكثر ويمكن أن يعمل كمستشار ومتحقق ولكن تفادى كل هذه التكاليف يصبح تمعن شديد وعلى هذا تصبح العلاقات فى الفصل قهرية وغير طبيعية . وتذكر عدد المدرسين الذين لا يحصوا ولديهم بعض الحيل الزائدة فى الخلق التى يذكرها طلابهم بكل محبة واحترام .

٢- أبعد من قضاء الوقت قلقين مع عدم الوفاء بالغرض الشخصى أنه من الأفضل نركز على التكنيكات .

تخطيط الشرح :

هو الوصف والتحليل الذى يكون جزء من رأس المال كل معلم فى مهنته إنها مساوية المدرسة لمحاضرة الجامعة ولكن الاختلاف يجىء من عدم كلفتها وتلقائيتها .

القليل من المعلمين سوف يتوقعوا الانصراف عن المحاضرة المقررة رسميا بالفصل من طلاب المدرسة ، بدلا من التأكيد الذى غالبا ما يكون على الاقترابات المتنوعة وعلى مشاركة التلميذ . الكل سيملك منفصلا وبعد ذلك التركيب المفحوص المتاح.

العرض نفسه جذاب وتكنيك قدير وأهدافها يمكن التنبيه إليها كالآتى :

١- يحث ويلهم الطلاب .

٢- يحرك الفضول العقلى .

٣- يجهز منظم التمهيد لمادة الموضوع الجديدة .

٤- يجهز البناء الهيكلى المنطقى لأسلوب الدراسة .

٥- ينتقد ويعزز .

٦- يعطى تقرير أساسى خاص من المعرفة المادية الأولية أو ليعطى تفسير خاص لمادة الموضوع .

٧- ليعطى تدعيم خاص لجزء من العمل .

العرض يمكن أن يتم فى أى وقت أثناء طريق الدراسة ولكن تكون قيمة خاصة خاصة فى البداية والنهاية وعند النقاط الخطيرة مثل التغيرات الموضوعية أو حينما تكون التصورات صعبة .

هيكل بناء (شرح) الدرس :

إذا كان للشرح هيكل واضح أنه يظهر للطلاب أنه سيكون أكثر احتمالا ليشجع أهدافه أعطيهم مشهدا ملاحظا من الجهة ليطلعوا عليها أو عملية الفكر التى تستخدم الطريقة الأكثر شيوعا لعمل هذا .

إنها تساعد لإثبات أن الطلاب إذا أعطوا المدخل الذى يعزز بناء الشرح ويتطلب بعض مساهمة الطالب ليكملها . الاختيار هو أن يجعل الطلاب ينسخوا الإطار العملى من السبورة .

بعض الأمثلة لهياكل مثل هذه معادة أفضل .

البناء التتابعى الزمنى :

هذا يستخدم حينما يفسر المعلم تتابع الأحداث أو التوقف على طريقه أو المطالبة بالأسباب والتأثيرات ، عناوين مدخل الطلاب سيكون ببساطة أساسية والمعلم سيتوقف ليسمح بملاحظات قليلة أو فهرس الكلمات ليكون من قبل الطلاب فى نهاية كل مرحلة الاختيار المدخل يمكن أن يكون شكل هندسى فى شكل هيكلى الذى يكمله الطلاب ويعمل الخاص به أثناء الشرح .

البناء المستدل :

فى هذا المعلم يوضح ويسوغ مجموعة القواعد والأسس لأبعد من ذلك يستمر فى وصف عدد من الأمثلة التى تبين القواعد أو الأسس والشرح فى تتابع غير منطقى للتفكر . عندما تكون مقدمة بوضوح وبزهو هذا البناء يمكن أن يكون متحرك جزئيا بواسطة الطلاب الأكثر سنا الذين بدأوا ليجربوا إرضاءات خلاصة التفكير . يعبر نوع من الشرح أو مجموعة من الملاحظات المبينة تكون مساعدة أساسية ومتاحة جزئيا عندما يعطى الطلاب الفرصة لعمل اسهاماتهم الخاصة .

البناء الموظف :

فى هذا يقدم المعلم عدد من الأمثلة أو حالات الدراسة ويساعد الطلاب فى الحصول لتعميمات قائمة عليهم الدرس ربما يمر بالمراحل التالية :

١- أول مثال موصوف ومناقش .

٢- ثانيا مثال موصوف ومناقش .

٣- الاختلافات والتشابهات المشهورة .

٤- ثالث مثال موصوف ومناقش .

٥- الاستنتاجات مطورة ومبررة .

٦- القواعد والأسس والتعميمات موضحة .

هيكل حل المشكلات :

هذا اقتراب مثير واحد لتكون ممدوحة ، هذا الدرس ربما لديه المراحل التالية :

١- المشكلة مقررة فى أسلوب واضح ، كتمانه كلما أمكن واستخدام اللغة مناسب لعمر وخبرة الطلاب .

٢- الحل الأول المحتمل مقدم بترتيبات مرة أخرى ليصبح مكتشف تماما .

٣- الاستنتاج السلبى يدرك والمشكلة تقرر .

٤- ثانى حل تخمين مقدم والترتيبات مكثفة تماما ثانية .

٥- الاستنتاج السلبى يدرك والمشكلة تقرر .

٦- الحل النهائى محدد ومنتقد ومختر تماما قبل أن يصبح مطبقا أخيرا كأفضل حل متاح يعطى تقديم المعرفة .

الاقتراب يمكن أن يحدث كثيرا إذا تكرر استخدامه يكون مكون من أسئلة تبليغية، الطلاب يتبعوا تنمية المناقشة بلهجة وتظهر فى استخدام التخيل لمحاولة سبق الترتيب.

المقارنة والتناقص النبائى:

هذه هى محاولة اقتراب جيدة حيث يستطيع الطلاب أن يصبحوا مشتركين جدا فى التعرف على اكتسابها والاختلافات بين مجموعتين من الأحداث ، المواقف أو الظروف ، المادة ينبغى أن تقدم بزهو واستخدام الملاحظات المسلمة البنائية لعنصر أساسى فى الدرس .

البناء الموضوعى العنوانى :

فى تقديم بعض المواضيع يحتاج الطلاب لأن يعطوا الكثير من المعلومات هذا يمكن أن يقوم بسهولة لتعليم كئيب محل وكذلك كل تأثر ينبغى أن يعمل لجعل المادة جذابة ويحتفظ بإشراك الطلاب إذا عملت جيدا فهذا يمكن أن يكون طريقة مؤثرة لتجنب منظم الشرح كجزئية من الدراسة .

أسلوب الشرح :

هذه حالة من أسلوب شخصى وكثير من التكنيكات للمعلم الجيد تكون وجدانية على الرغم من أنها تستفيد من التلخيص والقطع المتتابعة من الشرح تعتمد مع الفهم . هذا أنهم لم يعاملوا كوصفات صارمة لكل الناس فى كل الأماكن وكل الأوقات .

إحصل على انتباه تام قبل أن تبدأ :

هذا يمكن أن يتم بخلط إلحاح شديد بإعطائهم شيء ليفعلوه ، الأخير ربما يلقب أكثر من كتابة جملة عنوانية أو افتتاحية ولكنها يمكن أن تساعد بشكل واضح فى جعل الفصل داخل إطار العمل العقلى الذهنى.

- تأكد من أن الطلاب لم يفقدوا البناء الهيكلى للشرح .

هذا المبدأ غالبا يلخص الآتى :

أو تخبرهم بما سوف تقول كله ثم إخراج ماذا قلت . الغرض من هذا هو التقوية . يوجد بحث ثابت يقرر أن الطلاب الذين يكون لديهم شرح للدرس موضح تماما لهم يميلون لأن يحققوا أفضل النتائج .

إحرص جيدا فى استخدام اللغة :

لأن المسلمين متخصصين فى النقل العلمى يعملوا استخدام واجهة للقراءة والكتابة يعجزوا عن استخدام الكلام المتحدث المؤثر . هناك كلمات أكثر مناسبة لكتاب المدرس المتخصص أكثر من الحديث لمجموعة من الشباب غالبا التعبيرات المجموعة مثل (الملامح الرئيسية ك) الأصل المنهج فى التطوير والتهيئة ، وكلمات مثل هذه : الجوهر ، الاستنتاج ، الأصل ، الإجمالى .

هذه يمكن أن تكون عقبات فى توصيل الشرح إذا استخدمت بغير تروى وفى إفراط . إنه من الأفضل أن نختار :

١- الاسم الجامد (الواضح) أكثر من المنهج .

٢- الصوت النشيط أكثر من الهادىء (الخامل) .

٣- الجملة القصيرة أفضل من الطويلة .

٤- الجملة القصيرة أفضل من المعقدة .

٥- الجملة المباشرة أفضل من المسهبة .

٦- أناس موضوعين كلما أمكن .

لكى تقدم تصور نظرى من الأفضل أن نوفر وفرة من الأمثلة القوية التى فى داخل تجربة الطلاب .

فى الوقت لتقدم دعامات مؤقتة لتصور جديد ، بالطبع سيكون من الخطأ أن تسهل اللغة جدار (فهمها) للمتعلم .

القصد ينبغى أن يقوم على قرارات الطلاب تدريجيا بتقديم كلمات جيدة وبالاستخدام الذى يحدث أحيانا لكثير من الجمل المعقدة .

- تذكر أن التواصل بين المعلم والطالب ليس لفظة : كيف تبدو؟ - أين وكيف تقف؟ - كيف تكون حركتك ملاحظة ومسجلة من الطلاب؟

العادات المنطوقة تحتاج لأن تحذف والمعلمين الواثقين يخرجوا بنظام هذه التى تكون على سبيل المثال :

- اسأل الطلاب أو الاعتماد على الملاحظة مجموعة أصدقاء .

- بعض الإيماءات والتحركات بالطبع يمكن أن تكون معاون ويمكن أن تنتج عن تركيز أكبر وكثير من الجاذبية مطلوبة . كما هو غالبا لعب أو دارا الترتيبات يمكن أن تكون عداد مثمر .

- أنه من الخطأ تنمية مهارة التواصل الشفهى لكى ينجز العديد من أعمال التدبر الصغيرة للفصل .

هذا يوفر استخدام اللغة للاتصال المنهج عن المحتوى وأفكار الدرس الأخبار بمثال ، بإشارة ، بإيماءة ينبغى أن تكون ممارسة .

استخدام الوسائل التعليمية المعينة المسموعة والمرئية :

العرض يستفيد بشكل هائل من استخدام الوسائل التعليمية المسموعة والمرئية . الاستخدام يمكن أن يكون من الاعتماد الكبير على قلب بناء ومضمون الدرس كما فى المشاع التعليمى لاستخدام المقرء للسبورة لشرح التصور .

السبورة :

إنها مازالت الوسيلة المرئية الأكثر شيوعا فى متناول الأيدى أنها يمكن أن تكون مؤثرة جدا . هذه هى قليل من الإرشادات :

١- النظافة مهمة ، وجود لوح تنظيف من حين لآخر ونحفظ منظفات السبورة (البشاورات) من أتربة الطباشير .

٢- استخدام مدى واسع من الطباشير الملون .

٣- لا نقضى فترات طويلة على السبورة أثناء الشرح .

٤- إذا وجدت خرائط تفصيلية أشكال هندسية أو ملاحظات مطلوبة ينبغى أيضا أن يعدوا قبل الدرس وتعلق واحدة واحدة فى فترات خلال الدرس .

٥- استخدام السبورة كوسيلة مرئية للتفكير بدلا من الصفحة المطبوعة ، المعلومات ، الأفكار ، الترتيبات يمكنها غالبا أن تقدم بطريقة رياضية هندسية .

٥- دائما الجرأة والبساطة فى الشرح والتفصيل .

٦- اجعل المنطقة الخاصة للكلمات الهامة الخاصة للكلمات الهامة الجديدة أو صعبة الهجاء أكتب هذه الكلمات . استخدام حالة الحروف السفلية أكثر من الحالة العلوية.

٧- ادخل فى ثوب التفكير من ترتيب السبورة كلها . السبورات الطويلة لا ينبغى أن تشجع على حد سواء الخطوط الطويلة . استخدم الهوامش المختلفة فى أعلى وأسفل والجوانب والفراغات المختلفة بين العبارات المرئية للمساعدة فى توطيد حقيقتهم المنفصلة.

٨- كن ثابتا : الطلاب يساعدوا من قبل المعلم الذى يطبق المحادثات فى الترتيب ، فى استخدام الطباشير الملون ، فى استخدام التخطيط والتعبئة وفى أساليب توجيه الرسالة.

جهاز العرض فوق الرأسى :

جهاز العرض فوق الرأسى يميل لأن يحل محل السبورة فى المحاضرة فى عالم المراهقين أساسا لأن الشفافيات يمكنها أن تعد بحرص فى تقدم وتخزين وتنقل بسهولة لمكان المحاضرة التالية .

إنها لا تصبح منتشرة جيدا فى المدارس جزئيا بسبب التكلفة ولكن أيضا بسبب مميزاتها عن السبورة ليست كبيرة جدا للمدرس الذى يعتمد دائما على مقعده ومع أن هناك ميزات رئيسية التى تجعل جهاز العرض الفوق رأسى منفصل عن السبورة .

على سبيل المثال :

الجودة العالية الممكنة لإعداد الشافيات ، مقاس الشاشة الكبير جدا الذى يمكن استخدامه الواقع أن المعلم يجرى مواجهة الفصل .

هذه بعض الإرشادات لاستخدام جهاز العرض فوق الرأسى :

١- التنظيف المنظم أساسى فالتراب يسبب الاتساع وصورة قبيحة.

٢- إعداد الشفافية ينبغى أن يكون واضح وجرىء وغير مشوش مع التفصيل الكثير جدا .

٣- ارتفاع الحروف المكتوبة تحتاج لأن تكون مشاهدة طبيعيا ٨ مليمتر ينبغى أن تكون صغيرة لحد أدنى لارتفاع الحروف الكبيرة .

٤- المعلم غالبا ما يكون العقبة الأساسية لمشاهدة الطلاب للشاشة لذا عندما يفضل المعلم أن يقف يجب أن تكون الشاشة مرتفعة وبزاوية مناسبة الاختيار يكون للمعلم بأن يجلس على كرسى أو فى مستوى منخفض .

٥- غالبا يواجه الفصل ويشير إلى الشفافية وليس إلى الشاشة .

٦- جعل الفصل مغلقا تماما كلما أمكن حتى توجد خصوصية ولكى يشبه جو عمل جميل.

٧- استخدام الجهاز كوسيلة مرئية للتفكير بدلا من الصفحة المطبوعة .

٨- أعطى اختيار حريص للتصميم وغيره ، الهوامش المتعددة ، الفراغ المناسب.

٩- إذا استخدمت تكنيك التكليف الاجتماعى كتمويه للتقسيم تأكد من أنك ماهر فى تناول المواد الخام .

١٠- تأكد من الذى ستعرضه على الشاشة وما الذى ستقوله بتبادل محتمل أغلقه عندما تكون الشفافية قد أدت مهمتها .

جهاز عرض الأفلام المتحركة :

هذه وسيلة قديرة لعرض جيد وقاعدة التشغيل رخيصة نسبيا . إنه جيد لعرض الصور الملونة والرسوم البيانية وهناك فرصة جيدة للمادة التعليمية الفنية .

هذه الإرشادات الأساسية لاستخدام جهاز عرض الأفلام المتحركة:

١- اختيار موقع الجهاز والشاشة تحتاج تخطيط حريص . إذا كان الموقع الثابت غير ممكن إذا العلامات الثابتة ينبغى أن تكون ناتجة عن أرضية الموقع السريع والدقيق . استخدام شاشة واحدة لكل من جهاز العرض الفوق رأسى وجهاز عرض الأفلام المتحركة ربما تقتضى بعض التوفيقات للاستخدام التناوبى للشاشات المتصلة .

٢- اختيار الموقع بعناية أساسا لرؤية الإطارات وبحث ملاحظة المعلم .

٣- الركض السريع من خلال عدد من الإطارات ليس عادة هو أفضل استخدام للمادة . كل إطار ينبغى أن يتكون من مصدر غنى بالمعلومات والأفكار أو التأمل . ربما تكون فقط ٣ أو ٤ إطارات هى المستخدمة فى الدرس .

٤- على الوجه الأمثل فالمنتصف هو الأفضل لفقرة الشعور الوقتى الجزئى. ولكن هذه المشاكل الموجودة لقراءة وكتابة الطلاب وأن هل يضطر القلب اتفاقات . إنه من المنهد أن نعرض الطريقة المناسبة للتشغيل .

الوسائط الأخرى

الوسائط الأخرى التى يمكنها أن تساعد فى معاون عرض المعلم موجودة فى القائمة التالية :

١- معطيات مطبوعة - مسجلات مسموعة (شريط أو دسك)

٢- طبعات فوتوغرافية – مسجلات فيديو (شريط أو دسك)

٣- أشياء حقيقية – أفلام

٤- نماذج – أشرطة أفلام

٥- راديو نشيط – قاعدة كمبيوتر تعليمية

٦- تليفزيون نشيط – لعبة ومواد متشابهة

معظم المدرسين يركزوا على اختيار قواعد التشغيل والتعامل المتاحة . حيث وجدت الفرصة أنه من المهم أن تكون مرتبة هذا يعنى أن ننظر ثانية بخطورة للموضوعات التعليمية ، المحتوى واحتياجات الطلاب ، القراء المهتمين بالأشكال العلمية النظرية فى قرارات كهذه ينبغى استشارتها (رد ميزديش ١٩٥١)

ترتيبات وتكنيكات صياغة الأسئلة :

الشرح النفسى لا يعتمد بصورة عادية على تكنيكية لفترات مطولة فى الفصل ، المعلمون تعلمون أن شبه فى انتباه طلاب المدرسة له حدود دقيقة وهم يؤكدوا إقرابات متنوعة والكثير من مشاركة الطالب ، الترتيب الأكثر شيوعا لاشتراك الطلاب هو طرح الأسئلة كما أنه من الأفضل أن يمكنه تحريك وإنتاج مستوى عالى للتفكير كما أنه من الخطأ أنا يمكن أن تكون خانقة وراجلة .

الإعـداد :

بالرغم من أن صياغة الأسئلة هى شكل فعال للتعليم وتتطلب إعداد حريص ، والمعلم يحتاج لوجود صورة معبرة للبناء المعرفى والترتيب هو يتمنى أن يخصص هذا البناء يبدأ بالمألوف ، بأمثلة متفقة، وبمحتوى بسيط وتحرك تدريجى لغير المألوف لتلخيص الأفكار والمحتويات المتضمنة .

الاستنتاج من التفكير المتقدم الذى يقود إلى فتح الأسئلة مثل (هذا الدرس عن حرب بور من يستطيع أن يخبرنا عن ما تعرفوه عن حرب بور . المعلم ربما يوفق ويحصل على استجابة مثيرة للعمل ولكن التخطيط الحريص وتهيئة مقدمات الموضوع أفضل لتعطى نتائج أفضل حالات مدة طرح الأسئلة .

الأشكال المخططة لمدة طرح الأسئلة ربما تبدو كشىء مثل هذا :

حال ١ تنبيه : المعلم يقدم الصورة ، الخريطة والرسم ، وقطعة من النص وشرح بسيط ، صوت الذى يوقظ بين الاستطلاع ويبدأ طرح الأسئلة .

حالة ٢ التقديم : أسئلة المعلم تساعد الطلاب ليحصلوا المعرفة المثيرة والفهم .

حالة ٣ التعميم : أسئلة المعلم تغير الأحوال مع ذلك فالطلاب يمكنهم فصل المعرفة الخاصة بهم الجديدة ، والفهم يمكن معرفة الأسس والقواعد .

حالة ٤ التشخيص والتغذية الراجعية : أسئلة المعلم تعطى الطلاب الفرصة ليثبتوا فهمهم الجديد حتى يمتحنوا فى معرفتهم ويقوموا بتطبيقها.

الأسئلة نفسها :

الكثير من تكنيك طرح الأسئلة مع ذلك توجد التفكير على أقدام واحدة ، الأسئلة يجب أن تكون مناسبة لإجابات الطلبة ولذا فالتعبير المحكم لا يمكن أن يعد فى تمهيد وهناك عدد من مهارات طرح الأسئلة التى تحتاج لتهيئها .

اللغة يجب أن تكون بسيطة واضحة ومفهومة :

هذه النقطة فصلت فى فصل الغرض ونفس الإرشادات يمكن أن تلجأ إليها لطرح الأسئلة :

طرح الأسئلة ينبغى أن يبدأ بالملاحظة والتحقق من مفتاح الكلمة هو لماذا؟ هذه هى بعض الأمثلة :

١- ماذا يفعل الناس فى هذه الصورة؟

٢- ما هو الاختلاف بين هذين الشكلين؟

٣- ما الذى يدهشك فى هذا الوصف المختص؟

٤- ما هذا؟

طرح الأسئلة ينبغى أن يطرح فى الطريقة التى تشجع الطلاب ليتحدثوا بطريقة إنمائية استدلالية .

- ماذا ..؟ ، متى ...؟ ، أين ...؟ أسئلة تميل لأن تحتاج إجابات ذات نغمة واحدة .

- هل ...؟ أسئلة تميل لتحصل على نعم أو لا .

الكلمات والتعبيرات التى تستدعى إجابات كاملة هى :

لماذا ...؟ ، كيف ...؟ ، ماذا سيحدث له ...؟

الأسئلة ينبغى أن ترتفع لمستويات أعلى من التفكير .

أسئلة الكيف ولماذا ربما تنسق كهذا ...

١- استخدام المقدمة للوصول للنتائج .

٢- تطبيق القواعد والأسس لتوزيع الدلائل .

٣- حل المشكلات .

٤- استخدام التخيل .

٥- تنمية التخمينات لتوضيح الملاحظات .

٦- التقييم .

إجابات الطلاب :

للحصول على أفضل الإجابات دعوات الصبر والمهارية هذه عدد من التلميحات المفيدة :

١- كن مستعدا لانتظار الإجابة .

إذا كان مرحبا بالسؤال بسكون ابتدائى فهناك ميل طبيعى لسد النقص هذا يقود لسيطرة المعلم على التصرفات وانسحاب الطلاب بعيدا فى أنفسهم هذه يجب بالطبع أن تحضر فى انتظار الوقت . الطلاب عادة يعطوا إشارة على حيرتهم وهذا هو وقت التحلل ولكن الكلام العام كثير من المدرسين يمكنهم تنمية تجديداتهم لطرح الأسئلة بأن يصبحوا مستعدين لانتظار مدة قليلة فقط .

تشجيع المشاركة :

مدح الإجابات الجيدة ، استخدام أسماء هؤلاء الذين شاركوا ، حفظ الإقدام الشخصى لهؤلاء الذين أعطوا إجابات خاطئة يأخذ إجاباتهم بجدية وإعادة تعبيراتهم بمدح أو بإيماءة عطوفة يعطى مساعدة . إنها أبدت أنها محتاجة أثناء الإجابة كلمة الإشارة وإيماءة ، إعادة التسمية غالبا ما تشجع الطالب على التعبير ، المهارة هى أن تعرف متى تنسحب .

محاولة إشراك كل الطلاب :

وقت ممارسة الاشتراك يكون للطالب ليدل على رغبتهم فى الإجابة برفع أيديهم هذا سيعطى ضرر لتركيز طرح الأسئلة كبير جدا على الإشعاع والرغبة لمدى طبقة الطلاب الضعاف . إنها أيضا تشجع المعلم ليشير لعدد من الطلاب فى النجاح السريع للبحث عن أفضل إجابة. إنها ممارسة جيدة للمعلم ليتجاهل الأيدى المرفوعة مرارا وتكرارا فى أفضلية إشراك شخص آخر .

الطالب الممتنع جزئيا يمكن أن يساعد بأن يصبح مرشح ليجيب سؤال سهل قبل أن يطلب السؤال.

خطر أجر لتجنب انتخاب الطلاب لإجابة الأسئلة التى تميل لوجود منطقة تواضعت واحدة معينة عن المفضل لذلك بعض الطلاب جديا مهملين ، الأمام والوسط ربما يحصلوا أكثر على حصة لا بأس بها من الاهتمام .

تشجيع الإجابة التى تعبر عن الآراء الشخصية أو مشاعر الطلاب:

تعليم التواصل إسلوب حقيقى مسئول يكون صحيحا فى قلب التعليم. تشجيع الإجابة التى تكون قوية ومتخيلة . مدح مثل هذه الإجابة وعدم الاهتمام بصحتها .

- تشجيع احترام مساعدة الآخرين .

يعلم الطلاب بالتمثيل والتعليم مهارات النقد البنائى والمداولة اللفظية لا تقبل التهكم "السخرية" الاعتداء ، النقد الهدام .

تكنيكات المناقشة :

طرح الأسئلة الفعالة طبيعيا فى المناقشة ، ليس هناك حد واضح بين الاثنين كما هو الحال فى تفاعلات طالب – وطالب تأخذ مكانها بالإضافة لتفاعلات طالب – ومعلم يعبر ذلك الدرس سيكتسب بعض من المميزات . المناقشة ولكنه ملحا بحجج متوسط الفصل بعيد عن التطرف فى الحد الأعلى لحجم مجموعة المناقشة . لذا مناقشة الفصل ينبغى أن نفكر فيها كطريقة مغايرة لطرح أسئلة المعلم .

المعلم يحتاج لأن يكون مسيطرا بثبات ، موضوعات المناقشة ينبغى أن تشرح بوضوح وقواعد التصرف تطرح . إنها تساعد لاشك فى ترتيب الجلوس وعلى ذلك فالطلاب يمكنهم أن يروا أو يسمعوا كل منهم بسهولة .

هذه التدبير يجب أن يكون مرتب باستمكام . المعلم فى صيغه كقائد للمناقشة يحتاج لتخزين ديمقراطى أكثر من الأسلوب الديكتاتورى المجزوم به .

كل التكنيكات . طرح الأسئلة البارعة تحتاج لأن تحصر للتعامل مع المهارة بالإضافة للانسحاب فى حياك .

ممارسة الطلب يجب تشجيعها بتقوية محقه والتلخيصات التى تحدث أحينا مهما تصل المناقشة .

- إنه نمط لجعل الوقت الدقيق ينظم إلى المناقشة ولكى نجعله بشكل معلق فى تسلسل كافى إجمالا .

النقاط الأساسية الموجودة والاستنتاجات المتوصل إليها لتكنيكات المناقشة مناسبة جزئيا للموضوعات المتعلقة بالاتجاهات الشخصية ومن أجل تلك المتعلقة بحل المشكلات .

الخلاصة :

١- الاتجاهات الشخصية تساهم فى عمل مدرس جيد قائمة المراجعة مفيدة ولكنها لم تتطرق لان تصبح أكثر تمعنا . إنه من المفضل أن نركز على التكنيكات .

٢- الشرح الجيد يتطلب بناء صوتى . أمثلة : التزامن - التتابع - الاستنتاج – التوظيف – حل المشكلات – مقارنة/تناقض – تعبير موضوعى .

٣- الشرح الجيد يتطلب تكنيكات .

- تحصل على وتتملك الانتباه - يعتبر مستوى الصوت – تنوع التصحيح والقياس - تأكيد البناء – الحرص فى استخدام اللغة باستخدام التواصل الغير لفظى .

٤- الوسائل التعليمية المرئية والمسموعة تؤيد الشرح – تكنيك وطرح الأمثلة يتضمن

- الإعداد الحريص للبناء .

- الأسئلة وصفية للتوضيح للطلاب لملاحظة الطلاب ولتنمية مستوى أعلى فى التفكير

- إجابات الطلاب .

- تكنيكات المناقشة .

الفصل السابع : إدارة تعلم الأفراد والمجموعة الصغيرة

The management of individual and small- group learning

إن هذا الفصل يلقى الضوء على المهام المعقدة لإدارة تعلم الأفراد والمجموعة الصغيرة

فحاجات الأفراد تعد كمنبع شرعى للإرشاد والتوجيه فى التعليم . فكثير من المدرسين يؤمنوا بأن تفصيل الاستعداد التعليمى على حاجات الأفراد هو هدف هام وعظيم . ومع ذلك فإنه توجد الكثير من الأفكار المضطربة التى قد تساعد فى وضع شروط لبعض التعريفات .

لتعلم الأفراد :

نهاية الفصل الدراسى الشامل بكل التعلم حيث التأكيد على الفردية لحد ما عن الجماعية . وبناء على ذلك فإنه يتضمن مواقف يكون فيها كل التلاميذ داخل الفصل مشتغلين بمهام مشابهة ولكن يعملوا بانفراد .

التعلم الفردى :

أكثر من فصل دراسى متميز لتجارب التعلم قد تم تفصيلها على حاجات الأفراد . فمظاهر التعلم الفردى تتضمن : العمل طبقا لسرعة الفرد ، مواد الإرشاد والمصادر التى تحضر فرديا .

التعليم المستغل :

إن الفصل الدراسى العام يرتكز على المؤسسات وهيئات اتخاذ القرار فى التعليم . فالمتعلم فى مختلف النظم يتمتع بدرجة من الحرية مع سيطرة المعلم وكذلك اتخاذ العديد من القرارات عن المحتوى ، برنامج العمل ، أساليب العمل بنفسه .

مصدر قواعد التعلم :

من نظرية مشابهة عن التعلم المستغل الذى يحصل منه التلميذ على الكثير من البيانات المثيرة والمرشدة والمنظمة من خلال الجمع الثرى للمصادر لدرجة تصل للمدرس .

ومع هذا فإن التشجيع الحقيقى من قبل المدرس لم تحدث له إعاقة. فكثير من المناقشات عن هذه النظم التعليمية ترتكز على نقد التدريس بالفصل والمطالب أو الإدعاءات التى ستقدم البدائل العلاجية .

والمناقشات المستقطبة ملخصة فى جدول رقم ١-٧ . ومن المحتمل أن يمثل هذا الجدول ما وراء الروايات فى هذه الحالة . فالتدريس الجيد بالفصل يمثل جزء هام من أسلوب أى مدرس . ومع هذا فمازال هناك استكشافات غير كافية عن الفوائد الحقيقية الناتجة عن أكثر النظم فردية واستقلال .

جدول ١-٧ : مناقشات حول المعروف من النظم البديلة للتعلم

نظم بديلة	نظم التدريس بالفصل
- عرض أكثر من طريقة فعالة للتعلم .	- خلق الاتجاه السلبى لدى التلاميذ .
- السماح للاختلافات الفردية فى المحتوى ، السرعة ، الأسلوب .	- فوج التلاميذ جميعهم يفعلون نفس الشىء فى نفس الوقت .
- تشجيع مهارات الدراسة وإبداء الاستعداد لحيلة تعليمية أطول .	- تشجيع التلاميذ ليصبحوا معتمدين على المدرسين .
- السماح بجو ورشة العمل التى تؤسس علاقات صحية بين المدرس والتلميذ .	- خلق التحدى الدائم بين التلاميذ والمدرس .
- تحسين استدلال التلاميذ وصغار المدرسين من خلال الاتصال بالأفراد والمجموعات الصغيرة .	- التلاميذ الأقوياء والمدرسين الصغار يحتجوا بمفردهم فى مرحلة مبكرة جدا .
- عرض احتمالية حل المشكلات الراهنة مثل سقوط البكر ، المجموعات غير الاقتصادية وهيئة المساعدين .	- خلق نظم مدرسية جامدة .

التعليم الجيد للأفراد يعتمد على :

١- مواد مصاغة جيدا تحتوى على مصادر التعلم ، مرشد للتلاميذ ومواد سيطرة المدرس .

٢- البناء السليم لمدير حجرة الدراسة .

٣- التصميم الجيد لهيئة تشغيل إجراءات إدارة حجرة الدراسة .

*** الإعداد الجيد للمادة :**

إن إعداد وحدات الدراسة لمادة دراسية قد تم وصفه فى الفصل الثانى . فكل وحدة دراسية تتضمن :

١- تعبئة وترقيم الاتصال بالمصادر .

٢- هيئة بطاقات المهام لاستخدام الفرد والمجموعة الصغيرة .

٣- المهيمن على الخطة يعطى معلومات عاجلة للمدرس عن بطاقات المهام والمصادر.

وهذه الثلاث نقاط تمثل مفتاح المحتويات لتشغيل نظام التعلم الفردى وعلاوة على ذلك فإن التفاصيل الآن تقدم عن هذه المحتويات فى دائرة حجرة الدراسة .

الاختـلافات :

فى عالم الحقيقة إن كل المواد يجب أن تكون مختلفة جذريا حتى تقابل الاحتياجات المتنوعة لكل الأفراد الذين سيستخدموا النظام .

ومع ذلك فإن الاختلافات الفردية معقدة بشكل غير عادى وفى نفس الوقت التلاميذ الفرادى لا يسنجموا بسهولة مع الفئات البسيطة . ففى العالم الحقيقى إنه من السهل عدم خلق التنوع فى الخامات التى يمكن استخدامها : لذا ماذا يفعل المدرس؟

فيقترح أن الاستراتيجيات التالية يجب استخدامها لأهميتها .

١- الابداع معظم الوقت كلما أمكن مع الاختصار والمزاولة فى ظل رقى مواجهة المواد التعليمية للتلاميذ . فمعرفة المدرس بقدرات وأساليب وشخصيات ومشاكل التلاميذ لن يشغلهم أبدا بأعداء المواد المكتوبة ومع هذا فحسن . فالمدرس فى حاجة لتطوير مهارات الإرشاد والتشخيص . بطاقات المهام وعلى نطاق أقل فإن المصادر يجب أن ينظر إليها كمواد خام كالتى نصوغها طبقا لحاجات الأفراد . فهم يستطيعوا أن يتمددوا وينقضوا ويعدلوا ويستبدلوا كلية بمواد أخرى أو حتى يرفضوا كلية مفضلين الوصفة التنظيمى .

٢- إذا تم الاختصار والإرشاد على أكمل وجه فإنه من المحتمل أن يتم التعامل مع عدد قليل يصل لثلاث بطاقات مهام لكل نشاط . إن هدفنا فى الحقيقة هو جعل كل منهم مختلف عن الآخر فالبداية يجب أن تكون كبيرة وتتحدى تقديم العمل الكثير من الطلبة الماهرين . فيجب أن تترك الكثير من المؤسسات واتخاذ القرار للتلاميذ كما يجب أن تتضمن أعلى مستويات التفكير . فعلى سبيل المثال تحليل المشكلات المحلولة ، البنية الفرضة . علاوة على أنه يجب أن تستخدم المصادر خارج الفصل الدراسى.

كما يجب أن تكون الممارسة الطبيعية للمدرس أن يصلح هذا بالإقلاع عنه لاهتمامات وقدرات التلاميذ الأفراد .

وبطاقة المهام الثانية : يجب أن تعرض البناء التقريبى مع الكثير من الإرشاد لمساعدة التلاميذ فى الوصول لأعلى مستويات التفكير . كما يجب أن توجد بعض الفرص المحدودة للتلاميذ حتى ينظموا بعض الأعمال بطريقتهم الخاصة .

أما بطاقة المهام الثالثة يجب أن تعطى بحرص شديد ولكن مع إرشاد بسيط . كما أن التلاميذ البطيئين سوف يكونوا قادرين على إنجاز المهام بسهولة . كما أن بعض النماذج لأنواع الاستجابات المتوقعة سوف تساعد . ويفترض أن يجد حتى التلميذ البطىء البطاقة المناسبة لقدراته ومهمة المدرس ستكون لإضافة وإثراء المهام طبقا لأنشطة واهتمامات التلاميذ الأفراد .

٣- إذا تم استخدام الاستراتيجيتان الأوليتان بنجاح كأداة فإنه من المحتمل ترك مصادر التعلم على حالتها الأولى بدون هيئة مختلفة .

ولإعادة كتابة المصادر على مستويان أو ثلاث مستويات مختلفة يصبح معظم المدرسين يفضلوا ألا يستخدموها . إضافة إلى التقنيات التى يمكن أن تساعدهم فى :

١- عمل طرق مهمة .

٢- عمل مكافأة لقراءة أصعب قطعة .

" بسهولة ، سرعة وبدون تحرير "

ولكن تعديل مصادر التعلم يجب أن يفترض أقل تقدم مقارنة بالاستراتيجيتان الآخرتين

التوسع والإثراء :

قبل أن تستحق عملية التدريس للبداية يجب على المدرس أن يحدد النقاط الشاملة للخطة الرئيسية عن طبيعة ومكان المصادر الأخرى المناسبة لإثراء وحدات الدراسة . وهذا يعنى تحرى مكتبة المدرسة والسلطات المحلية المقدمة للخدمات ، فهو أمر حيوى أن ينفذ بدقة . لذا فإن التلاميذ يكتسبوا خبرة فى إيجاد والوصول للمصادر بكل أنواعها. فيصبح لا مفر للتقصير ولا مجال ليقصر بالمصادر المختارة أو المبتكرة لحجرة الدراسة .

وقت الإدارة :

الوقت هو أثمن الموارد على إطلاقها . فمقدار وقت كل تلميذ يتم قضاؤه فعليا فى المهام وكذلك مقدار وقت المدرس يقضى فى العمل مع التلاميذ فى مهامهم ولهذا فهم الأكثر قدرة على التنبوء بنجاح التعلم . ولذا تبذل الجهود لتأسيس طرق آلية وروتينية للوصول يوميا " للإدارة المنزلية " فى حجرة الدراسة .

فهذا يتضمن الاستعداد لفحص الأدوات المكتبية وأدوات الكتابة والرسم وكذلك طريقة التحميل السمع بصرى (hardware) فيجب ألا تفوت/ يجب أن نغتنم كل فرصة للحصول على وظائف للتلاميذ فإمكانية المساعدة من الطلاب ، الآباء ، هيئات التشجيع يجب أن تكون فى المخيلة دائماً .

وفى النهاية . يوجد جهاز الكمبيوتر . ونحن لا نحتاج لأجهزة الكمبيوتر العالية الثمن . فنظام التعلم مبتكر كلية ولكن لدرجة ما فإن الموديلات الصغيرة الرخيصة تستطيع أن تتخذ ركن فى حجرة الدراسة لتعمل بدون توقف فى مهام روتينية . وهذه المهام من المحتمل أن تكون:

١- إدارة بسيطة للاختبارات السائدة وإعطاء التلاميذ تغذية رجعية فى الحال.

٢- تقديم مزاولة المحتوى الواضح من المادة كالخدمات التى ستوفر وقت جديد للمدرس الذى سيصبح قادر على استخدامه لمختلف أنواع المهام خاصة التى يقوم بها الإنسان جيداً فمهام برامج الكمبيوتر بسيطة نسبيا لتبتكر كما أن التشجيع من قبل المدرسين آملين أداء هذا النحو بسرعة فائقة .

التكوين السليم لمدير حجرة الدراسة :

إن أى مؤسسة من التى تتكون من أكثر من اثنين أو ثلاثة أشخاص يمتلكون تشييد بعض الأنواع بإداراتها ، قطاعاتها ، وحداتها فكل منهم له عضوية ووظيفة واضحة وهيئة من العلاقات الخارجية . فبعد أن أدهشنا كيف أن العديد من المدرسين يعتقدوا أن الفصل الدراسى ما هو إلا وجود أو مجمع لثلاثين فرد . ولكن الإدارة الناجحة لتعلم الأفراد والمجموعة الصغيرة نطلب البناء التنظيمى .

الزوج :

إنها لوحدة ممتازة للعمل المشترك . فالآباء يستطيعوا الجلوس جانبا مع بعضهم لإعطاء المساعدات المتبادلة كما يمكن أن تكون المناقشات سريعة أو بطيئة السير . فيمكن لكل الجهود أن تذهب للمهام وبدرجة ما للسياسة والاتصال .

المجموعة الصغيرة :

هناك اتفاق بين الباحثين أن خمسة هى الحجم المناسب للمجموعة الصغيرة .

فلقد لوحظ أن هذا العدد كبير بما يكفى ليقدم المعقول من المساهمات المتعددة لوظائفهم كما أنها صغيرة بما يكفى لضمان أن كل عضو ليشعر بالالتزام لممارسة العمل.

فليس هناك تراجع ضمنى . أيضا إن الأرقام الفردية يعتقد أنها ذات أفضلية منذ وجب على المجموعة إنتاج مستديم لأغلب الآراء فى أى مناقشة بدلا من كونه على معسكرين عنيدين . ولسوء الحظ أن التلاميذ عندما يعملوا أزواجاً فإن البعض يجد أن شركتهم يجب أن تكسر عندما يبحثوا تكوين مجموعة صغيرة فى هذا الحجم .

ولهذا السبب فإن حجم المجموعة الصغيرة من ٤ إلى ٦ ربما يفضل . إن المجموعة الصغيرة تستخدم للمناقشة وحل المشكلات التعاونية ، وللألعاب وكذلك المناظرة .

الفرقــة :

إنها لأكبر الوحدات داخل الفصل ويمكن أن تتكون من مجموعتين صغيرتين (٨: ١٠ تلاميذ) لذا فإنه من الممكن أن يكون هناك ٣ أو ٤ فرق داخل الفصل .

إن الغرفة وحدة مفيدة لتوزيع المهام والمصادر حيث أن عملية التفرد كلية تبدو غير ملائمة . فعلى سبيل المثال : العديد من الفصول بمعدل ٩: ١٣ سنة كبيرة جدا وكذلك التلاميذ فى هذه السن يحتاجون القبول ، الألفة والإرشادين مدرسيهم . فالمدرس الذى يحاول التفرد الكلى مثل class puts والتى تعتبر إجهاد لمقدرته على الاستجابة الكافية للتعاقب السريع لحاجة التلاميذ الإرشادية .

وكنتيجة لبعض الرشاقة الجسمية والعقلية فإن المدرس قد يتصدى ولكن من المرجح أن التبادل العكسى أو التأملى بين المدرس والتلميذ سوف يعتصرهم ومن الأفضل احتواء كل التلاميذ فى فرقة واحدة للعمل فى نفس الموضوع . فمميزات الاختصار والتدريب للفرقة كلها هو اقتصاد عظيم لاستخدام وقت المدرس ويصبح المدرس قادر على التركيز فى المعدل المحدود لمطالب المادة وكذلك إعطاء أفضل مساعدة وإرشاد . فإذا كانت هناك مطالب للمادة ليست متتابعة (صنعة هى مهمة لتصبح كذلك) عندها الأربع فرق فى الفصل يمكنها أن تنظم كدائرة مغلقة وأن خسارة اختصار الأفراد ربما يبدو للبعض تضحية كبيرة .

فى الحقيقة إن المدرس يختار وظيفته باستمرار وفى أحد النهايات يمكن للمدرس أن يختار اختصار الأفراد بأطول طريق لعدم وصل وقت التلاميذ وفى النهاية الأخرى اختصار المجموعة الكبيرة بطرق قصيرة لعدم وصل الوقت بينه وبين التلاميذ .

الكلام بصفة عامة السالف يمكن أن يعمل جيدا مع الأكبر سنا والأنضج تفكيراً بينما الأحدث يبدو أكثر ملاءمة للتلاميذ الأصغر سنا والأقل نضجا فى التفكير .

إن البناء المنطقى للفصل الذى يعطى فهم التلاميذ إحساس بالأمان والاستقرار والانضباط.

أحد القرارات الهامة هو فى توزيع التلاميذ على التجمعات المتنوعة . لكن تفصيل الصداقة والشخصية يعد اتفاق عظيم ولكن من نقطة الرؤية المؤثرة فى العمل للقاعدة التالية يبدو صحيحا أن :

١- زوج التلاميذ يجب ألا يختلفوا كثيرا فى إحرازاتهم .

٢- المجموعة الصغيرة يجب أن تهتم بالمختلفات أكثر من المتشابهات .

طرق تشغيل إدارة الفصل الدراسى

الانتقال من التدريس للفصل إلى التعلم الفردى المفروض :

وهذا يحتاج للإمساك بزمام الأمر جيداً . والخطر هو أن التلاميذ سيفرضوا كلهم فجأة مصادر وأدوات كتابية ، مواد للرسم والكتابة وبعض القرارات على المدرس .

كما أن الفوضى تبدو مؤكدة . فالانتقال يمكن أن يتم بلطف بتحديد كل التلاميذ للمهام العادية وليتمسكوا فرديا فى النهاية بطور التدريس فى الفصل .

وبينما يحدث هذا باستطاعة المدرس أن يدور بالفصل فى هدوء وتقييم بطاقات المهام على كل تلميذ .

والتلاميذ سينهون المهام المطلوبة فى أوقات غير قياسية (مترنحة) وكذلك سيقل الضغط على المصادر المدرجة على المدرس بمجرد أن يرضى المدرس أن العملية تسير بلطف فإن أول اختصار للدورة يمكن أن يباشر من إحدى الفرق .

دورة تعلم الأفراد

شكل ١-٧ يعرض رحلة الدراسة التى يتبعها التلاميذ فى أوقات متعددة من خلال طور " تعلم الأفراد " .

بطاقات المهام

Task Card(s)

مصادر الفصل الدراسى ، تدريب ، مصادر خارجية ، اختصاراختبارات استاذية أو سيادية ، مكافآت ،النقد

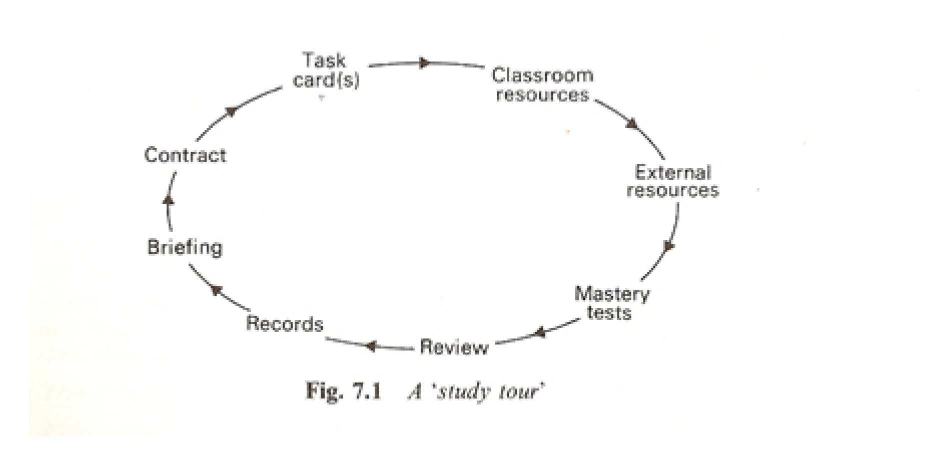


Fig. 7.1 *A 'study tour'*

١- الاختصار :

من خلال التعلم الفردى فإن الاختصار هو أكثر المسئوليات المهمة مباشرة من المدرس . فجودته ذات تأثير مباشر على جودة عمل التلاميذ وكذلك على تتابع معرفتهم وفهمهم . فإنه لسىء أن تشدد هذه النقطة نظرا لأن العديد من المتحمسين للتعلم الفردى يؤمنوا بأن الوظيفة الأساسية للمدرس خلال هذا العمل أن يساعد التلاميذ عندما يواجهوا صعوبات .

وفى ختام سنوات الدراسة الستة تم التبرع من قبل المعهد القومى الأمريكى للتعليم كالتالى :

بناء الدرس وتوضيح الاتجاهات فى إجراءات المهام ترتبط بأعلى نجاح للتلاميذ . كما أن المدرسين الذين يعطوا اتجاهات أكثر ويقضوا أوقاتهم فى مناقشات بناء الدرس فإنهم ينتجوا تلاميذ بأعلى معدل للنجاح (أو يحصلوا على معدل نجاح للتلاميذ) .

إن التقارير النادرة تقترح أن لا يعرف التلاميذ أحيانا ما هم بصدد فعله أو كيف يفترض فعله وذلك لملاحظة قائمة العمل الخاصة .

إن أنشطة المدرس الواضحة يمكن أن تساعد فى رفع معدل إنجاز التلميذ متأثرا بأعلى معدل للنجاح والمحتوى على وقت التعلم الأكاديمى.

شرح خاص فى الاستجابة لحاجات الطلاب ارتباطا عكسيا بأعلى نجاح للطلاب :

إن سلوك التدريس الواحد كان مشروحاً فى الاستجابة لحاجة الطلاب وهذا يحدث عندما لا يفهم الطالب شىء ما والمدرس يشرحه له.

ومعظم احتياجات الشرح تلبى خلال جلسة العمل . والطلاب الذين يطلبون المزيد من التوضيح فى استجابة لحاجة مراعاة للحصول على أقل أعلى مهام ناجحة وأعلى أقل مهام ناجحة . وبدقة من منظور مختلف فالتلميذ الذى بحاجة لمزيد من الشرح لتلبية حاجاته بوضوح ورغم أن الشرح لا يحل المشكلة فإنه على المدى البعيد يمتلك أقل أعلى معدل نجاح .

من المألوف أن يحتاج الشرح وربما يكون بمفرده وهذه التغيرات مطلوبة فى برنامج تعليم الطلاب وأيضا فى مصاعب التحديد أو الإعداد لجلسة العمل . إن الرسالة واضحة فأهمية تحسين الاختصار مهمة . فما هو الحجم المناسب للمجموعات ليكون مختصراً؟

نظريا يمكن أن يحب الاختصار فى الفرد أو الزوج أو المجموعة الصغيرة أو الغرفة أو الفصل كله .

جدول ٢-٧ يوضح المميزات والعيوب طبقا لتغير حجم المجموعة

العيوب	المميزات	وجه المقارنة
- توزيع مع الوقت الضئيل. - يضيع التلاميذ الوقت فى الاتصال بمدرسهم. - أطول الطرق اختصارا بين المدرس والتلميذ .	- أكثر قبولا - دلائل نجاح أقل للانفراد. - اتفاقيات أكثر من مفصلة. - إمساك التلاميذ عن الإرشاد وسهولة الفحص.	الحد من حجم المجموعة
- أكثر صعوبة لتوجيه الإرشاد . - أقل قبولا . - فحص هم التلاميذ أكثر صعوبة .	- وقت أطول . - يمكن تطوير عملية الشرح . - وقت أقل اختصارا بين المدرس والتلميذ .	زيادة حجم المجموعة

إن القرارات بشأن اختصار حجم المجموعة يمكن أن تتنوع طبقا لحجم الفصل ، عمر التلاميذ ، نضج تفكيرهم ومحتوى المادة المدرسة . فليس هناك مانع لأن لا يتنوع حجم المجموعة فى مناسبات مختلفة مع نفس الفصل .

دعنا نعتد أن الاختصار النموذجى لفرقة من الفصل يمكن أن يستبدل حيثما نشاء فى الفصل الدراسى ولكن على التلاميذ أن يجلسوا بانتباه للمدرس بقدر الإمكان .

فكل تلميذ يجب أن يأخذ بطاقات المهام الضرورية والمصادر وربما يشبه جدول الأعمال أو البرنامج الآتى :

١- المدرس يشرح ويوضح موضوعات المهام حتى تعد .

٢- المدرس يعطى ارشادات عامة على أبسط مستوى عن ماذا يجب أن يفعل؟ وكيف يتم فعله؟

٣- المدرس يعطى إرشادات خاصة للتلاميذ الأفراد أو التجمعات المناسبة مع الأفراد مع الهدف من تعديل التعليمات المطبوعة لكى تناسب الاحتياجات الفردية .

٤- التلاميذ يسألوا قبل الانتقال لإلقاء تعليماتهم الخاصة ويطلبوا أى أسئلة.

٥- يجلس المدرس برهة لموازنة العمل الفردى .

وعندما يختم الاختصار فإن المدرس يعلن الأرقام والأعضاء الفرديين فى الفرقة.

رحلة الدراسة :

بمجرد أن ينتهى الاختصار فإن التلاميذ يجمعوا أى المواد الإضافية التى يطلبوها ثم يعودوا إلى قواعدهم ليبدأوا العمل .

وخلال هذه العبارة يجب أن يكون التلاميذ أحرار لأن يجمعوا أى مواد إضافية يريدوها بدون طلب الإذن .

ويجب أيضا أن يكونوا أحراراً ليستشيروا زملائهم فى غير الغرفة وتأكيداً يوجد الآن مكان يعبر عن استقلالهم .

ماذا تم تضمين الاختبارات الأستاذية لتعليمات مهام التلاميذ فيجب أن نسمح لهم بإدارة أنفسهم وفحص النتائج بأنفسهم فهذا الاختبار من أجل التقوية والتغذية الرجعية للتلاميذ

وهم ليسوا جزءا من تقدير المدرس وكذلك أعلى مستويات الدقة ليست مهمة . ما هو المهم . إن المدرس حر فى أن يركز على أصح مظاهر الابتكار فى العمل .

النقد :

عندما يكمل التلميذ مهامه فإن العمل فى حاجة للنقد . والمعلم ربما يحاول القيام بذلك خلال وقت الفصل .

ولكن هذا يجعله يتغلب بسهولة على وقت المدرس للمدى الذى فيه يتقدم وقت الاختصار فيصبح أصعب إيجاداً . وبنفور المدرس فإنه من المحتمل أن يختم هذا مصححاً خارج وقت الفصل .

فإنه لمن المفيد أن يقلل الحمل بالحديث فى نهاية الدرس فقط ليكمل المهام . وفى بداية الدرس التالى أقل درجة حصل عليها طالب من الذين تم تصحيحهم يجب أن يقوم بأى تصحيحات ضرورية ثم يرسل التقرير للنقد مرة أخرى . هذا ومن الضرورى أن يكون مختصرا أو يجب أن تشير إلى رؤية المدرس عن قدرات وضعت العمل النهائى.

وعلاوة على ذلك فالمشكلة البارزة الآن أن أعضاء الفرقة ليس من المرجح أن يكملوا دائرة المهام فى الموعد المحدد . فماذا عند الانتهاء المبكر؟

نظام تشغيل الوقت المرتقب:

شيء ما نحتاجه لنصبح قادرين على الانتهاء مبكراً لذا فإن الوقت المرتقب يمكن أن يكون أربح استعمالاً .

فقائمة صغيرة من الاقتراحات العملية للعمل الفنى ليعد قائمة للقراءة ، المشاهدة ، الاستماع والمقدمة لاحقا .

الأنشطة :

- العمل الفنى مناسب لموضوعات مثل (كتب – دوسيهات – أغطية – عرض جدارى)

- تحليل الدرجات الشخصية (ويقارن درجات الدرس الآخر) والموضوعات الأقل بحثا تستخدم العلاقات بمكتبة الفصل .

القراءة – مادة على صلة بمكتبة الفصل .

مشاهدة الاتصالات المنزلقة أو الاستماع للشرائط .

توصيل الأفكار للتلاميذ :

إعلان جدارى كبير يحمل تعليق مثل : ماذا يفعلوا بلحظات الفراغ؟ بطاقات مهام خاصة فى موضوعات للبحث القصير .

قوائم للقراءة – المشاهدة – الاستماع .

الجوهر الأساسى أن المشكلة يجب أن تختبر بدقة من خلال مرحلة الإعداد والترتيب وتشرح بوضوح للتلاميذ . ولهذا من فضلك يا أستاذ ماذا يجب على أن أفعل الآن؟ لا نسمع فى حجرة الدراسة .

درجات التلاميذ :

كثير من التعلم الفردى الغير مؤثر يعتمد على أنواع الدرجات التى يقدر المدرس على حفظها .

فى الحقيقة أنها غالبا مستحيلة أن يكمل الاختصار جيدا والنقد بدون درجات جيدة وهذه المعلومات التى يحتاجها المدرس من عمل كل تلميذ هى :

١- ما المهام التى تم إنهاؤها بالفعل؟

٢- ما القدرات وما الضعف الذى ظهر فى هؤلاء المهام المنهاه؟

٣- ماذا يشتغل الآن؟

٤- ما الالتزام المتعاقد على عملها من المهام فى الوقت الراهن؟

٥- ما الملاحظات أو الدرجات التى قام المدرس بمنحها؟

يتعين على التلميذ أن لا يحصل على الدرجات هل هذا ممكن؟ أن يحتفظ المدرسين بتفاصيل درجات هذا النوع بدون مواجهة المشكلات الخطيرة عن وقت الإدارة؟ وإذا كنا سننجح فيجب أن يكون النظام أنيق وبسيط . كما أن هذا النوع بحاجة لمعادلة نظام التصحيح بتبنى المدرس.

إن الوصف بأن التتبع هو أحد حلول المدرس لهذه المشكلات ولكن ربما لا يقبل القراء كل هذه الافتراضات . كما أنهم ربما يجدوا أن مدرسيهم بحاجة لشىء كالاتصالات المختلفة .

على الأقل إن الوصف قد يساعد فى البحث ببساطة وأناقة .

التصحيح وإعطاء الدرجات : النظام المتصل .

يجب أن يعمل النظام على مستويان :

١- الكفاءة التكنولوجية : اللغة – التقديم – المحتوى .

٢- الموضوعات التعليمية عن لماذا تم تصميم هذه المادة؟ إن التصحيح وإعطاء الدرجات يجب أن يخدم كليهما هذه المستويات . فنظام التصحيح يستخدم فى نظام الكود للدلالة على العيوب التكنولوجية فى العمل .

وجدول ٣-٧ يوضح : نظام الكود للتصحيح وإعطاء الدرجات .

المحتوى	التقديم	اللغة
غير دقيق = A شرح غير كاف= E تفاصـــيل غير كافية= D أسباب معيوبة = R	كتابة يدوية = H تخطيط الصفحة = L بطاقة – عنوان = T العناوين = Hd	الهجاء = S كلمة خاطئة = W حرف كبير = C علامات الترقيم= P

النجاح فى إنجاز الموضوعات التعليمية يصحح بمنح الثقة للرقم الكودى على جانبيه للدلالة على أى الموضوعات ستصبح حكما لنظام الكود البسيط ربما تشبه هذه:

١- عرض المعرفة جيدا .

٢- فهم أهمية عرض النظريات .

٣- بحث المهارات التى تم عملها .

٤- عرض المعلومات بوضوح .

٥- ترجمة المعلومات جيداً .

٦- شرح التفكير النقدى .

٧- يتطلب العمل تطوير المواقف والقيم الصادقة .

بالطبع استخدام خطتى الكود لا يمنع المدرس عن كتابة تعليقاته بالتفصيل عن عمل التلاميذ .

التلاميذ كحافظى للدرجات :

عندما يعاد العمل الصحيح فإن التلاميذ تتولى السلطة فالتلاميذ عامة ممتازين فى حفظ الدرجات خاصة إذا كانوا مرتبطين بعمل يحبونه وترتيب واضح للتعليمات .

وهذا النظام يقدم لهم مع ٤ كتيبات والتى يمكن حفظها فى مجلد دائر أو يلصق بكتاب التمارين . شكل ٢-٧ ويعرض التصميم والأعراف المستخدمة . درجات التلاميذ هكذا تعطى موجز مفيد عن قدراتهم وضعتهم فهى تقدم المادة الخام فى لمحة للإنجاز الذى هو بيان أكثر دقة وتفصيل عن الدرجة المفردة . إنها مجدية تماما لعمل التلاميذ الذى يقدم بشكل سىء مع غلطات إملائية ليقدم ابتكارات عن جودة التفكير فى هذه الناحية .

كتاب التصحيح للمدرسين :

عندما يأتى التلميذ لمدرسة بسبب نقده فيستطيع المدرس أخذ الفرصة ليعلن عن درجته . وكتاب التصحيح العرفى لا يقدم فراغ كافيا لتفاصيل الدرجات ولكن فكرة هامة يمكن أن تكون كاملة الصفات وذلك بتوزيع صفحتين من كتاب التصحيح لفرقة مفردة . والتخطيط مثل الصفحة المعروضة شكل ٣-٧ تذكر أن التلاميذ أعدوا قوائم لتجمعات العمل ليست أبجدية .

والمدرس لديه الكثير ليضعه داخل صناديق صغيرة وإنه من الضرورى أن يصمم أحد يده القصيرة.

إن التقليد النافع هو أن تستخدم النصف العلوى للصندوق للملاحظات الموجودة فى الاختصار والنصف السفلى للملاحظات الموجودة فى النقد .

ففى المثال :

جون سميث أخذ بطاقة المهام رقم ١ فسجل المعلم الدرجة أن الهجاء بحاجة لانتباه وبعض الشرح كان غير كافى .

وفى الاختصار التالى : صمم لجون أن ينهب عبر بطاقة المهام ليست لكشف المادة فى المكتبة الرئيسية .

وفى النقد عبر المدرس عن رضائه بالبحث الذى قام به جون .

فالخطوط يمكن أن تستخدم لتسجيل درجات النتائج المحققه للاختبارات التقليدية أو نتائج الامتحان .

فإذا كان الحد الطبيعى مطلوب لكل المهام فإنه يمكن أن تدمج على الصناديق .

إدارة وقت المدرس :

كيف يستطيع المعلم أن يصحح الاختصار ، النقد ، حفظ الدرجات، التدريس بالفصل ، إرشاد المجموعة والإشراف؟

إنه لمن المفيد أن نبدأ من الصورة الأساسية " لفكرة الدرس " وتسلسل الأحداث ربما يشبه شيء كهذا:

١- الإشراف حتى الوصول للفصل وبداية العمل .

٢- جولة فى الحجرة لتوزيع المهام والإجابة سريعا عن أسئلة استفسارية.

٣- يدعو التلاميذ الذين يعملون فى النقد .

٤- جولة إشرافية أخرى .

٥- يدعو الفرقة التى تكون مستعدة للاختصار التالى .

٦- جولة إشراقية أخرى .

٧- يدعو الفرقة المستعدة للاختصار التالى .

٨- جولة إشرافية – يقدم خدمات للأفراد والمجموعات الصغيرة على أسس تنظيمية .

٩- إشراف للتجميع .

بالطبع إن المرونة هى أيضا مهمة خاصة فى حالة الجولة الإشرافية التى ربما يجب أن تتسع إذا وجدت عدد من الصعوبات تزداد.

وعلى الجانب الآخر عندما تصبح الأشياء أكثر لطفا إنها الأسوأ بينما يوسع الاختصار أو تتدرب المجموعة الصغيرة .

الموضوع الأساسى فى وقت الإدارة صور الإبداع أكثر الوقت للتعلم . نعرض المعلومات والأفكار على التلاميذ ونصيحتهم لتنظيم عملهم وإرشاد عملهم وإعطائهم تغذية رجعية عن تأدية عملهم .

فكلما كثرت إمكانية التتبع فيجب استبعاد كثرة الأسئلة الاستشارية السريعة ، كثرة الانضباط الشديد ، التحدى الصارم ، إدارة المنزل الصارمة ، والمهام والإدارة الزائدة (أو المبالغة فيهم جميعا) .

تحسين وقت المشكلات :

إن المدرس الذى يشعر بالضغط أو أنه مضغوط باستمرار من الوقت يجب أن يبذل جهود واعية لتحسين الأمور . وبعض الاقتراحات العملية المحددة لاحقا :

١- يتعرف على المهام التى فى مجموعها غير ضرورية ويتخلص منهم ثم يسأل هذا السؤال . ماذا يحدث إذا لم أفعل كل هذا؟ فإذا كان هناك شك حاول بدون السؤال. إنه سيكون أسهل أن تعيد التعيين إذا ثبت أهميتها للتعليم .

٢- انتدب الأعمال للتلاميذ وتأكد أنهم مختصرين جيداً فهم بحاجة لرؤية واضحة عن النتائج التى تريدها .

٣- تعرف وتعامل مع الأزمات المتكررة فإذا كانت الأزمة قد حدثت فإنها ربما تحدث مرة أخرى . فهل يمكن للروتين أن يقام على التعامل بلطف أو آلية؟

٤- لتختصر فى مجالات أمور الإدارة الروتينية . فالتلاميذ يمكن أن يسأموا المدرس الذى يقول كل شىء و ١٠ مرات .

٥- إذا كانت الحاجة للاختصار فى الجلسات تبدو مألوفة جدا باعتبار أن إطالة حجم المهام ينفذ فى أى مناسبة . فلا يوجد داع للتنفيذ بأحد بطاقات المهام .

٦- إذا أثمرت الأسئلة الاستفسارية السريعة وقررت نقد المصادر وبطاقات المهام (عمليا الأخيرة) برؤية الاستبعاد الغامض والصعاب المستحقة .

٧- كن مثابراً فوقت المشاكل بحاجة لأن تنتقد بكثرة فكثيرا ما يوجد خطر زلات العادات السيئة .

الموجـز :

١- توجد فوائد حقيقية تجعلنا نربح من استخدام النظم الفردية للتعلم .

٢- الإعداد الجيد لمصادر التعلم ، إرشاد التلاميذ ، فالسيطرة على وثائق المعلم شرط أساسى وهام للاعتبارات الآتية :

أ - إثبات كافى للاختلافات الفردية .

ب- تنظيم للثراء والتوسع .

جـ- التخطيط لإدارة الوقت جيداً .

٣- تشييد التنظيم السليم ضرورة فوظيفة الزوج ، المجموعة الصغيرة والفرقة بحاجة للتعريف .

٤- طرق تشغيل إدارة الفصل الدراسى يجب أن يخطط لها بتروى بما يتضمن :

أ - الترتيب الحذر لتأثير التحول من التدريس بالفصل للتعلم الفردى .

ب- تأثير اختصار المدرس لمجموعات التلاميذ .

جـ- نقد موجز لعمل التلاميذ الفردى بعد اكتمال المهام .

د - الترتيبات الواضحة لهؤلاء " وطرق الانتظار " عندما يستعد التلميذ للاختصار الجديد مثل الأعضاء الآخرون فى فرقته .

٥- النظام الشامل للدرجات هو مساندة رئيسية لإدارة التعلم الفردى ومشاركة التلاميذ ضرورية .

٦- المدرس بحاجة لدراسة إدارة وقته لينشد كل فرصة لتحسينها.

الفصل الثامن : تقنيات التعلم الفردى

The techniquesof individual learning

هذا الفصل يبدو أكثر قربا من العمليات المتضمنة للتعلم الفردى واستراتيجيات ومدارك المدرس وبطاقات لمختلف أنواع الأفراد .

أساليب الفردية :

إنه لمن المفيد أن تتعرف أن التلاميذ فى أى فصل دراسى سيعرضوا أساليب مختلفة من اتصالاتهم بعملهم .

وبإحراز المعرفة والفهم البعض يعتمد على كتابة الكلمات والرموز وآخرون يستخدموا اللغة المتحدث بها وآخرون لهم استجابة طبيعية للخرائط والنماذج والتمثيل الفيزيقى للأشكال المعروفة . فى بحثهم نعنى أن البعض سيصل من خلال حساسيتهم لحاجات ومشاعر الناس وآخرون من خلال الالتزام بوضع القيم أو تقدير الجمال وآخرون من خلال إنجازات عمل الأشياء .

كما ينضج التلاميذ فكرياً فإن أسباب اختلاف الأساليب سيبدأ فى الظهور : بالمقارنة ، التناقض ، العناية بسبب تأثر العلاقات والتفكير التأملى ، التفكير الاستنتاجى.

التلاميذ أيضا يختلفوا فى الطريقة التى يتفاعلوا بها مع الحياة والعمل فى الفصل الدراسى.

والبعض يبحث جديا عن انتباه المدرس وآخرون يميلون للعزلة وآخرون يبدو أنهم نجحوا فى التعاون مع التلاميذ التابعين لهم .

ماذا على المدرس أن يفعل حيال الأساليب الشخصية للتلاميذ؟

يحترم ويشجع التطور فى الأساليب الفردية؟ أم يحاول إرشاد كل تلميذ لمدارك أكثر اتساعاً وأفضل اتزانا؟

الإجابة بالتأكيد يجب أن يكون كلاهما . احترام الأفضليات للأفراد وتشجيع تطورهم. بينما فى نفس الوقت نعطى الفرص للتلاميذ ليجربوا مختلف طرق العمل .

التلاميذ المستثنون :

كل تلميذ وحيد ولكن يوجد بعض الأفراد الذين يختلفوا جدا على معدل أو معيار لأى فكرة . ويجب أن يرى ذلك بصفة استثنائية . فعلى سبيل المثال تكيف الترتيب النظامى لحجرة الدراسة مع التلاميذ يجب أن يرى كضرورة حتى يصلوا لأعلى جهدهم .

فالتلاميذ ربما ينظروا بصفة استثنائية لأسباب العاهة الجسمية والعاهة العقلية والاضطرابات العاطفية أو لأسباب كل أعلى وأعم القدرات أو خاصية عدم الموهبة مهما كانت أسبابهم ينظر إليها كاستثناء. فيوجد سؤلان رئيسيان يجب أن يجابوا:

١- هل هؤلاء التلاميذ المستثنون يجب أن يعطوا اختبارات تعليمية منفصلة تماما فى مدارس خاصة أو فصول خاصة؟

٢- ما هى التكيفات الدقيقة المناسبة لكل مجموعة ؟

الطريقة المعتادة للتفكير :

فى الماضى إجابة أول سؤال تم عزل التلاميذ استثنائيا عن الاختبارات التعليمية بطرق التفكير بما يعنى أن إبداع المدارس الخاصة والفصول الخاصة واختيار النظام الكهنونى طبقا للقدرات فى المرحلة الثانوية من التعلم .

وفى السنوات الحالية فإن النزعة قد انتقلت لجهة أخرى مع التأكيد على إتمام طرق التفكير لكل التلاميذ .

والترتيبات لكلا الجانبين تبدو مقنعة بالتساوى . وعلى جانب تقوم على أن التلاميذ المستثنون يتركوا الفصول النظامية فعلا ليكونوا رافضين لتبعية وإهمال مدرسيهم وعلى الجانب الآخر فإنه يقوم على أن التلاميذ المستثنون فى الفصول الخاصة معزولين عن خبرات المجتمع العادية . وقد يعانوا من قلة احترام أنفسهم "بسبب حدوث العاهة" .

ونتائج البحث قد تميل لتدعيم هذه الآراء المتناقضة وكنتيجة لحركة التفكير المعتادة الآن تميل للعمل على القواعد الموضحة أدناه :

١- كل تلميذ مؤهل للتعليم لأقل مرحلة تعليمية ملزمة .

٢- يجب افتراض هذا فى أول مكان به فصل دراسى عادى .

٣- وحيث أن الفصل الدراسى العادى يحرك بالطريقة المعتادة للتفكير وحدها لأقل مدى يظهر ضروريا .

للبعض ربما يعنى هذا جيدا كل الطرد ولكن للأغلبية أنها ستعنى بعض أنواع تشجيع الترتيب مع ترتيبات خاصة لكل جزء من الوقت .

إن تطبيق هذه القواعد فى منظومة المدرسة يعنى أن المدرس يمكنه تولى هذا فى أى فصل وسيوجد عدد من التلاميذ لمن يحتاج برامج التعليم العادية ليكون متكيفا . ونحن الآن نريد اعتبار مثلين من هذه التكيفات : بطىء التعلم والتلاميذ المهرة .

بطىء التعلم :

فى الشائع يستخدم هذا التعبير للإشارة لمجموعة التلاميذ بالفصل فأسباب بطئهم للتعلم قد تتنوع .

فالبعض ربما يكون معاق عقليا ولكن بدرجة ليست كافية لوضعهم طول الوقت فى مدارس خاصة .

وآخرون ربما يكونوا بطيئى التعلم بسبب اضطرابات السلوك أو بسبب العاهات الاجتماعية أو الثقافية أو الصفات التى تواجههم . فربما يكونوا هادئين كافيا أو من الطبيعة المؤقتة كالتلاميذ فهم يحتاجون للدراسة بحرص قبل أى محاولة لفرص بديلة للعلاج التعليمى .

إنه الأسوأ فبينما تحاول إنتاج مفصل ومكتوب فإننا نصف كل مشكلات الأفراد . وجدول ١-٨ يقدم قائمة لاحتمالات العنونة وعدم العنونة .

* جسميا :	* تفكيرا :
الحجم والوزن	المعرفة
القوة	الخبرة
التنسيق الجسمى العام	الاهتمامات
التنسيق والمهارة اليدوية	اللغة (جمل – قواعد)
الرؤية	اللغات
السمع	المسببات

التحدث

* شخصيا :	* اجتماعيا :
قوة الشخصية	العلاقة بالبيت
الخيال	العلاقة بالزملاء
عدم التعاون	العلاقة بالمدرس
عدم القدرة	التأثير
	التوافق

* درجات المدرسة :

- حفظ قواعد المهارات
- سرعة العمل
- تأثير الروتين
- الانتظار وترقيم الدرجات

التعرف على التلاميذ بطيئى التعلم هو أول خطوة وأكثر عمل لمحاولة تحديد المشكلة لكل تلميذ منفرد وهى أول خطوة لإثبات برنامج التكيف .

* خطوط التشجيع خارج حجرة الدراسة :

بالطبع إن المساعدة الخارجية أساس للنجاح وأول خط للتشجيع يمكن أن يأتى من القسم العلاجى بالمدرسة .

إن الهيئة المتخصصة يمكن أن تضيف لمعلومات المدرس عن تشخيص المرض أكثر برنامج نظامى عن الاختبارات – اللقاءات ، تشخيص المرقم والتقدم الإرشادى .

فى العديد من المدارس حيث يكيف سياسة طرق التفكير المعتادة أعضاء الإدارة العلاجية لينفقوا أكبر وقت فى العمل مع مدرسين الفصول النظامية . موصين بمصادر إضافية لبطيئى التعلم وبطاقات مهام معدلة . والعمل داخل حجرات الدراسة حتى يتسنى مساعدة بطيئى التعلم .

وثانى خط للتشجيع يأتى من : وكالة المساعدة المتنوعة . والتى تتعاون مع المدرسة وهى تتضمن موظفى الرفاهية التعلمية التعلمية ، علوم النفس التعليمية ، المدرسين المتخصصين من المراكز المتنوعة مثل مركز القراءة ومركز التعليم متعدد الثقافات ، الأخصائيون الاجتماعيون، الممرضات ، الأطباء فى خدمات الصحة المدرسية .

فيجب على المدرسة أن تؤسس حلقات وصل مع كل هؤلاء .

مساعدة المدرسين لتلاميذهم :تقنيات مقترحة :

أغلب مساعدات بطىء التعلم ستأتى من المدرس فى الفصل الدراسى ، ولحسن الحظ إن التقنيات غير ملاحظة للاختلافات بين التلاميذ . أى أنه أكثر من اختلاف فى الدرجات لدرجة الاختلاف فى النوع .

إن بطىء التعلم غالبا ما يساعد من قبل مدرسه الذى يكون واعيا بالتمام للخلفيات الفردية والمشكلات وكذلك مستعدا للقيام بالجهود الشديدة لمساعدتهم تجاه هذه المشكلة. عن طريق عدد الاقتراحات العملية التالية:

*** تأكيد العلاقات :**

يجب أن يكون هذا الأسبق فالحنان ، القبول ، العلاقات الموثقة تحتاج لتأسيس . وقبل أى اعتبار تعطى برنامج التعلم الفعلى . إنه لمن المهم أن نبدأ حيث أن الأطفال يشترطوا العواطف ، المعرفة ، الخبرة ، الرغبات .

*** عمل اتصال بالمنزل :**

إن الاتصال يجب أن يحدث ليس فقط لإخبار الآباء ماذا يجب أن يفعلوا ولكن ليزيد حذر المدرس وفهمه .

فقضاء أطول وقت لإعطاء التلاميذ خبرات عملية إعداداً للتعلم . فبطىء التعلم أحيانا ينقصه خبرة وفقاء فصله فى الذكاء . كما أنه ليس لديه دعائم التوافق التجريبى ليشجع محاولتهم للإمساك بالتوافق .

*** استخدام أنواع التنبيه :**

زيارات ، اهتمام الزوار ، مساعدات نشطة بصريا ، نماذج ، تسجيلات سمعية وبصرية لمهارات قيمه منبهه . التأكيد يجب أن يكون بسيط ومقبول لقدرات التلاميذ المميزة لهم حتى يتعرفوا على المختلفات والمتشابهات .

*** تشجيع العمل الزوجى كفرد :**

إن هدف زوج من القراء الفقراء مع التلميذ الذى يستطيع أن يجاهد بنجاح فقط فالقارىء الفقير لا يهزم ويشعر بالقدرة على المساهمة بينما التلاميذ الآخرون يستحوذوا من خلال تحمل المسئولية . فالتعلم بتعاون يمكن أن يكون قوى جدا .

*** عمل ترتيبات خاصة لربط المدرس بالتلميذ :**

الترتيبات العادية من الاختصار الدورى مثل عضو الجماعة بمناسبة تنظيم المساعدة ربما يتم إلغائه . فحاجة بطىء التعلم للتكرار والاتصالات الفقيرة حتى يطمئن خاصة لإرشاده خطوة خطوة .

فالشعور يكون شخصية فى اتصاله مع مدرسه فهذه أساسى .

*** استخدام زيادة التكرار :**

أن تجعل التلميذ يردد التعليمات تسمح له بممارسة المهام جيداً وراء عنصر سيادة الحروف الأولى للاسم ويعطى أمثلة كثيرة لكى يوضح كل عنصر .

*** تحسين خيال التلاميذ والشعور بالمسئولية :**

استخدام الثناء ، إعطاء التلميذ المسئولية الحقيقية فى الفصل . فعلى سبيل المثال شىء ما يحدث عبر مجر التكرار ولكنه يتطلب أخذ بعض القرارات .

إعطاء انتباه خاص لحفظ الدرجات :

المعرفة والإدراك التفصيليان يمكن أحيانا أن تصنع اختلافا بين الفشل والنجاح مع هؤلاء التلاميذ .

*** تذكر أن التحسينات فقط يمكن أن تنجز بمراعاة التلميذ ككل .**

فلا تكون طبى بدرجة فظة فدائما موازنة توجيه الجهد للأمور الموروثة بإثارة وحماس للإنجازات الجسمية والاجتماعية .

*** تلاميذ مهرة جداً :**

كمثل الفصل الدراسى فإن التلاميذ بطىء التعلم مهرة جداً وليس هذا بإطراء فلا سبيل له . فتقديم مجموعة محددة جيداً من التلاميذ متعارف عليهم للذين يمكن أن يحددوا بهيئة احتياجات مع هيئة واضحة متعادلة الفروض .

إن المشكلة صنعت من الأكثر صعوبة وهم بطىء التعلم . لذا فإن أول المهام يجب أن تبدع بعظمة وعى التلاميذ الذين فى طريق واحد أو غيره . ليعتادوا الأنواع الاستثنائية للمواهب .

وجدول ٢-٨ يقدم قائمة للتشخيصات التى ربما تلاحظ استثنائيا مهارة الطفل :

١- علامة حب الاستطلاع الفكرى .

٢- المقدرة على الملاحظة الهادفة فى موضوعها .

٣- القدرة على التوافق بالدرجة العادية .

٤- المقدرة على استخدام اللغات كتابة وحديثا .

٥- المقدرة على تذكر التفاصيل .

٦- خيال خصب .

٧- مدى واسع من الاهتمامات .

٨- المقدرة على تعرف تعلمهم فى خطوط مستقلة .

٩- القدرة العملية فى استخدام الكتب كمصادر للمعلومات .

فالإشارة يجب أن تعطى لهؤلاء التلاميذ الذين أعطو مستوى خاص عالى فعلى سبيل المثال فى الموسيقى ، الفن ، الرياضيات ، فرق اللعب . هذا ربما أو ربما لا يعرض بعض قوائم التشخيصات السابقة .

إن الوعى هو أول مهام المدرس كما أن الاحتراس المستمر ضرورى فهؤلاء التلاميذ دائما يما يعرضوا مواهبهم فى الفصل فهم ربما تعلموا قمعها أحيانا . وربما تأتى هذه المفاتيح من خارج المدرسة لذا فالمدرس بحاجة لأن يكون مستعد لتنفيذها .

*** ما بعد الإنجاز الاستثنائى للطلاب المهرة .**

إن الحاجة للتعريف أكثر المشاعر قوة فعندما يعرف أن التلاميذ المهرة كثيرى الاستثناء يقوموا حقيقة بما بعد الإنجاز للدرجة الهامة . والسبب يمكن غالبا أن يرجع لنقص فى الشخصية والتنظيم الاجتماعى .

إن التلميذ الذكى يحس فى نفسه بالاختلاف وخبرته فى يد التلاميذ التابع لهم . وربما يعزز هذه المشاعر دلائل ما بعد الإنجاز وهى التناقضات الواضحة فى إجابات التلاميذ

- الضجر الواضح والعدائية ، الحماسة والنجاح فى اختيار المهام.

- الاستغراق الواضح فى العالم الخاص من الحماسة المفاجئة والتعاون فى اختيار المهام .

- التعالى الواضح واللبق حتى يقدر على التعبير عن عمق إحساسه بالمسئولية الشخصية .

- عدم الاستقرار الواضح حتى يقدر فى أوقات أن يعمل بإفراط شديد فى الطرق المنبهة

*** المساعدة من خارج الفصل الدراسى :**

إن تحديد التلاميذ المهرة استثنائيا يدعو المدرسة كلها للتقدم فهناك يحتاجوا وجود المناقشة النظامية ، الموافقة على التجديدات ونظام دقيق للدرجات ولذا فإن التقدم يمكن أن يكون مرشد فالمدرس الذى يتعرف على التلاميذ المهرة جدا يجب أن يكون قادر على التعامل معهم خارج الخدمة ولسوء الحظ .

إن قليل من المدرسين تختبر المتخصصين بنفس الطريقة كمتخصصين علاجيين ولكن هناك طرق خدمات المدرسة يمكن حشدها.

فمكتبة المدرس يمكن أن تكون مصدر عظيم للقوة فعندما يتم توصيل الموضوعات ومحتويات المواد من خلال فرقة المدرسين لأمين المكتبة فإنه من الممكن للكتب والمصادر الأخرى أن تمتلك فهذا يساعد التلاميذ المهرة للذهاب وراء المتطلبات الأساسية للمادة . فالمواد يجب أن تتقدم أكثر فى كل ناحية فى اللغة – النظرية – الأسلوب ونواحى أخرى كالتنظيمات داخل المدرسة والتى يمكن أن تساعد عمل التلاميذ الفرادى وهو :

١ـ تشجيع المجموعات الصغيرة من التلاميذ المهرة على العمل فى المهام الخاصة معا سواء فى ساعات المدرسة أو بعدها .

٢ـ تراجع التلاميذ المهرة عن عدد الفصول .

٣ـ بجانب المدرسة نفسها يوجد عدد من منابع التشجيع وهى :

أ - عدد من المؤسسات التعليمية ترحب بفرصة المساعدة لتقابل احتياجات أذكى التلاميذ فى المرحلة السابقة . كما أن المدارس الثانوية تساعد المدارس الابتدائية المحلية و (NI) من خلال المعاهد ، الكليات للتعليم العالى ، الجامعات فهى تساعد التلاميذ فى المدارس الثانوية فى منطقتهم .

ب- المؤسسات المتخصصة غالبا ما تجرى وراء الفصول والأحداث عن صغار السن وهم غالبا ما يهدفوا الأكثر مهارة الأمثلة هى: المتاحف – المسارح – المؤسسات الجماعية – الشخصية الرسمية والدينية – الصناعة ، التجارة .

جـ- إن الشركات التجارية والتصنيعية والشخصيات العامة غالبا سوف يمنحوا الاستقبال الفطامى لالتماس الشباب الماهر الذى يأمل فى تكملة صياغة جيدة لجزء البحث.

إن المساعدة من المدرسين النظاميين للتلاميذ : اقترحت تقنيات مثل المتعلم البطىء – التلاميذ المهرة استثنائيا وهم من المفضل أن يحصلوا على أغلب مساعداتهم من مدرسيهم النظاميين .

- عدد من الاقتراحات العملية بتتالى :

* يجب إعطاء اهتمام كبير لأى ترتيبات خاصة وتقدم مساعدة لبناء الفكر النفسى للتلميذ

فالتلميذ الماهر يمكن أن يكون لاذع النقد لنفسه ومدرسه . فهو ليس بالضرورى أن يرحب بكل محاولة تقدم لتحدى خبرته بالاهتمام الكبير هو بحاجة إليه .

* بالنظر خلف الكلمات نجد فرص للتلاميذ المهرة . فالمسابقات المحلية والدولية بإمكانها تقديم حافز لكى تتغلغل فى شىء فى وقتهم فمواد الإجازة السكنية تقدم فرص مشابهة.

* دائما مواد مصادر الاتصال المثير وثيقة الصلة بالمواد الدراسية حتى لو بدت صعبة بأعلى درجة بكل التلاميذ .

فالاتصال بمثل هذه المواد دائما مفيد لاستخدام المدرسين . فهى تخدم الوظيفة الإضافية عندما تصبح موضوع للمناقشة مع واحد أو اثنين من التلاميذ المهرة فعندما تبدو المادة الدراسية مؤسسة جيداً . اختر بطاقات المهام برؤية إثراء بعضها للتلاميذ المهرة .

وهذا ربما يعنى ببساطة إنتاج البطاقات الامتحانية القصيرة التى تطرح المشاكل وتقدم إرشادات لمواد المكتبة التى قد تساعد .

*** استخدام التلميذ الماهر كمدرس :**

يوضع بطاقة خاصة أو مشكلة ودعوة التلميذ ليدرس المادة الموجودة للمجموعة الصغيرة .

توجيه التلميذ الماهر لكتابة بعض البطاقات للمهام .

هذا كمدرس سوف يعرف التدريبات التى تتطلب التفكير وبقليل من التدريب سيشرح الموضوعات التعليمية ويكون أكثر إفادة .

إعطاء كل فرصة لاستخدام التلميذ فى مناقشة العمل :

لكى يتم ذلك كما ينبغى فإن هذا يحتاج الوقت والانفراد وعدد قليل من المدرسين سوف يعين الوقت داخل وخارج ساعات المدرسة لهذا الغرض .

والتلميذ الماهر سيجيب بكثرة استخدام المفردات السوفسطائية والمساهمة الحقيقية فى المعرفة والخبرة . فالجو المسئول عن التفكير أو التأمل والمساواة قائم على الاحترام المتبادل .

دور المدرس فى تعلم الأفراد :

فى الفصل الذى ينظم تعليم الأفراد فإن وظيفة المدرس الأساسية هى أن يدرس فهناك إغراءات كبيرة ليصبح المنظم المشغول ينتظر التعاقب السريع للحاجات التافهة.

فى نهاية الدرس المدرس يكون مرهق لكنه قد أحدث اتصال بسيط بالتلاميذ بشرط تعلمهم . وربما يحاول المدرس التبرير بطلب التعويض حيث أن التلاميذ أحرزوا مهارات الدراسة المستقلة ولكن فى الحقيقة بالاعتماد الزائد سيحل محل المصادر والإرشاد المطبوع .

فالتلاميذ بحاجة للمدرس أكثر من حاجتهم للمصادر . وبناء على ذلك فإن المدرس يجب أن يوفر معظم الوقت وكلما أمكن لعملية التدريس .

* بعض الاقتراحات عن كيف يمكن إنجازه وهو ما تم فى الفصل السابع :

- أنشطة التدريس تتضمن :

اختصار المجموعات المتقدمة – تطوير الدراسة الفردية – إرشاد الأفراد أو المجموعات الصغيرة خلال الدراسة الفردية مع الإجابة على الأسئلة لمساعدة التلاميذ الفرادى . (فى الفصل السابع)

إن أهمية الاختصار مؤكدة وخطر الاعتماد الزائد على إجابة كل ما يحتاج التلميذ بكل هذه الأنشطة يوجد الإرشاد بالاتصال بين التلميذ والمدرس.

*** الإرشـاد :**

إنه لفن سوفسطائى وتدريب مطلوب . وبناء على أسوأ تحليل مفصل فقدر وقت المدرس يمكن أن يخلق للإرشاد وهو محدد بدقة وبناء على هذا يجب أن يتم هذا جيداً . فمن الخطأ أن تفترض أن أى إرشاد يمكن فعله . فهو مفيد ليصبح جيدا . فإذا تم ذلك حقيقة فإنه من الأفضل ألا يحاول كليا تغييره .

إن الإرشاد يحتاج لأن يكون شخصيا بشدة وبناء على ذلك يجب أن يؤدى إلى حساسية عالية فهو مخزن "الحديث التعلم" حيث أن التلميذ يساعد حتى يكون مدركاً لمرحلة تطوره ولكى يحدد نفسه وكيف يمكن أن يطور مهمته .

فوظيفة المدرس هى الاستماع لكى يساعد التلميذ على صياغة عبارته الخاصة . ولكى يعرض جهده وتفكيره الشخصى . فالهدف للوصول "تحديث التعلم" فى طريقه فى الأغلب لرأس التلميذ ولذا فسيصبح متعلم مستقل .

فالتقنيات السوفسطائية والتدريب المطلوب جزء من الإرشاد . وأن متوسط المدرسين قليلى الفرص فى الإرشاد بسبب اتساع الفصول وامتلاء جدول الحصص .

ومع ذلك فمن هؤلاء من يتطلع لتطوير الأفكار من الإرشاد كما أن بعض الاقتراحات العملية قد نفذت .

*** التقنيات المقترحة :**

دائما نبدأ بالاستماع فالإغراء للحصول على أشياء أصبح كبيرا ولكن يجب أن يقاوم . فاسأل السؤال المرشد ثم انتظر ولا تضيف أسئلة تكميلية بسرعة زائدة ولكن أعط الإيماء النظامى كالابتسامة ، حركة الرأس غالبا ما تستخدم بكثرة .

- التركيز فى المراحل المتقدمة فى مساعدة التلاميذ لينطق بوضوح ملاحظاته أكثر كلية . حتى لو شعرت بأفكاره الخاطئة أو الغير كافية . فإنه مازال مهما له أن يعبر عنهم فى هيئة كاملة كلما أمكن وعندما يفعل هذا سوف يفهم بوضوح أين هو الآن .

- ابدأ العمل بمساهماتك الداخلية ، اربطه كما تستطيع بالعطف وقدم له بسخاء معرفتك وخبرتك وتشجيعك .

- شجعه على الاحتفاظ بسيطرته على تطور تعلمه . فالهدف الأخير ليس أن يصل التلميذ لمستوى فهم المدرس أو لوجهة نظره ولكن إلى تطوير الثقة وحساسية تحمل المسئولية الشخصية والشعور بكونه متعلم محرك لنفسه .

*** الموجـز :**

١- البحث يقترح أن الأفراد يفكرون ويتعلمون بطرق مختلفة .

٢- استجابة المدرس يجب أن تكون حكيمة فى الخلط بين احترام الأسلوب الشخصى للأفراد وتنفيذ الاستراتيجيات لتوسيع مداركه .

٣- التلاميذ المستثنون فى الفصل النظامى يوكدوا مشاكل التعلم الفردى فهناك تحول ناحية طريقة التفكير المعتادة مع تراجع الشهادات المختلفة .

٤- بطىء التعلم يحتاج للتكيفات التى تؤكد : أنواع الإثارة – الخبرات العلمية والعملية – العمل فى شركة – الاحتكاك بالمنزل – كثرة التكرار – الاحتكاك القصير بالمدرس – الخيال الشخصى – حفظ الدرجات – التلميذ ككل .

٥- التلاميذ المهرة استثنائيا بحاجه للتكيفات التى تؤكد :

- النظرية الشخصية للتلميذ – تحسن مواد المصدر .

- تثرى مواد الإرشاد – التلميذ كمدرس .

- يشتمل التلميذ فى المهام الفكرية الربط بين التخطيط وإعداد المادة الدراسية .

- توسيع الأحاديث (خارج وقت المدرس) مع المدرس .

- وظيفة المدرس فى التعلم الفردى الإرشاد السوفسطائى ، المزاولة المطلوبة .

الفصل التاسع ـ نظام عمل المجموعات الصغيرة :

The techniques of small-group work

إن هدف هذا الفصل يعتبر دور المجموعات الصغيرة فى الفصل . عن المناقشة سوف تؤكد لمجموعة صغيرة من أربعة أو خمسة أو ست تلاميذ . حيث أن المناقشات لأكبر المجموعات فى الفصل تقسم لمجموعات صغيرة ولعمل معظم الاستخدامات المؤثرة للمجموعة الصغيرة فى التدريس والتعلم نحتاج لإجابة أربع أسئلة :

أولا : نحتاج أن نعرف الأهداف والوظائف المناسبة لنظام المجموعات الصغيرة.

ثانيا : نحتاج الفحص المنتبه لأكثر المناقشات التى يستخدمها المعلم نحو تركيب المجموعة الصغيرة .

ثالثا : نحتاج معرفة ما إذا كانت أكثر المناسبات ملائمة لعمل المجموعة الصغيرة.

أخيرا : نحتاج للنظر إلى الطرق والأنظمة التى تكون مناسبة موقف المجموعة الصغيرة .

الأغراض والوظائف للمجموعات الصغيرة :

إن الهدف الخفى لعمل المجموعة الصغيرة هو زيادة فرص التفاعل بين الطالب وزميله حيث يتحدث الطلاب كل للآخر حول عملهم. وفى غياب المعلم يكون الموقف ملىء باحتمالية التعلم . فكل تلميذ يعبر عن رأيه الشخصى ومن الممكن أن يبدأ ويكون لديه المعرفة المناسبة أو يمكن أن يبدأ فى جهل كامل . فمحتمل أن تكون لديه بعض الاتجاهات للعمل باليد والتى ترتبط بتفكيره ومساهماته ويمكن أن تكون لديه اتجاهات تجاه نفسه والتى سوف تؤثر على ثقته بنفسه وعلى تشجيعه . وكيفما تكون نقطة البداية فإن الشخص بمفرده يمكن أن يؤثر فى اتجاه عمل المجموعة كعضو مساهم فى المجموعة فهو يساهم فى وضع الخطط والأسئلة وتشكيل الإجابات وفى وضع الاتجاهات العامة للعمل . ومن خلال تلك العملية فإن التلميذ تتم مساعدته لتحمل مسئولية تعليمه وأيضا لتنمية إحساسه الحقيقى لملكية المعلومات الجديدة والإدراك.

فالمعرفة تصبح معرفة شخصية من خلال المساهمة والمشاركة فى التعاون مع المعلم ذلك يعتبر العامل المحدد لزيادة التفاعل بين التلاميذ من خلال مجموعة العمل الصغيرة بالرغم من مثالية الصورة المقدمة .

فالمعلمون يعرفون أن الترابط هو الطريقة البطيئة للتعليم كما أنها يمكن ألا تصل للنتائج والملاحظات التى ينشدها المعلم ، إن الوسائل التى يمكن إعادتهم بها إلى الطريق الصحيح ولكن تلك الوسائل يمكن أن تكون سيئة الحظ فالتلاميذ يحتاجون إلى الوقت للتعبير عن أنفسهم فى طريقة حياتهم الخاصة ولبلورة الأفكار ولاستخدام خيالهم وللمساهمة أو للاشتراك فى ابتكار الأفكار وحلول المشاكل وأيضا لتخطيط وتنظيم مجموعة العمل . ولكن ذلك يعنى أن المعلم يتنحى كلية أثناء فترات نشاط المجموعات الصغيرة .

التحضير والمتابعة وكذلك تنظيم الوقت تعتبر من الأشياء الحيوية أما الحساسية فهى مفتاح السر للمدرس .

عمل المجموعات الصغيرة يشتمل على تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض ويمكن أن يستخدم كوسط أو بيئة مناسبة لمتابعة مختلف أنواع الأهداف التعليمية .

ولكن ذلك يحدث عندما تكون مراكز النشاط أفضل ما تكون فى إحدى هذه الوسائل:

١- الاتصال .

٢- التعاون .

٣- التنافس .

الاتصال : وهو يتداخل مع العاملين الآخرين وهذه هى بعض نماذج نشاطات الاتصال داخل المجموعة الصغيرة فى المجال التعليمى :

١- الأفراد داخل المجموعة يعد كل منهم تقرير للمجموعة (مثلا عن قراءاته الخاصة أو بعض الأبحاث الخاصة لكل منهم أو عن مشاهداته العملية أو خبراته) .

٢- كل عضو فى المجموعة يقدم أسئلة أو مشكلات للحل فى نطاق المجموعة .

٣- كل عضو يقدم أسئلة اختبارات عن المادة التعليمية الجديدة التى تلقتها المجموعة لكى تحل .

٤- تحاول المجموعة التعرف على الحيوانات والنباتات والمعادن التى يختارها أحد أفراد المجموعة من الموضوع الذى يدرس لهم كلما كانت الأسئلة تجاب بنعم أو لا فإنه توجد ملكات وقدرات فى تشكيل الأسئلة وكذلك فى تقدم مستواها بطريقة شاملة .

٥- تقوم المجموعة بعمل مناقشة للوصول إلى قرارات تعتمد على الحقائق المقدمة .

٦- تقدم المجموعة أيضا بعمل مناقشة لاقتراح الحلول للمشكلات المطروحة .

٧- تقوم المجموعة بعمل مناقشة للوصول إلى أحكام دقيقة للموضوعات المطروحة "مثل بعض الحالات البسيطة المدروسة الخاضعة لهذا المبدأ جيدا" .

٨- تعمل المجموعة ما يسمى "بثورة العقل" وهى طريقة للحصول السريع على مجموعة كبيرة من الأفكار أو المبادىء للمشكلات المتنوعة وتلك الأفكار والحلول تكون جديدة وجريئة ومقترحة فى تلك المرحلة .

وهذا هو الطريق الممتاز وهو يسمى " البادىء" .

- التعاون : وهو مرتبط بشمول مختلف أنواع الاتصالات ولكن المبدأ يرتبط ببعض عوامل الإنتاج خلال العمل :

١- المجموعة تعمل كلية للحصول على عرض مجمع .

٢- تعمل المجموعة جماعيا لتقديم عرض درامى مثلا : شريط سماعى أو عرض تمثيلى .

٣- تعمل المجموعة لإنتاج تقرير جماعى للعرض الشفوى .

٤- المجموعة تعمل كاستشارى . كل عضو فى المجموعة يعرض صعوبة واجهها أو مشكلة تعرض لها خلال تجربته فى موضوع دراسته . ثم تعرض المجموعة الحل والمساعدة .

٥- تجهز المجموعة مداولة أو مناقشة مع مجموعة أخرى وهو يعتبر مناقشة أو مساهمة بسيطة مع الآخرين .

٦- تدريس المجموعة تحضير المناقشة ويشمل ذلك دراسة المعلومات المقدمة وكذلك مناقشة الردود والاستجابات .

- المناقشة : مرة أخرى مزيد من الاتصال يشمل :

- الأفراد يتنافسون مع بعضهم البعض فى لعبة مجهزة .

- عمل فريقين لإجراء منافسة بالأسئلة والأجوبة .

- يمكن عمل ألغاز وألعاب تمثيلية منظمة على أسس تنافسية .

تركيب المجموعات الصغيرة :

وذلك يمكن تمثيله بمجموعة من القرارات المهمة التى يقررها المدرس . وهذا القرار الذى يتخذ يمكن أن يؤثر على النظام وسهولة الحركة فى الدروس . وهى يمكن أن تؤثر على الاتجاه التعليمى من خلال الإحساس والسلوك والعلاقات الداخلية التى تنشأ خلالها .

حجم المجموعة :

يمكننا مناقشة حالة من الحجم المناسب مكونة من خمسة أفراد للمجموعات الصغيرة على أساس أن ذلك يبدو الحد الأدنى للتأكد من تنوع مناسب للدخول فى مناقشة وأيضا كحد أقصى للتأكد من أن جميع الأعضاء هم أعضاء عاملين ويشاركون. كما يوجد أيضا ميزة فى العدد الفردى لأنه حينما تختبر عدم الموافقة فإن المجموعة سوف تحسم المناقشة بالانقسام إلى فريقين غير متساوين .

بعض الأبحاث الهامة أجريت على سؤال حجم المجموعة ، وفى الدراسة أثبتت أن أغلب الأعضاء المساهمين فى الحوار يمثلون حوالى ٤٠% من كل المجموعة مهما اختلف حجم المجموعة من حيث الزيادة أو النقصان ، ومن ناحية أخرى تدعم أفضلية أن تكون المجموعة صغيرة حوالى خمسة أفراد أنه كلما زادت المجموعة كلما زادت المشاكل المتداخلة فى مجموعة العمل حيث يتم قضاء وقت طويل حتى يأخذ قرار. كيف تأخذ قرار نهائى فى أى موضوع . ووجد أن أفضل طريق يفعله بعض المدرسين هو أن يجعلوا منافسات قوية بين مجموعات العمل الصغيرة وينصح بأن تكون مجموعات زوجية مع بعضها . والحل البديل هو عمل مجموعات أربعة إلى خمسة تلاميذ .

والرأى المعارض أن خمس أعضاء فقط قد لا تحتوى المهارات الكافية لتواجد خطة العمل السليمة أحيانا حيث أن المجموعات الكبيرة طريقة قوية لحل المشاكل الكبيرة حيث تكون هناك المهارات أكبر بكثير، وهذا الجانب يدعمه أن بعض أعضاء المجموعة قد لا يكونوا نشيطين بما فيه الكفاية فيؤدى ذلك إلى استعادتهم من المنافسة فى هذه المجموعات فإنه لا يكون نموذج جيد على الإطلاق ولكنه فى بعض المجموعات قد يكون مفيد .

*** تكوين المجموعة :**

سؤالين يطرحوا أنفسهم على تكوين المجموعة :

١- هل تكوين المجموعة متجانسة أم غير متجانسة ؟

٢- من الذى تجب عليه أن يحدد أعضاء المجموعة المدرسى أم التلميذ؟

الأدلة تؤكد أن المجموعات المتجانسة تميل لأن تكون بداية سهلة . فإن التماثل بين أفراد المجموعة يقلل كثيرا من حدة الاختلاف والصراع بينهما . وعلى الجانب الآخر المجموعات الغير متجانسة تنتج العديد من الأفكار والآراء المختلفة وقد تؤدى إلى صراعات وحوارات سفسطائية وخاصة فى حل المشاكل . وفى حد ذاته التفاعل بين التلاميذ أصحاب النظريات المختلفة والغير متجانسة والقدرات المتباينة يكون فى حد ذاته جزء من العملية التعليمية حيث العلاقات بين الأفراد تتحسن فى المجموعات الصغيرة ويكون الطريقة قوية جداً . ومن الناحية العملية فإن هذه الطرق تنتج التعاون بين المجموعات المتجانسة ويكون من الأفضل أن تكون المجموعات الصغيرة من التلاميذ والتلميذات (من الجنسين) أما عن سؤال من الذى يحدد أفراد المجموعة . لابد للمدرس أن يكون له الحق فى الاعتراض على أفراد المجموعة لكن الخبرة تؤكد أن التلاميذ أنفسهم وعلى أسس الزمالة والصداقة يفضل أن يقوموا بعمل المجموعات أنفسهم حيث يكون مدخل الأستاذ قليل .

الريـــادة :

هل يحق للمدرس أن تكون له الريادة فى عمل المجموعات الصغيرة أم يتحمل التلاميذ هذه المهمة أم يجعلوا المجموعات الصغيرة بدون قيادة . لابد للمدرس أن يقوم بترتيب العمل فى المجموعة كلها لذلك يكون له حق الريادة . فى بعض الأحيان لابد أن يكون للأفراد حق التقرير والاختيار فى المجموعة حيث يكون له جو إيجابى حيث يحقق الأهداف المرجوة حيث يتم تداخل معلومات الأشخاص وأفكارهم وخبراتهم وآرائهم حيث إنه لابد بل يكون من الواجب والمفضل أن تكون الريادة فى أيدى التلاميذ أنفسهم حيث يقوم شخص قيادى يتم تشجيعه ليكون قائد المجموعة لكنه يكون فى نفس الوقت مزعج لباقى الأفراد لذلك لابد أن يتم اختيار هذا الشخص بعناية يجب تدريب تلميذ صغير من أفراد المجموعة القياديين بشرط أن يكون هناك وقت كافى لتدريبه أنهم يحتاجون أن يدربوا على كيفية عمل خطوات بسيطة وكيف يمكن إدارة الحوار بين أفراد المجموعة وكيفية إدارة الحوار لسؤال المجموعة أسئلة استبانية وترتيب الأفكار وبالنسبة للمجموعة الصغيرة المكونة من خمسة إلى ستة تلاميذ أن تكون بدون رئيسى.

الريادة يجب أن تكون طبيعية حيث يجب ألا تكون على يد شخص بعينه محدد بل يفضل أن تخرج من أعضاء مختلفين ولأسباب مختلفة .

عضو منهم قد يكون قيادى فى المعلومات وعضو آخر يقودهم فى التخيل والتفكير وهذا سوف يؤدى إلى هارمونية العمل وبذلك يكون العمل مكتملاً . أهمية أخرى لعدم وجود قائد فى المجموعة أن يكون تدخل المدرس ليس فيه أى شبهة نقد للقائد ويتم بحرية .

مواقف للمجموعات الصغيرة :

لابد أن تجاوب على سؤال متى وأين يجب عمل حوارات المجموعة الصغيرة؟ لابد ألا نقصر حدوث مجموعات العمل الصغيرة على الفصل . من بعد عام ١٩٦٠م ومع تقدم تعليم المجموعات العديد من المدارس الحديثة أكدت على الفصول المفتوحة فالمنهج الحديث يعتمد على التعاون بين المجموعة والمدرس ، والمرونة فى ترتيب المجموعات . وحاليا يوجد تعاون كبير وبسيط بين المدرسين والفصول وأعضاء الفصول حيث كثيرا ما يخرجوا إلى قاعات فى محاورات خارجية أو مجموعات منزوية إن النجاح يعتمد على التلخيص وطرق التعامل والفهم الواضح ومستوى الوعى بين المجموعات ولابد أن يتم تشجيع التلاميذ على أن يجلسوا كل منهم بجوار الآخر فى دائرة أو حول دائرة على أساس أن يزيد الاتصال بينهم ولو بالعيون . لذلك من المثالية أن الأقل كلاماً لابد أن يكون مواجهاً للأكثر كلاما . وبصفة عامة أن من الأفضل لو أن كل مجموعة تعاملت من منطلق أفرادها ، وهذا يعنى أن المجموعة تعيد ترتيب نفسها وتمارس العمل وتكون المقاطعة قليلة .

*** متى يكون أفضل وقت لعمل المجموعات الصغيرة؟**

فى المرحلة الأولى يحتاج التلاميذ لوعى عام وتنبيه وحماس وهذا يتم عمله بواسطة المدرس ، يأتى بعد ذلك مرحلة تجميع كم أكبر من المعلومات ونمو الأفكار والملاحظات وزيادة الخبرات . وهذا من الممكن حدوثه أفضل بعمل الأشخاص عمل المجموعات يكون جيد بواسطة أعضاء المجموعة عندما يكونوا مستعدين ، فحالة الاستعداد هذه تأتى عند حدوث واحداً أو أكثر من التالى :

* قضاء بعض الوقت بواسطة التلاميذ فى العمل واستنتاج المعلومات ونمو الأفكار وممارسة الخبرات .

* عندما يحصل التلاميذ على مؤثر عام مثل مشاهدة فيلم والاستماع للراديو وزيارة المسرح .

* عندما يشارك التلاميذ خبرة عامة حيثما هناك مجال لملاحظة الأفراد مثل زيارة تعليمية .

* عندما يكون التلاميذ خبرة شخصية من الحياة خارج المدرسة والتى تؤثر على عملهم .

العمليات والتقنيات لعمل المجموعة الصغيرة : عمل المجموعات الصغيرة الناجحة تعتمد على التحضير بعناية بواسطة المدرس يليه مجهود مستمر لتحسين مهارات الحوار للمتحاورين .

- **التحضير** :

لابد وأن يكون من أول واجبات الأستاذ أن يبنى الثقة فى التلاميذ كأعضاء فى المجموعة . هذا يعتمد على كيفية تعامل المدرس فى الفصل بشكل عام . لو كانت العلاقة بين المدرس والتلميذ يكون المتسيد فيها هو المدرس فى الأفكار والخطوات هنا يكون تأثير الطالب فيها تحليل .

لاستعادة الإحساس بالمسئولية والثقة المطلوبين لابد أن يلاحظ المدرس فى كل وقت رؤية التلاميذ ويحترمها ، هذا لا يعنى بالضرورة أن تكون مقبولة ولكن تعنى أن المدرس يشجع كل مساهمة للتلاميذ فى الحوار كطريقة للتعليم وعند مناقشة برامج التعلم لابد أن يشرح المدرس دور المجموعة الصغيرة ويؤكد على أهميتها ولو اعتقد المدرس فى طريقه ما وكان عنده اقتناع كبير بها لابد وأن يشعر التلميذ نفس الشعور.

لابد وأن يسبق نشاط المجموعة الصغيرة حوار صغير كما تم وصفه فى الفصل السابع . إن الهدف الرئيسى هو تدعيم الأهداف وإعطاء المشورة حول الخطوات بينما يكون من الخطأ أن تحدد نتائج العمل ومن الخطأ أن يضيع وقت وتشجيع التلاميذ أن يسالوا أن يقترحوا إقتراحات قبل نهاية العمل . وبطريقة مشابهة إرشاد التلاميذ حول الخطوات لابد أن يكون بالتفصيل الواضح .

إنه من الأفضل أن يعطى المدرس مثال للخطوات والاقتراحات والمراحل التى يتم أو ينبغى أن يتم بها العمل وبعض الأسئلة المقترحة أن يتم سؤالها وطريقة استخلاص النتائج والوصول للقرارات النهائية . لكن لابد أن يحدث ذلك عن طريق التفاعل الشخصى لأعضاء المجموعة ولابد أن يكون هناك نشاط تحضيرى إضافى للمدرس أن يبحث وأن يجعل بحث المجموعة من مصادر ضرورية ، وهذا يكون مهم فى عمل المجموعات بخصوص القرارات الصعبة والمواضيع الهامة والمشكلات.

التفاعلات :

عندما يبتعد المدرس ويكون بعيداً عن المجموعة لذلك يعتمد التلاميذ على استراتيجياتهم الخاصة ويصلوا إلى نتائجهم الناجمة من تفاعلاتهم . وعلى الجانب الآخر يكون للمدرس المسئولية أن يعطى المشورة والعون والأسس ، ويؤكد أن تظل المجموعة على الطريق السليم ، وهذا يكون سيئاً بالتالى ولكن التفاعل وحده يكون نادراً . وبالسؤال عن المعونة للتوضيح الخاص فلابد أن تقابل بالترحاب .

جدول ٩-١ أسئلة مجموعة صغيرة .

إقرأ كل جملة بعناية . هل تعتقد أنها صحيحة أم خاطئة . ضع علامة على اختيارك :

١- لقد فهمت بداية كيف يمكن أن تعمل المجموعة ( ) ( )

٢- لقد فهمت بداية كيف أن نبدأ ترتيبها ( ) ( )

٣- كل أعضاء المجموعة تشارك فى القرار ( ) ( )

٤- عضو واحد من المجموعة يتكلم كثيرا ( ) ( )

٥- أغلب الأفكار الجيدة تأتى من عضو واحد ( ) ( )

٦- أعضاء المجموعة يتعاونوا مع بعض بدلا من تناقشهم مع بعض ( ) ( )

٧- بعض أعضاء المجموعة يحدث بينهم شجار ( ) ( )

٨- بعض أعضاء المجموعة يعوقون عن إحداث تقدم ( ) ( )

٩- وجدنا الطرق لعمل حوارات مفيدة جدا ( ) ( )

١٠- لقد كانت خبرة ممتعة ( ) ( )

١١- من الممكن الحصول على نتائج أفضل بواسطة عمل كل فرد بمفرده ( ) ( )

١٢- الخبرة تجعلنى أفكر ( ) ( )

والآن أكمل كل من هذه العبارات بأسلوبك :

١- أعتقد أن أفضل شىء حول عمل المجموعة هو ....

٢- فى المرة القادمة لعمل المجموعة لابد أن تحدث التحسينات التالية ....

التقرير :

هذا عنصر هام لكل أعمال المجموعة تعتمد على الخصوصية والمعلومات والحوار الاستبيانى . ولابد أن يؤدى بالتالى إلى التمثيل الذى سوف يكون عام منمق وفعال . هذا يكون تحدى للمجموعة ويعطى الإحساس بالهدف ، لابد وأن يتم تشجيع التلاميذ أن يضعوا أنفسهم مكان المستمع أو المتلقى عندما يحضروا المناقشات الخاصة بهم .

التحليل والتقييم :

المدرس يحتاج لكى يظهر فرصة فى التأثير على أساليب أو أنماط المجموعات الصغيرة وأيضا لتنمية المهارات للأفراد المشاركين . الطريقة المفيدة للوصول لذلك الهدف هو البناء التحليلى والتقييم لكل مجموعة صغيرة على حدة طريقة الأسئلة المبسطة أو السؤال المباشر والتى من خلالها يكمل الأفراد فى نهاية الجزء يمكن أن تكون هى القاعدة للمناقشات المتتابعة التى تتم بالفصل على عمل المجموعة الصغيرة ، وهذا يبرز مرة ثانية أهمية عمل المجموعة وتبرز الاهتمام بعمليات المجموعة والمهارات التى يمكن تنميتها فى التلاميذ .

كمثال لهذا الاختبار يمكن أن يكون مناسبا للأعمار التى تتراوح بين ١٠-١٢ سنة وهذا مشروح فى جدول ٩-١ .

بعد أن ينتهى المدرس من أخذ الوقت الكافى لدراسة الاستجابات من عدد المجموعات فإن الخطوة القادمة تكون مناقشة فى الفصل الدراسى ، ذلك لا يبرز فقط الموضوعات الخاصة التى يمكن تناولها بالمجموعات ولكن أيضا يبرز طريقة تفكير المجموعة الصغيرة ككل مأخذ الجدية ، فإن ذلك يمكن أن يساعد فى رفع مستويات عمل المجموعة بتوجيه انتباه المدرس لنقاط الضعف فى محتويات الموضوع وخطواته بإعادة العرض مرة أخرى على التلاميذ وأهمية الطريقة وكيف أنهم يستطيعون تحسين أدائهم الشخصى كأعضاء فى المجموعة حيث أن غالبية حياة الكبار يقضونها فى اتخاذ قرارات للمجموعة وفى العمل كعضو فى فريق وفى الاستجابة لضغط المجموعات . لذلك فإن المهارات المتضمنة فى عمل المجموعة تمثل أهداف تعليمية فى حد ذاتها .

ملخص :

المجموعة الصغيرة هى وحدة مهمة فى تنظيم الهيكل التنظيمى لتعليم التلاميذ .

الأغراض والوظائف :

يوجد لدينا ٣ أهداف رئيسية :

١- الاتصال : إعداد التقارير – إعداد الاختبارات – التناقش – حل المشكلات – التقييم – التوقع .

٢- التعاون أو المعاونة : والتحضير لعرض مرئى – العرض الدرامى – كتابة التقارير – الأماكن المتبادلة – الاستشارة – إعداد الاستجابات المتوقعة .

٣- التنافس : ألعاب – تساؤلات – تمثيل .

التركيب : يوجد لدينا ثلاثة اعتبارات :

١- الحجم : المفترض أن تكون أفضل حجم للمجموعة هو خمسة أعضاء ، والاختلافات عن هذا الحجم من الممكن تعديلها .

٢- التكوين : توجد امتيازات فى أن تكون المجموعة تكوينها متجانس وأيضا مميزات لأن تكون تكوينها غير متجانس ويكون تفاعل المجموعة أفضل عندما يكون تدخل المدرس قليل . وعلى الناحية الأخرى لابد على المدرس أن يقلل من الفروقات الكبيرة بين أفراد المجموعة حتى لا يؤثر على تصرفاتهم وآدائهم .

٣- الريادة : بصورة عامة المجموعات الصغيرة التى تكون بدون ريادة يكون مستوى أدائها أفضل ، ورؤساء لمجموعات مختلفة قد تظهر عندما يكون هناك حاجة لذلك ويكون للمدرس حق المشورة فى اختيار هذا الشخص .

ـ مواقف :

مجموعة صغيرة تعمل خارج الفصل عندما الكثير لتعمله ، الترتيب البدنى للمجموعات الصغيرة يجب أن يتم حسابه حتى تكون المساهمة كبيرة بين كل الأعضاء وبصورة عامة المجموعة الصغيرة تعمل متأخرا فى حلقة التعليم عندما يكتسب التلاميذ المعلومات الأساسية والملاحظات والخبرات .

ـ العمليات والتقنيات :

التحضير لعمل أربع مجموعات يكون محورا أساسيا للمدرس ، لابد وأن يكون الفصل مستعد نفسياً لخوض هذه التجربة . فالتداخل بواسطة المدرس لابد وأن يكون محسوباً

الفصل العاشر- سلوك التلاميذ :

The pupils behaviour

إن الهدف من هذا الفصل أن تنظر على المشاكل لسلوك التلاميذ فى الفصل ولفحص الطرق التى يمكن للمدرس أن يتفاعل مع المجموعة لابد وأن يكون التركيز على السلوك العدوانى يمثل العنف تجاه الآخرين ووسائله – إدمان الأدوية – استخدام الكحوليات . والعديد من المدرسين يقضوا مدة طويلة من الوقت على عاتقهم فى معالجة التلاميذ العدوانيين وأفعالهم . وبصفة عامة المدرسين يتفقوا على أن المثالية تكون من الصعوبة أن يتم الحفاظ عليها حاليا : الحقيقة تؤكد على أن المدرس فى الفصل الذى يكون على دراية فعلية بكل المشاكل والذى يتحمل الكثير لإصلاح هذه المشاكل يحتاج الكثير والكثير .

وهناك البعض الذين فى مواجهة هذه المشاكل يكون عندهم أهداف تعليمية لعلاج هذه الظواهر . إنهم يتفقون على أن من المستحيل تعليم هؤلاء التلاميذ أى شىء بدون إصلاح معيشتهم وأسلوبهم ، والمشكلة هنا أن هذا من المستحيل تحقيقه .

والبعض الذين يقنعوا أنفسهم أنهم مدرسون وليسوا مصلحين إجتماعيين أملاً فى أن المشاكل سوف تنتهى أو أملاً فى أن الآخرين سوف يقومون بحلها وتوجد مجموعة ثالثة وهم أغلب المدرسين الذين يكونون وسطاً بين النوعين الآخرين الذين تم ذكرهم مسبقاً . يقدروا أن حياة التلاميذ لا يمكن أن تكون مفصولة والنجاح يتم حدوثه فقط من خلال جميع أوجه الحياة للتلاميذ ونشأتهم ، والحل يكون ليس سهلاً .

الأسباب والمشاكل :

إنها ليست فى رؤية هذا الكتاب أن يحاول تحليل الأسباب المحتملة والسلوك الغير متعاون فى المدرسة ولكن تلخيص صغير للأسباب المتوقعة سوف تساعد لتقليل المشاكل فى تحضير الحوار لاستراتيجيات الفصل .

أغلب الأسباب للسلوك الغير متعاون والشاذ يمكن إرجاعها لأربعة مصادر رئيسية هى :

المجتمع بشكل عام – البيت – المدرسة – المراهقة

- المجتمع بشكل عام :

نحن لسنا على أرضية صلبة عندما نحاول وصف السقوط فى السلوك بصفة عامة والذى يكون فى المجتمع ككل .

إن النقاط التالية المذكورة غالبا من الصعوبة إثباتها لذلك تكون واضحة من خلال الملاحظة والإحساس العام والمنطقة .

- المشكلة الاقتصادية الحالية للبلد لها تأثير حيث أنها تقلل من شعور الأفراد الأمان.

- أغلب الهيكل التنطيمى للمجتمع يكون كبير ويبدو للعيان أنه يتيح فرص أقل للأشخاص .

- الوظائف المرموقة لا تزال فرصة للعنصر الرجالى فقط .

- لا يزال تزايد استخدام العنف بواسطة المجموعات الصغيرة للحصول على مكاسب شخصية .

- عدم المساواة لا تزال خاصية لمجمعنا .

من الممكن أن يكون هناك اتصال مباشر بين بعض هذه العوامل ، وعدم نجاح الشباب فى مدارسهم . والمؤكد أن الجيل الحديث ينشأ فى عالم ملىء بالمشاكل التى لا يستطيع المجتمع حلها ، وهذه لابد أن تكون نقطة البداية للمدرس ولكن لابد وأن تكون حقائق اجتماعية التى لابد أن يتعايش معها المدرس . كل الخطط والتعليم لابد وأن تحكمه الواقعية فى مواجهة الاحتمالات الممكنة والتى تواجه الشباب الصغير.

*** المنزل :**

لا يمكن إهمال المنزل أو تركه للإهمال حيث يمكن أن يؤثر على الحالة البدنية أو العقلية أو العاطفية أو مزيج من هؤلاء .

الإهمال البدنى يشتمل على إهمال الطعام والملبس والصحة .

الإهمال العقلى يشمل عياب الحوار (اللغة) أو ممارسة أى نشاط ذهنى أو فقدان المنطقية كأساس لأخذ القرارات .

والإهمال العاطفى يشمل الجفاء فى المنزل والعنف والتشوهات العقلية فى المنزل ونقص الحب ونقص الشعور بالأمان والأسباب المندرجة لهذه الإهمالات يختلف وجودها مع الآباء .

دائرة الإهمال تكون مستمرة ومن الصعوبة كسرها بواسطة المدرسة . ولحسن الحظ يوجد عدد لا بأس به من الناس يعتقدون أن المدرسة يمكنها عمل الإصلاح.

المدرسة :

المدرسة فى حد ذاتها من الممكن أن تكون مصدر للمشاكل أو ممكن أن تعطى إنطباع اهتمام أقل للغير متميزين ذهنيا . فمن الممكن أن تظهر فى التلاميذ من خلال عدد من الأساسيات الصغيرة والتنظيمات وتداخلاتها .

قد نرى احترام قليل للآراء والمشاعر المتعلقة بالتلاميذ وبطريقة لا يمكن حصرها فالإهمال قد يظهر وبإمكانها أن تحدث حتى مع الإهتمام الأمثل . ويحتاج المدرس بانتظام لمراجعة كل قوانينها وخطواتها وأنظمتها وتداخلاتها عن طريق الأسئلة البسيطة .

المراهقـــة :

المراهقة تمثل نسبة كبيرة من الجرائم الممكن حدوثها فى المجتمع. ومن المتفق عليه أنها تمثل مشكلة خطيرة فى المدارس عن مجموعات العمر الصغيرة ، فهى تبدو معقولة إذا نظرنا إليها من الناحية الطبيعية للبلوغ . ويرى المحللين النفسيين أنها تكون مرحلة مؤقتة فى أثنائها يبدأ الأشخاص الصغار فى تنظيم التغيرات الطبيعية المتعلقة بالبلوغ حيث يبدأ نحو طريقة جديدة فى التعامل مع سلوكياتهم وترتيب العلاقات الجديدة مع الأشخاص والمجتمعات بشكل عام واكتساب مهارات ذهنية ، وهذه تكون مرحلة معقدة وممكن توقع كمية كبيرة من الإجهاد والمقاومة فى مواجهتها ولابد ألا نفاجأ أن تكون هذه المواجهة تظهر نفسها فى سلوك معين فهى لا تتقدم بنعومة ، والسلوكيات لا تتقدم بنعومة حتى يصل لمرحلة البلوغ فتكون هناك فقرات من التقدم الكبير يتخلله فترات من الانتكاسة والعودة للطفولة فى التصرفات عندما يحدث السلوك الطفولى . الاتجاه ناحية الاستقلال بالنفس وعدم الاعتماد على الغير يكون قوى جداً ، والتلميذ الصغير يحاول أن يعتمد على نفسه فى تنمية قدراته لمعرفة أسس الخبرة

والتى ستكون على أساسها أفعال المستقبل . ومن الممكن أن تكون هذه ضمن اهتمامات الآباء والمدرس وكلاهما يحتاج إلى العمل مع الآخر بتعاون كبير ومحاولة تفادى أى تعارض بينهما والذى يؤدى لانتكاسة وفشل فى العلاقة المنزلية والمدرسية .

المراهقة تحتاج المساعدة فى بناء المعرفة الذاتية ولابد أن تأتى المساعدة من الآباء والمدرسين والمجتمع بصورة عامة . وتكون واحدة من أصعب المشاكل لفترة المراهقة هو عدم موائمة الوسط الشبابى ووسط الكبار .

المراهق يكون على دراسة تامة بذلك ويحتاج على حفظ الهوة بين المرحلتين . المدرسين فى المدارس الثانوية لابد أن يدركوا تماماً أن الأحدى عشر عاماً التى تكون فاصلاً بينهم وبين التلاميذ سوف تتغير خلال سنوات قليلة ويكون الأولاد فى عدم انسجام وتناغم مع مدرسيهم .

*** إستراتيجيات الفصل :**

إن النجاح فى بناء مستوى جيد من العلاقة تعتمد على استراتيجيات المدى : الطويل والمتوسط والقصير .

استراتيجية المدى الطويل تعتمد على علم تام بالاتصال التعليمى والتى من خلالها يحدث التعليم . ولقد فحصنا بالفعل المصادر المحتملة لمشاكل السلوك مثل حالة المجتمع الحالى والمنزل والمدرسة وطبيعة المراهقة .

لابد أن يكون المدرس مثقف بصفة عامة بالنسبة للجميع وخاصة مع تلاميذه أغلب الكتب حول التعليم فى السنوات القليلة الماضية تحث على الوعى الاجتماعى ومناقشات كثيرة فى الوسط تؤكد ذلك . فمدرس اليوم عنده الفرصة الأكبر عن سابقة حتى يكون على اتصال مع تلاميذه على الأقل بطرق مختلفة . ثروة المعلومات الحالية لها مخاطرها .

اكتساب معرفة خاصة :

الخطوة الأولى أن تجعل المعلومة متخصصة بشكل أكبر وهذا يعنى نمو الإحساس والوعى بالمدرسة وبناء علاقة جيدة بين المنزل والمدرسة وبناء معرفة جيدة حول كل تلميذ . وهذا يعتمد بدرجة كبيرة على إحصائيات مدرسية يمكن رجوع المدرس إليها ولكن هناك أكثر من ذلك حيث لابد وأن يعرف المدرس الأفراد والأماكن والمعاهد وتاريخ المنطقة التى يعيش فيها ومعرفة عائلة التلميذ . وتكون هذه المعرفة أول سلاح فى يد المدرس .

التحضير :

السلاح الثانى وهو التحضير . فالمدرس الذى يضيع الوقت أو يحاول تبادل الأنشطة بسبب عدم توافر المواد الملائمة أو لم يحضر للمشاكل التى تواجه التلاميذ يكون فى طريق الانحدار . فالتلميذ يريد الشعور بالاستقرار والهدف والواقعية والتى يستطيع أن يحققها التحضير الذى يقوم به المدرس . واحترام المدرس يترتب على ذلك مباشرة .

المدرس أيضا يحتاج للتحضير الجيد والذى يعتبر الأساس والحاجة الملحة ، ولو كان هناك قواعد لأساسيات المدرسة فلابد أن يعرفها الأستاذ بدرجة كافية لتطبيقها بدون أى تردد ، ونفس هذه الطرق يجب ممارستها فى الأعمال الكتابية . وكذلك يتم نفس الطرق والقواعد فى أساليب الثواب والعقاب . ولابد أن يعرف المدرس هذه الطرق جميعها جيدا حتى يتم تطبيقها بسهولة وبطبيعته وبلا تردد .

إن المدرس يجب عليه ألا يسمح لتصرفاته الشخصية وسلوكه أن يطغى على قواعد المدرسة ، وإذا اعترض المدرس على قواعد المدرسة أو تنظيمها لابد وأن يعمل ليغيرها وقد يكون هذا صعباً حتى لا يمكن تحمله ولكن لا يوجد أى حل آخر سوى تركه المدرسة بالطبع .

*** بناء التخيل :**

السلاح الثالث الاستراتيجى هو تخيل أو تصور المدرس حيث يسير التلاميذ على نهج التخيل الذى يبديه المدرس لهم منذ الوهلة الأولى . وبشعور لا إرادى يشاهدوا ويسجلوا كل مبادرة وكل تفاعل وكل تغيير للمشاعر وهم يوجهوا كل الانفعالات والانطباعات والتصورات التى تدلهم جميعاً على سلوكهم المستقبلى فى حضور المدرس. لذلك من السيء للمدرس أن يعطيهم بعض الأفكار لبناء التخيل والتركيب الأولى، المهم هو المعرفة والتى تمت مناقشته لابد وأن يشعر التلاميذ أن المدرس يعرف عنهم وعائلتهم ومنطقة منزلهم لدرجة أن المدرس يعرف عن المدرسة وكيف يستخدم أنظمتها وطرقها ولدرجة أن المدرس يعرف كيف يدرس وأن يمارس التحضير لذلك . وهذا من الممكن الحصول عليه خطوة بخطوة ، والمبتدىء قد يشعر بالمصاعب وإنه ليكون من المهم للمبتدىء أن يوجه رءوس المواضيع إلى مشاكل المعرفة لكى يرى التلاميذ أى نوع من المدرسين يتعاملون معه بداية من إيجاد الوسيلة للمعرفة لابد وأن نجد وسيلة لإحداث نظام فى المنطقة المحيطة أو فى المدرسة نفسها .

وثانى تركيب مهم فى بناء التصور يكون خطير وله انطباع غاية فى الهدفية . إن هذا الانتباه الذى يكون تجاه القديم والنضج مثال : لا تضمك حتى رأس السنة ولابد ألا تؤخذ من الناحية الأدبية ولكن إنه تحذير حول القادم . فالتلاميذ يحبوا مدرسهم بداية من احترامه ثم يجب أن يكتشفوا أنهم بشر ومن حقهم أن يحبوه فعلا . والانطباع الهادف والخطير أنهم يصبحوا من خلال تفاعل شخصى تجاه التلاميذ أنهم يحبوه ، وهذا يعنى الانتباه للتفاصيل والعمل بجدية والإحساس بالمسئولية .

والتكوين الثالث هو الانطباع القوى ، والحل لابد أن يكون المدرس الهادىء باش وجاد والتلاميذ يحتاجون أن يعرفوا كيف أن المدرس يتفاعل فى مواجهة المشاكل والقضايا . ولابد أن يشجع التلاميذ على المناقشة والتفاوض .

التكوين الرابع هو الانطباع بأنهم أشخاص ناضجين ، ومن المفضل أن أغلب المدرسين بإمكانهم أن يبنوا علاقات مع التلاميذ من خلال بعض الأنشطة مثل المعسكرات والأنشطة الرياضية ومن المفضل أن يكون ذلك خارج إطار الفصل .

الحيل داخل الفصل :

قد تكون الحيل وسيلة مساعدة كل منها يساعد الآخر . الصوت يمثل استراتيجية المدى الطويل حيث يساعد المدرس فى بناء مستوى جيد من الاتصال . المدرسين يتعاملون مع التلاميذ الصغار الذين قد لا يكونوا قادرين على التناغم مع كل المخاطر فى حياتهم الخاصة والذين غالبا ما يتفاعلوا معها بلامبالاة أو هجوم أو بطريقة تدميرية.

الحيل فى الفصل تكون مصممة لتلاشى أو منع هذه المشاكل ، ولكن لو حدثت المشاكل لابد من مواجهتها بطريقة فعالة وجادة ومباشرة. ولسوء الحظ النصيحة بخصوص الحيل تكون أقل جدية من النصيحة حول استراتيجية عامة . حياة الفصل متعددة الأبعاد مع أنواع مختلفة من النشاطات وأنواع مختلفة من الأعراض والأهداف وأنواع من التلاميذ عندهم احتياجات مختلفة وأساليب مختلفة الأحداث تجرى بتلقائية. وفى أى وقت يكون المدرس على دراية بما سوف يقول ويفكر حول تطور الدرس ومتابعة تقدم التلاميذ واستنتاج أى شىء يؤثر على تناغم العمل فى الفصل ، وقد يحدث أحداث غير متوقعة مثل : المقاطعة من الخارج ، مشاكل غير متوقعة ، حوادث صغيرة ، فى هذه المواقف المدرس لابد أن يفكر فى الخطوة التالية مباشرة . أغلب الانفعالات تبدو عليه

وعامل آخر يجعل النصح حول الحيل فى الفصل غير واقعى . حقيقة أن المدرسين المختلفين قد يستخدموا حيل متعارضة بعضها مع البعض . ولكن لها نجاحات متساوية عندما يناقش مجموعة من المدرسين الحيل . حيلة مدرس منهم تقوم ضد حيلة مدرس آخر لذلك الاحتمالات لابد من عمل حسابها حيث كل احتمال يتم وضعه على خبرة شخصية لا يتم اختيارها ببحث .

*** التصميم والأسس الجيدة للدرس :**

التحضير الجيد للدرس والمواد يكون جزء من ذلك وإنه لمن الجيد لو وصل المدرس قبل التلاميذ إلى الفصل وتكون حاجة ضرورية وهامة جداً للمبتدئين وكذلك للمدرسين الذين يواجهون صعوبة ما .

للتعليم فى الفصل أسس لابد من مراعاتها ، جمع نسخ من كل موضوع يتم طرحه فى الفصل على ترابيزة الاجتماعات التى تكون بجوار الباب . لابد وأن يكون كتاب الأسئلة مفتوح وجاهز لأشخاص ويكون بسيط بالنسبة للتلاميذ المجتهدين يكون به مجموعة من المواد التى يتم العمل بها . البداية تكون حول الدرس ولابد أن تكون سهلة وواضحة ولابد أن يعطيها التلاميذ إشارة واضحة متفق عليها والتى تدل على نهاية هذه الاختصار . أثناء هذه المتابعة يتحكم المدرس على قدر طاقته بالعيون ومشاهدة جميع التلاميذ ولابد أن يكون التركيز على هؤلاء التلاميذ الذين يتمردوا وتتحاشى الكلام لو كان كل شىء ممكن فالعيون وإشارات اليد القليلة تؤدى لأغلب النتائج المرغوبة . فهذا يعطى هدوء وبداية عمل المدرس للدرس لكن التلاميذ لا يحتاجوا أن يقال لهم ذلك . والمدرس لابد وأن يقاوم هؤلاء التلاميذ الذين يريدون منح هذه الأسس .

الانتظار لابد أن يكون طويلا والعمل خلال الأسس فى الفصل والتى قد لا تتناسب مع بعض الأشخاص أو التلاميذ المنحرفين الذين لابد أن يواجهوا .

بناء فهم واضح حول أساليب الكلام :

بداية احتياج المدرس لبناء كيفية الاستفسار بدون مقاطعة صفة أساسية . وبطريقة أخرى التلاميذ يحتاجوا أن يوجهوا هذه الأسس ويعطوا الحق لممارستها . الإشارة لابد أن تكون بسيطة أما بطلب صوتى مثل (رجاء الانتباه من فضلكم) فالكلمات لابد أن تكون دائما ثابتة .

إنه لمن المقدر لمحاولة الاستمرار صوت واحد يعلو على مستوى تحدث التلاميذ وسوف يقود النقاش فى كل الجوانب وإن تحدث التلاميذ لن يكون المشكلة الوحيدة فالقلم الجاف أو الرصاص وإمساكه باليد سوف يغر التلميذ ليعيد الكتابة بينما يتحدث المدرس فى ذلك الوقت لذلك فالأمر يجب أن يعنى ليس فقط توقف المحادثة ولكن أيضا الأيدى يجب أن تكون فارغة .

كل هذا هام جداً لتوفير الوقت فى الإنتاج والبناء ولجودة الإنتاج . فالتلاميذ الصغار سوف يستمتعون بممارسة ذلك والتلاميذ الأكبر سوف يحتاجوا فى المرة الأولى إلى الحرص لمعالجة الأمر . حيث يقدم الإجراءات فى عبارة .

ثانيا : للتدريس والمناقشة فى الفصل هناك احتياجات لكى يكون الفهم واضح عن الإجراءات كى يتكلم التلميذ . وبعض خبرات المدرسين تستطيع أن تتحكم فى مناقشات الفصل بدون (رفع الأيدى) .

إجراءات : البعض يجد ذلك أساسى ، فعندما تتخذ الإجراءات يجب أن تشرح بوضوح وعندئذ تنفذ أثناء المناقشات فالأسئلة توجه للمدرس وهناك الكثير يقال على صيغة أوامر وذلك لحفظ المناقشة والتلاميذ يجب أن يتعلموا شكل الكلمات المشتملة فى العناوين فكلها ملاحظات لرئيس الجلسة السيد الرئيس أحب أن أعبر عن ....

بناء أسس واضحة للهيكل التنظيمى الثابت :

هذا يشمل أخذ الدور لشرح المادة فى الفصل التعليمى والوضوح الشديد لنهاية الدروس ، تشكيل المجموعات . والذى يجب فعله لإتمام المهمة على المستوى الشخصى هو أن كل فرد يعرف بوضوح مسئولياته الشخصية وواجباته .

بناء أسس المتابعة الواضحة فى مدد منظمة خلال الدرس :

إن المدرس فى الحقيقة يكون كل الوقت فى حالة ملاحظة والمدرس الجيد يقال أنه مثل من "يمتلك أعين خلف رأسه" ومن المحتمل أن يصبح منهمك فى أعماق المجموعة وهذا يسمح ليذهب طويلا جدا فالمثاليات داخل حجرة الدراسة سوف تصبح هفوة وهذا نوع من التأثير. واحد أو اثنين من التلاميذ يوقفوا العمل ويرفعوا أصواتهم وهكذا فالعادة المستحكمة سريعة الانتشار والمدرس يستطيع أن يمنع ذلك بواسطة ملاحظة قصيرة وهذه تستطيع أن تجعل هناك التزام سريع فى الحجرة الواسعة ولكن هناك تخلل غير مضايق حيث يكون هناك بداية لتراخى الجهد أو هو يستطيع أن يراجع جميع المهام وأن الجميع مستعدون وهذا سوف لا يجعل هناك انحرافات جدية تحدث .

كل أفعال التحكم التى ينبغى تلافيها قدر الإمكان :

إن المدرسين المؤثرين لهم بريق فإن من الخطأ الممارسة بالمثل . فالإشارات والعلامات ممكن أن تكون مؤثرة كمثال الأصابع والشفايف وإشارة اليد للجلوس أو الإشارة للسماح بشىء ما ليحدث أو تحريك الرأس للموافقة بشىء أو تحريكها كأشارة للرفض أو تحريك الذراع كاشارة لإعطاء قانون . ولو كانت هناك ضرورة حقيقية للتحدث اقترب من التلميذ ودعه يتكلم وكثيرا تستطيع أن تستخدم هذه الطريقة ولكن بحيث لا يفقد التلميذ مواجهته لك وأن يكون قادر على أن يقبل التعنيف بدون احتياج لمقابلته بالمثل . وهناك يكون من الحكمة فى إدارة الفصل الواسع ولكن الأفضل كثيرا محاولة الوصول لحالة صحيحة هو التمكن من قهر هذا الإحساس الخاص ، إذا كان مستوى الضوضاء العام عادة مستحكمة دائمة فاضبطها مبكراً على الفور متى كان ذلك ممكنا (شس) تستطيع أن تحدث أثرا مدهشا فالمدرس الهادىء يصنع فصلاً هادئاً

استمرارية بناء المعرفة :

دائما استخدم أسماء الطلاب واضع كل تغيير شخصيا قدر الإمكان وكن صدوق وبناء

استمرار وانسيابية الدرس :

اجعل المكان ملىء بالنشاط والتعلم ولا تفعل أى شىء يؤدى للكسل عندما يكون السلوك القبيح واضحا طبيعا فإن التصرف السليم لنقل التلميذ من جلسته هو أخذه لجزء آخر من الحجرة للتحدث معه ودعه ينتظر هناك ليفعل مهمته التالية . عندئذ يجب أن تتخذ قرار لا تلتفت إليه . ولنفس هذا السبب فإنه مهم لبناء القرار نهاية واضحة وهذا يساعد التلاميذ على موافقته أو وضعه فى طريق آخر معطيه سبب صغير للرفض .

تجنب المواجهة :

إن المواجهة شعبية وشحنة عاطفية . فهى لا تشاهد فى حدود الفصل (الذى يكون فيه توقف العمل) وحكمهم فى النهاية سوف يكون ضد المدرس وعامة فإن التلميذ المشاغب يجب أن يزال من الفصل ، وهناك أمل أن تكون معظم المدارس لديها الإصلاحات لذلك لابد هنا أن يرتب أو يصلح بواسطة الملاحظة أو المراقبة . المدرس سوف تكون لديه فرصة ليتعامل مع المشكلة الخاصة (من المحتمل عندئذ) وبهدوء أكثر.

التلميذ المتمرد :

إن كثير من الفصول تحتوى على واحد أو اثنين من التلاميذ الذين يكونوا على الدوام متمردين فهم يظهرون أعراض آخر درجات الاستخفاف وعدم الانضباط هم يكونوا غير متمكنين من التركيز أو المثابرة وهم ضوضائيين ومتململون ومضطربون يميلون إلى التعارض مع التلاميذ الآخرين واستفزازهم . هم محبون للعراك وهم يملون بسهولة ومن السهل هزيمتهم وانكسارهم أمام الصعوبات فهم عادة يؤمنوا بأنهم مضحى بهم حيث أنهم عاجزين عن منع أنفسهم من السخف وهم يريدون دائما أن يكونوا ودودين للمدرس ولكن يبدو أنهم عاجزين عن منع أنفسهم من السخف فهم يستطيعوا أن يبلغوا قمة واسعة من الضرر فى الفصل . على الرغم من أن هؤلاء التلاميذ المحتمل عدم احترامهم فهم ذو تأثير قليل فالمدرس يحتاج قضاء جزء من الوقت ليردعهم وأيضا المواجهات التى تخطر بالبال تحضر موقف فجائى للعمل فى الفصل الواسع .

كيف يستطيع المدرس إمكانية المسايرة ؟

إن قيمة المشكلة بالنسبة للمدرس هى : كيفية توزيع الوقت والمجهود :

على الجانب الأول هناك نظام تعليمى وفصل دراسى به تلاميذ الذين يحتاجون المساعدة والإرشاد . وعلى الجانب الآخر هناك تلميذ متمرد يحتاج لانتباه خاص وعامة من الخطأ للمدرس أن يصبح مندمجا فى مشكلات التلميذ المتمرد . فهذا الاحتياج للراحة كان مهملاً . ومن الخطأ للمدرس محاولة التظاهر بالدور العلاجى أو العمل الاجتماعى فواجب المدرس المحافظة على البرنامج التعليمى بآخر جهد ممكن .

المساعدة الخارجية :

إن أول مهمة للمدرس عندئذ يجب أن تكون طلب المساعدة اللائقة للعمل وبهذا يستطيع تصعيد البرنامج لحل المشكلة وإنه لمن المحبب أن يشمل المستشار الشخص المجموعة الطبية ، تحديد المذاكرة الخاصة ، الاتصال الأخير بالمنزل إن النتائج لن تظهر سريعا كذلك فالبرنامج لابد أن يبدأ فورا .

الأحسن أن المدرس يأمل أن يبلغ بالتقدم وسوف يقدم المساعدة فى الوقت المناسب إن المدرس يجب أن يفعل الأحسن مادام ذلك ممكنا وذلك بالنسبة للتلميذ المتمرد فى الفصل العادى فهى تعتبر ميزة إذا كانت بعض أنواع (القداسة) مسموح بها فى المدرسة فالتلاميذ يستطيعوا الرسم فى أوقات الضغط العصبى الشديدة .

خطط تعديل السلوك :

بواسطة وجهة نظر الدرس للتلميذ المتمرد نحتاج أن نصبح مرشدين بواسطة الحيل العامة المعدة للبحث ولكن فى تنظيم بطريقة متروية .

إن فكرة تدريس السلوك الجيد طورت فى أمريكا داخل المدرسة وهناك بعض الموافقات على أن المدرس ليستطيع ربط الأسباب المعنية، ولكن السلوك الجيد لا يدرس أبدا فهو يمر إلى التعلم كما يعتقد B. F. Skinner والتقوية تكون بدون إمداد نظامى. فالإمداد يكون عادة خطة من المدرس : ثناء – تقارير – نجوم ذهبية – جوائز – امتيازات تكون كلها وفق الخطة عندما يكون السلوك تعديل للمعتقدات أو كف عن التفكير فى هذا الجزء يكون هناك إعفاء كبير على تقوية الإعداد الخارجى . وعلى العكس للفهم الداخلى والحفز عند الطالب فإن الموضوع يكون من منزلة المدرس للأسباب المعنية للسلوك المتمرد الغنى بالأسباب .

لذلك فإن الاحتياج للتعديل فى الخبرة بالأولى أن يكون خلال إدراك المناقشة .

تطوير برنامج لإصلاح السلوك :

إثناء هذه الفكرة كإرشاد عام محتمل أن يكون ممكنا لمدرس كى ينصح ببرنامج للتلميذ على هذه الخطوط :

١- إيجاد أى الجوائز التى يحتمل أن تكون ذات قيمة بواسطة الطالب هذه ستكون بناء على العمر والفوائد : مدح – امتيازات – تقارير – جائزة – تذكار .

٢- اصنع نوعية الموافقات عن الفترات القصيرة جدا للسلوك من الوقت بفهم واضح عن الجوائز .

٣- اعمل الضبط الرسمى وإذا بلغت المثالية فاصنع القرار .

٤- حاول ترتيب المهام التى يقدمها الطالب واصنع جو من السعادة حتما ستتبع واعقد على المهام الغير منفصلة . إن المهام السعيدة ستكون بمثابة مكافأة لإتمام الغير سعيدة

٥- حاول ترتيب وإمداد الخطط : التلميذ يجب ان يلجأ لذلك عندما يعمل هو على تذكير المجموعة فضغط المجموعة سيكون فى اتجاه نيل الجائزة .

٦- استخدم عدم الإمداد باقتصاد والتأنيب الشائع عدة يكون مخالف للمنتج .

٧- أعطى انتباه للتلميذ عندما يكون سلوكه جيداً . وامتنع عنه عندما يكون السلوك سيء . فهذه نصيحة فعالة . فالمدرس لا يستطيع عادة تجاهل السلوك السيء ولكن يكون هناك ضرورة لترك التلاميذ وحدهم وهم يعملون جيداً وفقط اعطهم انتباه عندما يكونوا شيء مقلق . فالتلميذ المقلق يريد انتباه لذلك يكون واضحا عندما يحتاج أن يفعل ذلك.

الخطة تكون صفقة وانعطافاً بالسلوك السيء لكن لقضاء معظم الوقت فى استعراض العمل الجيد والسلوك فى أكثر طريقة شائعة وبعرض الصداقة فهذا ليس فعله سهلا خاصة إذا امتلك أحدهما فصلاً حديثا اعتاد أن يكون معاكساً جدا ولبعض المدرسين رد فعلهم ضد أفكار تعديل السلوك فالمدرسة عندهم كمكان لتدريب الحيوانات وليس سهل المنال الفصل العادى الذى يضم ثلاثين تلميذاً . ولكنه من الخطأ أخذ الأفكار على علتها ثم محاولة إخراجها فى طريق محدود التذكر مثل الشعور بالخبرات .

الخلاصة :

١- سلوك التلاميذ فى فصولهم يصبح السبب الرئيسى للموضوع .

٢- أسباب المشكلة يمكن أن تعزى إلى فشل فى المجتمع ككل . فشل فى المنزل . فشل فى المدارس . المشكلات الناشئة عن المراهقة .

٣- استراتيجية الفصول: الاستراتيجيات الطويلة المدى التى تساعد على بناء إطار صوتى للسلوك النظامى هى :

- معلومات المدرس وفهمه مشتملا على خلفية المعلومات الخاصة والعامة عن التلاميذ وبيئاتهم .

- الحالة التحضيرية للمدرس مشتملاً على المادة الدراسية فى الفصل والفصل الدراسى وقوانين المدرسة والخطوات والثواب والعقاب.

- الصورة الشخصية للمدرس ، القابلية للتعليم ، الثقة فى الغرض، القدرة على العطاء

٤- الوسائل الدراسية : حياة الفصل معقدة وننصح بأن تكون تجريبية :

- رتب وقرر جيدا بداية العمل .

- الشىء مفهوم واضح عن " الكلام " وقواعده .

- طور العمل للإنهاء القانونى للمهام الرئيسية .

- طبق حرفاً ملاحظة الدور النظامى للاستراحات خلال الدروس.

- استخدم حركات التحكم كفضولى كلما أمكن .

- استمر فى إظهار " معرفتك " .

- تمسك بالعزم فى الدروس .

- انتظر ترتيب المشاكل وتصرف سريعاً .

٥- تجنب المواجهة : الانتباه مطلوب ويعتمد على :

- أهمية المساعدة الخارجية .

- استخدام خطط تعديل السلوك تعتمد على تقوية الآخرين .

الباب الرابع
IMPLEMENTING THE PROGRAMME

هذا الجزء ركز على الأنشطة المشتركة فعلياً فى تحسن التدريس فهو يخص وصف نموذج التعليم فى آخر فصلين . وتؤكد الاستخدام الذاتى للاقتراب النظامى الذى يستطيع إحضار أحسن بواسطة الاتحاد الاحتكارى لمساعدة النفس ومساعدة من خارج المدرسة .

الفصل الحادى عشر- تطور إدارة الفصل الدراسى

The improvement of classroom management

يتطلب إدارة الفصل الدراسى مجهود شاق متنوع ومعقد وهذه الكلمة فى معناها تحتوى على أكثر من تبسيط الشخص لوجهة نظره فى التدريس وهى أيضا تحوى أكثر من ذلك من فنون التحكم فى سلوك الفصل (هذا ما كتبه بعض الكتاب فى أمريكا) .

إنها أيضا تعظم دور المعلم فى الفصل كمربى ذلك يعنى الشخص الذى يخطط ويربط ويشرف ويقيم العمل بينما فى نفس الوقت يظهر أهمية العوامل البشرية للتحريك والنمو الذاتى وتقييم مستمر فى راى (بيتر دراكر) حسن القيادة باستشارة كتاب التعلم . (كون الإنسان مدير هو أكثر من كونه أب أو مدرس) لكن دراكر لم يلمح عن نظرية التعلم.

التطوير التعلمى (الكلمة هنا مستخدمة فى معناها العام)

يضع فى الاعتبار الأسباب والاتجاه نحو الأهداف الخاصة وهذا لن يحدث بالتمنى أو حتى التقدم الأكثر عن أهداف وقتية إنها تحتاج أن تخطط على المدى الطويل تنظيم برنامج للأنشطة التى تصبح جزءا لطريقة المعلم فى الحياة .

لكن من الأفضل أن ينظم ذلك على أسس مشتركة للفوائد الخاصة بالتفكير وعمل مجموعات تخطيط والتبادل المزدوج والنقد المتبادل وأن يوضع ذلك كله فى الاعتبار وفريق العمل المثالى هذا يجب أن يكون له معنى وظيفى داخل التنظيم المدرسى على سبيل المثال المدرسة الثانوية أو الكلية أو الإدارة التعليمية وفريق المدرسة الابتدائية ولأى سبب إن لم يتمكن من ذلك فمن المستحسن أن يحل محلها فريق عمل صغير يعمل بطريقة غير رسمية .

على سبيل المثال فريق من نوعان من البشر الذين لهم مسئوليات متشابهة أو يجدون تطابق أو تطور لطريقة تدريسهم ستكون قادرة لعمل متكامل ومثالى وللعمل بطريقة فردية لابد أن ينظر إليه كأخر شىء لكن من المستحسن أن نفعل ذلك على أن نكثر التفكير دون جدوى .

ومن المستحسن أيضا إذا كانت الرغبة والمبادرة تأتى من أعضاء الفريق أفضل من كونها تقرض من سلطة أعلى فقائد الفريق يرى أن ذلك مبادرة وأن يجعل كل معلم يشترك فى تطوير العمل أكثر من الأسلوب الإدارى وهذا يعنى أن التعلم الخاص بالقائد يأتى وليس ضروريا عن أى شخص آخر .

وفى الحقيقة قائد الفريق العاقل يعرف الطريق الذى كان كثير من المعلمين يستخدموه فى العمل لهذا النوع سوف يؤكد أن قيادته على سبيل المثال أكثر من ان تفرض لا شيء يجعل القائد لمتبوعيه أحسن من أن يقبلوا ذلك فى بعض الاحترامات المهمة والقائد ليس أحسن المخططين وكما قال (اندروا كرينجى) :

هنا يربط الرجل

من يعرف كيف يساعد

فى خدمته أحسن منه شخصيا

من الأحسن إذا كان تطور التعليم يعتمد على التفكير والنصيحة والمساعدات العملية من خارج الفريق هذه المساعدة يمكن أن تأتى من داخل المدرسة أو من مصادر خارجية متنوعة ويمكن أن تأتى أيضا من بعض الخبرات التى تعلمناها من الصعوبة أن تعمم ولكن إذا كان هناك شك وقلق من الحكمة أن يكون العمل داخليا تماماً كنقطة بداية ومن جهة أخرى من حيث الخبرات التى يتعلمها الآخرون مساهمة فى تخطيط المنهج ويحتاج إلى تدخل من الخارج الجزء الذى يلعبه القائد فى التدريبات المبكرة يكون عامل حساس فى تطور المنهج وخلق ما بين أعضاء الفريق يبنون معا تعليقات وأسئلة إدارية على أعلى مستوى والمنهج بهذا الشكل ممكن أن يظهر بسهولة وأنه من عمل القائد أن يزرع الثقة ولذلك فإن النقد الذاتى يقترب من أن يتم بنجاح كبير يمكن ان يزاول على سبيل المثال المساعد والمرشد من الناس خارج الجماعة يكون لهم رأى ناجح ولكنه تقدير يمكن أن يحدث ويرى بوضوح بين أعضاء الفريق .

خطة التعليم :

إن خطة التعليم التى ذكرت فى الفصل الثالث يمكن أن تكون هى المرشد لمنهج ناجح لتطور التعليم إن الخطة المثلى لابد أن تتوافر فيها :

١- أن تعبر عن التعليق الخاص بكل أعضاء فريق المدرسين .

٢- أن تقوم على دراسة منظمة للأدب .

٣- أنها تجب على كل الظروف المحلية الخططية والتطورية .

٤- يمكن أن تقدم كمجهود فريق واحد .

المثالية ليست دائما مفيدة لكن من الأفضل أن يكون هناك خطة حتى لو معلم يعمل منفردا ممكن أن يقوم بمجهود لكى يعبر عن حالة التعلم الجيد ولكى نبدأ بالجزء المهم الخطة تنظم بطريقة منتظمة ربما عام ولها تأثير جديد وضغوط جديدة وأفكار جديدة التى تحتاج أن تؤخذ فى الحسبان ويمكن أن يكون فهمها غير كامل أو غير متوازن والمناقشات الثانوية تكون جيدة فى اتجاهنا الصحيح بسبب أنها ينتج عنها انتباه مرة أخرى للحدث المهم ونحصل على تأثير لإعادة التكليف لحماس للعمل الإيجابى والخطة الموضوعة يمكن أن تحتل جزء من المكان فى وثائق الفريق ويمكن أن تزاول بطريقة مؤقتة رؤية الزوار معطاة إلى أساليب جديدة هذا يعنى الإطار والنهاية لابد أن تعكس الأهمية المرتبطة بها .

ودعنا أننا عندنا خطة مكتوبة على طراز الأسلوب المذكور فى الفصل الثالث .

ستكون هناك عناوين كل عنوان يساعده مجالات عامة ويتابعها الذين يمكن أن يساعدوا فى الحكم على التأثير التعليمى وفى مثالنا العناوين تكون :

١- الفصل الدراسى ٢- الخطة والتحضير

٣- المصادر أو المراجع ٤- المعلم كقائد أو مقدم

٥- التلميذ واحتياجاته ومشاركته

٦- نظام الفصل الدراسى

٧- العلاقات الشخصية ٨- تنظيم الوقت

٩- الإدارة والمتابعة ١٠- المستوى الثقافى

كيف يستخدم الفرد الطريقة؟ كيف يتعاون أعضاء الفريق لكى يحضروا التطور فى طريقة تدريسهم؟

الجزء الخاص فى هذا المقطع يصف منهج الأنشطة أنه قادر على عمل تغييرات لكى تتمشى مع الظروف المحلية والاحتياجات .

برنامج تطور إدارة الفصل الدراسى:

المنهج يوصف كمرحلة بسيطة من الأحداث أنه ليس كثيرا هذا المنهج أكثر من وسيلة للحياة وممكن أن يبدأ بتواضع بالعمل الفردى للمعلم ويهدف إلى أن يضع تطور مستمر للتقويم الموضوعى الثابت والمتحرك ويجب أن ينتج عن كلمة واحدة للنمو التى تكون الجزء الأكبر من النمو الذاتى وفكرة الاحتياج المرحلى ليست تخطيط محدود إن المعلم يمكنه أن يربط المرحلة بأى نقطة . خطوات يمكن أن تضاف أو تحذف يمكن أن تعالج باختصار أو بالتفصيل أو كلاهما ويمكن أن تستخدم على وجه الخصوص بواسطة شخص واحد أو بالتعاون بمجموعة من المدارس .

المرحلة التى نتحدث عنها تشمل فريق صغير يعمل بتعاون على منهج ثانوى ومع ذلك فالمنهج يوصف كفقرة بخطوات متعددة ويمكن ان نتصور كفقرة من الأنشطة .

الخطوات التى تساعد على الشرح :

الخطوة الأولى : تكوين الفريق وبناء الثقة :

من المتفق عليه أن ذلك يحدد تكوين مجموعة تساعد على التعاون من الخارج والمؤسسة للأنواع الجيدة حيث الصداقات الحيوية والأعضاء يجب أن يشعروا بالثقة فى أنفسهم والثقة ما بين كل والأخر ويمكن أن تشير أن التمارين لا تختص بالتطور لأغراض خارجية والاهتمام المهنى للفريق هذه هى النمو الفردى وأنها فى طريقها للبداية من حيث تكوين المعلمين وتعمل لكى تحضر التطور المتواجد فى أبحاثهم التى توصلوا إليها وليس من المناسب أن تذكر أهداف مستحيلة أو وقت ومجهود فى عدم المسئولية وكميتها يمكن أن ترى بطريقة عملية واقعية وتشبه الترابط الاجتماعى للمجموعة .

الخطوة الثانية : تقسيم الوقت لعمل خطة تدريس :

هذا يمكن أن يحدث خلال المناقشات ولا أكثر عن الخطة نفسها تحتاج إلى أن تظل هنا والحقيقة هى تحتاج إلى وقت لأنه خلال البحث والقراءة تتطلب أيضا مجموعة من الأبحاث ولكن هذا ليس أن يبقى بمعزل عن المنهج أو البرنامج لنقل سنة بأن الخطة تعد أن من الأفضل أن تستبعد أن تحصل على خطتها نضعها معا بأسرع ما يمكن كنقطة بداية هذا يعنى بعض الخبرة فى الخطوات عن البرنامج ككل تحصل عليها بينما المراجعات تحدث باستخدام الخطوات فى التفسير يمكنه أن يكون الأثر القوى للافتراضات أن المنهج أو البرنامج مترابط بطريقة منطقية ليست ولا يجب أن تكون مثل ذلك أنها غير متماسكة بأعمال تطبيقية ببدايات ونهايات جميعها تحت الاختبار ومتأثرة ببعضها البعض.

الخطوة الثالثة : المدرس الأوحد يقيم طريقة تدريسه على ضوء الخطة :

فى هذه الخطوة أن السؤال الذى يسأل المعلم نفسه عنه عدة مرات سؤال بسيط . هل المحاور الخاصة بخطة التدريس تصف ما يحدث فى الفصل الدراسى الخاص به؟

السؤال بسيط جدا لكن الإجابات لا يمكن أن تتحقق بسهولة مع ذلك ليس من الصحيح أن ندعى أن المعلمين غير قادرين فى حكمهم على نقاط القوة والضعف الخاصة بها وفى الحقيقة ما يهتم به المعلمون ويعلقون عليه هذا النوع من النشاط الخاص بقدراتهم يمكن أن يتم للذين لهم وجهات نظر مستقلة .

المعلمون غالبا ما يميلون على أنهم فوق النقد الذاتى بداية مفيدة يمكن أن تتمشى من خلال الخطة مسجلين المؤشرات الشخصية لنواحى القوة والضعف .

هناك خمس نقاط تجعل العمل جيدا هم :

١- لست راضيا عن ذلك .

٢- لا تسجيل لقواعد القوة أو الضعف فى ذلك .

٣- وجه جيد لطريقة تدريس .

٤- خصوصية قوية لطريقة تدريس .

٥- أنا لست مبتدأ فى هذه الخطة .

وعندما يفعل ذلك يمكن أن تحصل على تحليل بسيط يمكن أن تحسب كل عنوان من ذلك واحتمالية التأرجح بين قوى الضعف والقوة .

ومن الممكن لوصف تام يحسب من أسلوب طريقة التدريس بالتطور من خلال هذه التحاليل قبل أن يتحرك إلى النقطة التالية وكثير من المعلمين يشعرون بثقة كافية للتساؤل عن الرأى الثانى والزميل فى فريق العمل أو من الجهات الخارجية المعاونة يمكن أن تساعدنا كثيرا هذا الاحتياج لا يلزمه الكثير من الوصف ولكن طريقة واحدة يمكن أن تسبق الملاحظ لنقضية الوقت فى الفصل الدراسى للمعلم بهدف عمل خطوة مستقلة من خلال خطة التدريس الاختلاف فى المبادىء لهذه الخطة يمكن أن يظهر فورا ويعطى مجال للمناقشات .

كثير من الملاحظين يمكن أن يشعروا أن هذه الأحكام لا يمكن أن يستشعر بها بعد فترة قصيرة من الملاحظة ولكن يمكن للمعلمين أنفسهم دون أى أمل فى العطاء للعمل الجاد ولكن للحصول على درجة معقولة من التآلف من عمل المعلم ولا يوجد أى سبب مثل هذا الزميل لا يوافق على دور المستشار بإصغائه لتحاليل المعلم الخاصة بنقاط الضعف والقوة ويمكن تحقيق ذلك بأسئلة أو أمثلة أو مناقشات ذلك بأنه كيف أن المحاور يمكن أن يطور بأى وسيلة وفى نهاية هذا التدريب يمكن للمعلم أن يكون لديه حس لنقاط الضعف ونقاط القوة التى يمكن أن تتكون من خلال الأسس التى تلى ذلك .

الخطوة الرابعة: تحديد المعلم لمفاتيح الاتجاهات من أجل التطور :

بعض التدريبات فى المناقشات سواء من خلال (طريقة المعلم نفسه أو مناقشات الآخرين) المعلم سوف يصبح مهتماً بمفتاح أو أكثر لهذه الاتجاهات والوسائل يمكن بذلك أن نقول أن التقويم له ميزة كبرى لمظهر من تدريس المعلم الذى من أجله قد استغرق بعض الوقت من خلال عمل المعلم لكن يمكن أن ترجع إلى نوع من الضعف التخصصى لإحدى الطرق التى بها يشعر المدرس بنفسه أنه قوى من خلال هذه النقطة لكن خلال المناقشة خطوة مهمة للإمكانيات ممكن أن تلاحظ .

فمعرفة مفتاح الطريقة يكون صحيحا فى هذا التدريب ويجب تشجيعه والتدريس يمكن أن يكون جيد التحقيق بقيادة المتخصصين فى مكان جديد وتدريجيا تقوى هذه النقطة وإنه من الصعب أن تبرهن أن هناك تطور إلى الأمام مساو من خلال الجبهة التى يقدمها العمل لكن الأفضل لمفتاح واحد لهذه الطريقة فى أى وقت إذا كان المعلم يستخدم طريقة ترشده لمجموعة المفاتيح المؤدية للطريقة يمكن أن تناقش من خلال ذلك عندما يؤخذ القرار فترة من الأسئلة والتفكير يجب أن تأخذ مكانها بالنسبة للمعلم أنها وقت للحصول فورا بالقراءة وإذا كانت الوسيلة مرسومة فإن ذلك لا يبرهن أن هناك عدم إمكانية للتخطيط هنا يمكن أن تنتهى الاستعانة بمستشارين خارجيين .

على سبيل المثال : المستشار المحلى أو زميل يمكن أن يجعل المعلم يحصل على ساعات طويلة فى البحث للحصول على الحقيقة المفيدة والنصوص المطلوبة .

الخطوة الخامسة : الأهداف التخصصية للتطور لدى المعلم :

يسأل المعلم نفسه السؤال التالى :

ما هى الفروق التخصصية المختلفة التى يجب أن أراها فى الفصل الدراسى الخاص بى؟

يجب أن تكون بداخلها المفتاح الذى يمكن أن نقرره ربما يكون ذلك فى المؤشر الخططى للتعليم الذى سوف يبرهن بالضبط ماذا نتساءل عنه .

ومن المفضل أن يكون الهدف :

١- السلوك السريع أو الحدث من جهة المعلم أو التلاميذ .

٢- السلوك السريع الذى يمكن أن يلاحظ .

ذلك يمكن أن يأخذ وقت لدراسته والمجهودات الأولية يمكن أن تكون غامضة فى اللغة المحسوسة وكثير من القرارات يمكن أن تحصل عليها بسؤالنا بعض الأسئلة مثل:

كيف يمكن للملاحظ أن يعرف أن الرغبات تتغير وكيفية الحصول عليها؟ ، ماذا يمكن للملاحظ حاليا أن يراها؟

الافتراضات يجب أن تكون دائما متوقفة على النتائج وفى النهاية ليس فى القضايا التى من خلالها تحصل على النتائج .

على سبيل المثال : إذا أراد المعلم أن يرفع المستوى الثقافى للطلاب معتقد أنه يمكن أن يكون أكثر قربا للحصول على الهدف فى مفردات التلميذ السلوكية أكثر منها فى سلوك المعلم .

فى نهاية اليوم فإن شخص ما يمكن أن يظل حكما موضوعيا مثلما قاله التلميذ أو كتبه أو فعله يمثل عنصرا ثقافيا عاليا عما نتبنأ به .

الخطوة السادسة : عمل المعلم خارج الخطة لإنهاء كل موضوع :

يجب أن نبدأ والمعلم غالبا بكل بساطة يفعل بعدم معرفة كيف ينهى هدفه الخاص ولا يوجد كتاب لتقديم مساعدة له والحقيقة هى أن التعليم لا يجب أن يعتمد على تحليلات علمية ومازال هناك الكثير لفن إنهاء الأهداف بالمضمون وبالشخصيات وكثير من تطوير التعليم المتقدم يكون من خلال الصواب والخطأ والأفضل أن المعلم عليه أن يحضر كل معلوماته وخبراته ويقترح حلول مختلفة .

والخطة الجرئية لا تحتاج أن تشعرنا بالقلق والقضية تحتاج إلى شجاعة النقد القاسى والمعلم الذى يعمل مع زميله يكون بكل تأكيد فى تقدم لأن المناقشة التى بدأت فى الخارج يمكن أن تولد الوصول للهدف وبعد فحص الخطة المقترحة فى قليل من الكلمات وفى تكوينها المنطقى وبتفاعلها مع الخبرة تكون على استعداد للتدريب التالى

الخطوة السابعة : المعلم يضع الخطة موضع التنفيد :

يسمع بكل سهولة لكنها فى الحقيقة ليست كذلك وإن تغيير خطة التعليم ومزاولتها يمكن ان تكون صعبة والخبرة فى النوع المميز للنشاط يمكن أن ينتج عنها عدم القدرة وتظهر فى الهدف والحقيقة أن كثيرمستعد أن يترك الخبرة ويتحول للمحاولة الجيدة فى طرق التدريس ولا يمكن أن يعمل .

أى معلم يرغب فى التطوير بناءًا على هذه السطور يجب أن يعيد تنظيم الموقف الجديد الذى سيكون بكل تأكيد عدم قدرات عامة (فشل) لذلك يصبح هذا التنظيم الزمنى الفردى

المعلم يحتاج إلى بعض التحفظات للخجل والمثابرة وثانية المعلم الذى له بعض الوسائل المعينة يحصل على تقدم فى عمله والزميل الصديق (عند الملاحظة الصدفية يمكن أن يساعد فى شرح تفاصيل الخطة بالتمرين) .

الاحتياجات المقصودة تحتاج إلى أن تعطى لتفاصيل عملية .

الخطوة الثامنة : المعلم يجمع معلومات حول المتغيرات التى حدثت :

الأسئلة الآن يمكن أن تسأل لتصميم الأهداف التى تم الوصول إليها أم لا هل هذا يحدد السلوك والأفعال التى وضحت فى الخطوة الخامسة هل يمكن ملاحظة ذلك؟

ما هو الوضوح الذى يحتاج المعلم له ويعتمد على رضائه الشخصى للأحداث الجارية مثل (العمل التحريرى الذى يمكن أن يؤدى إلى نهاية مشجعة) .

ومساعدة ملاحظات الزميل يمكن أن تكون غير مجدية ويمكن أن تكون أيضا إلى مساعدة التلاميذ وهناك تساؤلات بسيطة وبعض الأسئلة أو المناقشات فى الفصل يمكن أن تؤدى إلى الوضوح الكامل لما نعبر عنه .

الخطوة التاسعة : تقييم المعلم لكل الأحداث :

القيمة الحقيقية لهذه الخطوة ليست كثيرة لكى تكون حالة قصيرة من القانون ولكن ببساطة لكى تقدم عمل للحصول على مناقشات داخل الفصل وأن تنظر إلى ما حدث فى الفصل الدراسى للمناقشة ورؤية معنى الأحداث ونأتى للنهايات عن المرحلة ككل والمرحلة يمكن أن تكرر إذا كانت الأشياء الداخلية غير مرضية يمكن أن ينصح بها للمرة القادمة ولكن إذا كانت النتائج من المستحب أن يكون المعلم أن يستمر فى استخدام الطرق وفرص النجاح يمكن أن تكون كبيرة كنتيجة للخبرة والشىء المهم أن نأخذ البداية مهما كانت متواضعة .

المجموعة المتقاربة :

كثير من المعلمين يفضلوا العمل كمجموعة مترابطة ومجموعة مناقشات كنقطة انطلاق وحينما مجموعة العمل تلك تصل إلى طريقة عامة لتدريس المنهج وذلك لتحقيق أهداف هذه المجموعة .

الخطوة الأولى : تكوين الفريق وبناء الثقة انظر صـ١٤٤

الخطوة الثانية : تخفيض وقت لعمل خطة التدريس انظر صـ١٤٤

الخطوة الثالثة : المجموعة تعد تقييم لطرق التدريس من خلال المجموعة.

بخلاف الفردية أن المجموعة تحصل على عدد من الانطباعات حول أسلوب وكيفية التدريس من خلال العمل الجماعى .

استخدام خطة التدريس كما فى السابق ولكن المجموعة ممكن أن تنظمها أكثر باستخدام المساعدات الخارجية ويمكن أن تفكر أنه من المفيد فى هذا التدريب الحصول على المبادىء العامة من خلال الطلاب.

النتيجة تعتبر عامة ولا ترجع إلى المدرسين المتخصصين .

الخطوة الرابعة : المجموعة تفتح الباب لطرق التطوير .

الأساسيات هى نفسها كما وصفت من قبل ومن مميزات الجماعة المتقاربة هو العدد الكبير للملاحظات التى يحصل عليها والكمية الكبيرة للوسائل المعينة التى يمكن أن يلجأ إليها وربما هذا التطور يعتمد على كثير من مصادر متنوعة وكل ذلك يتحقق من خلال المجموعة .

الخطوة الخامسة : المجموعة تناقش الأهداف الخاصة للتنمية والاستراتيجيات الخاصة بذلك .

أصبحت المجموعة الآن أساس المناقشات أكثر من القرار الفردى وكل معلم يسمح له بالتعبير عن أهدافه الخاصة ويذكر من خلال المجموعة استراتيجيته الخاصة ثم تستقبل المجموعة هذه التقارير كهيئة استشارية وتحدد الخطة الزمنية .

الخطوة السادسة : المجموعة تحمل تقييم للتطور .

المجموعة تنتمى وتعتمد على التقرير الخاص بالمعلمين ولكن تقارير الطلاب وتقارير الملاحظين يمكن أن تكون نافعة والنظامان المتواجدان فى هذا يمكن أن تكفى الاحتياجات الفردية وظروفها والرسالة يمكن أن تحصل عليها بداية ثم نحصل على الخبرة بأسرع ما يمكن ومن هنا يحدث التطوير فى التدريس .

التلخيص :

١- تطور التعليم أفضل عندما يعمل من خلال المجموعة وأنشطتها والتخطيط الجيد بالرجوع إلى تقارير المجموعة وكذلك الاستفادة من المساعدات الخارجية .

٢- خطة التدريس هى مرشد للمنهج الناجح للتطوير .

٣- المنهج يمكن أن يتم بعمل فردى للمعلم أو المجموعة مراعية الأشياء التالية :

- تكوين الفريق وبناؤه

- كتابة خطة التدريس

- التقييم من خلال التجارب

- وجود مفتاح وسائل التطوير

- تكوين الأهداف التخصصية

- تقسيم الاستراتيجية الجديدة للتدريس
- تكثيف أو زرع الاستراتيجيات الجديدة
- تقييم التمارين الجديدة

الفصل الثانى عشر- ملاحظة الفصل:

Classroom observatioN

مراجع كثيرة عملت فى الفصل الثانى للوسائل المعينة التى يمكن أن يهتم بها المعلم لو أن زميل أو المهتم من الخارج يكون قادر بملاحظة الدروس لفترة من الوقت (حصة من الحصص) هذا الجزء يهتم بطرق تنظيم لهذه النوعية من المعينات وفى السنوات القليلة السابقة مهنة التدريس أصبحت لا تعتمد كثيرا على العمل الفردى من خلال عمل المدرس فى الفصل مع ذلك كثير من المعلمين مازالوا ينظرون للأشخاص الأكبر منهم فى فصولهم كأمثلة يحتذى بها ويوجد تقبل لهذه الفردية متجانسة وليست مهمة لكلا من المعلم والتلاميذ عملة المقارنات الأخرى أين يلاحظ؟ وأين تلاحظ وينظر إليها كجزء رئيسى للتدريب ولتطوير العمل الفرى (الانفتاح على الفصل) وأصبحت رغبة ملحة لكثير من المعلمين والفكرة الأولى تكون أقل عن الشعور بأنه لو أن المعلم كان يقوم بتدخل فى الفصول لكثير من المعلومات لكل نظام والطرق يمكن أن تستنتج منها الفكرة يمكن أن تكون جذابة معتقدا أن التدريب الذى حصل عليه المعلم يعتبر تطور ذاتى وذلك يمكن أن يساعد عن طريق عمل مراكز خاصة فى المدارس بمسئوليات لمجموعة من التطورات (خبراء) وكثير من هذه المهن أو المجموعات المتخصصة قد تطورت فى كثير من الأنظمة لتشكيل الفصل الدراسى التجريبى وأصبحت كمفاجأة لكثير من المعلمين ومع ذلك فإن الفصل الدراسى التجريبى تطور بطريقة جيدة بالبحث عن الفنيات وأصبح هناك كثير من الأدب المتسع فى الموضوع ومعظم هذا العمل عمل فى عشرين سنة الأخيرة الأصل يمكن أن يرسم للمستقبل فى القرن الجديد وكثير من العمل تم بواسطة الباحثين الذين وصلوا إلى أهداف فى عقولهم وبتحقيق تدريب المعلم أصبح تحت تأثير الفصل التجريبى المنظم من الناحية الفنية وهذه الفتيات والأدوات طورت أهداف البحث التى تستخدم بواسطة المعلمين أنفسهم .

هل من المقبول أن يمكن أن نطور الطريقة العلمية لتحقيق التدريس الجيد من خلال استخدام التدريب والملاحظة المنظمة .

كيف يكون سهل أو صعب بالنسبة للمعلم لكى يقسم أدوات الملاحظة الخاصة به وطرق تدريسه . هؤلاء وكثير من الأسئلة الأخرى يمكن أن تطرح الآن .

نظام الملاحظة فى الفصل الدراسى :

المشكلة الأولى التى تلاحظ فى الفصل الدراسى هى تعقيد أشياء كثيرة ومختلفة تحدث فى آن واحد حتى فى موقف الفصل الدراسى التعليمى نجد أحيانا تصرفات فردية مستقلة لتلميذ واحد .

على سبيل المثال : نجد أن أحد التلاميذ مصغيا للمعلم وتلميذ آخر يكتب وآخر يحلم دون الالتفات للمعلم وهكذا .

وفى الموقف المنظم لفردية أو جماعية التعليم فى الفصل تقدم تنوعا كثيرا لذلك. فإن السؤال الأول الذى يتطرق لملاحظ الفصل الدراسى هو تحديد (ماذا) إذا كان مستعد أن يلاحظ و (من) هو محور ملاحظته وفى الأبحاث هذه القرارات تم تسميتها لأنه فى الاختيارات التى يواجهها والتى تجعل الباحث يصل إلى نظرية رئيسية يلزم الالتفات حولها .

من الملاحظ أومن يلاحظ؟

بعض الأدوات المطورة فى مشاهدة الفصل الدراسى تتركز على المعلم بينما أدوات أخرى ترتكز على طفل واحد وفى كل من هؤلاء من الممكن أن تقدم تفصيلات خطوة خطوة للمدرس ولكن على حساب المعلومات الأخرى وبعض الفنيات البسيطة التى يعتنى بها هى أنه من الممكن الحصول على حدود أكبر للمعلومات من خلال العدد الكثير من الطلاب داخل الفصل .

إن الاختيار صعب أولا لأنه كثير من التضحيات يجب أن نتقبلها هذه المشكلة المهمة هى حاجة الملاحظ أن يكون واضحا تماما نحو الفرص لهذه الملاحظة .

ماذا يمكن أن يلاحظ :

إنها مشكلة أكبر هل الملاحظ الذى ينظر إلى شخصية المدرس لكونه مدرس أو إلى أفعال تخصصية أو إلى استراتيجيات عامة هل رغبة الملاحظ أن يسجل ماذا يقولون – هل هى المغزى الذهنى للدرس الذى يهمه – أو هو تنظيم الدرس والخطوات الروتينية – هل هى الوسيلة التى يزاولها الطلاب مع المعلم أو مع بعضهم البعض فالأسئلة يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية مع ذلك الملاحظ عليه أن يحدد ما هو الغرض لاهتماماته .

ويوجد اثنان من الباحثين الأمريكان أسهموا فى جمع بعض أدوات الملاحظة للفصل الدراسى وهم (سيمون وبوير ١٩٧٠) .

والتى من خلالها ميزوا سبع وسائل يستخدمونها فى أبحاثهم هم :

- السبب فى بعض نتائج التعبير
- الحالة الثقافية للفصل الدراسى
- العوامل النفسية
- النشاط
- نظريات والروتينيات
- التكوين الاجتماعى
- المحيط الجسمى

المؤثر فى نتائج التغيير :

هذه الوسيلة تهتم بالمظهر العام للفصل فبعض الأدوات يمكن أن نعيش كمية الوسائل المعينة أو الغير معينة فى أسلوب المعلم وأخريات تتلخص فى تصرفات المعلم والتى توجه نحو الفهم لمشاعر وسلوك التلاميذ أو تجاه عمل أحكام حول التلاميذ .

العوامل الثقافية للفصل الدراسى :

يهتم بالحياة الثقافية للفصل الدراسى وفى الأدوات المطورة لهذه الوسيلة الباحثين يحاولون تشخيص أنواع كثيرة من الأنشطة الثقافية وتنقسم إلى :

١- التكوين البسيط

٢- التصنيف والتحليل

٣- التقويم (إصدار أحكام مستخدمين وسائل كثيرة)

هذه أيضا تعطى جميع استخدامات اللغة فى الفصل الدراسى وكثير من الطرق تهتم بالتسجيل والتحليل لهذه اللغة .

- العوامل النفسية :

تهتم بعوامل الحصول على الاستعداد للعمل وحمل الطرق الإدارية المختلفة التى يمكن أن تقابل المعلم بعض الأدوات المطورة فى التمييز بين الأنشطة ومدى تعلقها بالنشاط فى خدمة الدرس .

والجانب الاجتماعى يهتم بالأدوار والمواقف وردود الأفعال لكل المشاركين فى الدرس .

- الجانب الجسمانى :

من خلال هذه الوسيلة فإن الفصل الدراسى نفسه وتأسيسه والعدد ومتابع التدريس تدخل فى ذلك فالوسيلة التى ينتهجها أعضاء هذا الفصل بالمجتمع المحيط يجب أن توضع فى الاعتبار أيضا .

تصنف الملاحظة :

بعد التصميم على تطور الملاحظة نجد الملاحظ مازال الوسيلة الرئيسية التى تلاحظ وهو يحتاج إلى تقسيمها إلى أعداد من التصنيفات وكل تعريف للحدث وللنشاط والتبادل اللفظى يمكن ملاحظته .

ونظام التصنيف ينقسم إلى :

أ- اختبارات مهمة :

١- يجب أن تغطى معظم الاختيارات للملاحظة .

٢- كل صنف يمكن أن يكون قادرا على تعريف واضح لا يمكن اختلاطه بآخر .

ومن الناحية العملية نجد أن أى نظام يمكن أن يتمشى هذان الاختباران للتعمق ولابد أن يكون من البساطة بما كان ولكى يتحقق الطموح فإن الاختبار الثانى يصبح تحقيقه صعبا فالمخطط للآلات والأدوات يمكن أن يبذل مجهود أكبر فى تعريف تصنيفاته حتى تساعد على الوصول للهدف وتصميم نظام تصنيفى هو تدريب شيق فى اتجاهه الصحيح والقراء دون شك سوف ينظمون التساوى بين خطة التعليم والتصنيفات الخاصة بالملاحظة فى الفصل الدراسى مسلحين بنظام تصنيفى فالباحثين يكونون مستعدين لتصنيف وعمل خطة للملاحظة .

وهناك شيئان تحتاج إليهما :

أ - كيفية الحصول على ذلك .

ب- ماذا تكون الوحدات الخاصة بالقياس .

٣- الملاحظ الحى ليست هى الطريقة الوحيدة بل يوجد كثير من التجارب السمعية والبصرية لكى تحقق قياس كامل لمظاهر الدرس وتحليلاته .

الوسائل البصرية تعطى رؤية وصوت يمكن أن تحلل بواسطة تحريكها للخلف مرات عديدة لو عملت بطريقة فنية فإن النتائج تكون جيدة وكل ذلك يعطى جوا جيدا للفصل الدراسى .

الصوت المسجل يمكن أن يعمل أكثر من مرة خاصة لو هذا الجهاز استخدم بواسطة المعلم هذا سوف يعطى استمرارية للتبادل اللفظى الذى يريد أن يصل إليه المعلم لتسجيل الفصل ككل والتبادل ما بين التلاميذ وبعضهم البعض يكون أكثر صعوبة .

الأنظمة الكودية (الرمزية) :

كيف يمكن عمله بواسطة الملاحظ ، تسجيل الأحداث ، والأنشطة المرغوبة فى نظام التدريس وهناك كثير من المبادىء :

١- التعبير الرمزى : الملاحظ يسجل فقط عندما يوجد نشاط يبدأ.

٢- الوقت : الملاحظ يضع توقيت زمنى محدد كل ثلاث ثوانى يقرر أى من الأصناف يقررها فى الأحداث ويلاحظها .

٣- موضوع المناقشة يتغير . الملاحظ يرى جيدا موضوع المناقشة الجديد .

٤- تغير المتحدث (المذيع) من هو المتحدث الجديد .

٥- الوقت وتسجيل الوقت الخاص بهذه الفترة .

وبوضوح فالنظام الرمزى يحتاج لكثير من الملاحظة للأصناف المختارة ويأمل أن تكون أمثلة الأنظمة الملاحظة التابعة سوف توضح ذلك .

التحليل :

الفصل الدراسى يعمل عنه تحليل والمصمم للملاحظة وأدواتها عادة ما يعدوا بعض الخطوات للملاحظين لكى يستخدمونها لكى تكون النتيجة النهائية من السهل تحليلها أثناء التدريب .

ردود الفعل للتحليل :

إنها أحسن خطوة معروفة لتحليل أدوات الملاحظة فى الفصل الدراسى ولقد استخدمت وطورت وعمل على ذلك موضوعات كى تدرس ويمكنها أن تقودنا إلى تحليلات سوفسطائية عشوائية للنشاط الدراسى ويمكن أن تستخدم فى طريق بسيط والقراء الذين يرغبون فى تجربة ذلك ينضح أن يستشار الأدب .

أغراض النظام :

من الأفضل فى تحليل (المبادرات) و (الرد عليها) التى تقوم بالحركة الأولى والتى تقودنا إلى خطوات أخرى ومن أى مكان تأتى الأفكار إنه نظام مؤسس تماما على محادثات الفصل ومن جهة أخرى يمكن أن تذلل عندما تكون الملاحظة منظمة والنظرية فردية أو ورش عمل صغيرة ومن هنا نستخلص أن النظام الأحسن بمعنى الكلمة والذى يؤدى إلى مظهر جيد للتدريس .

تصنيف الملاحظة :

جدول ١٢-١

الجدول الآتى يظهر العشر أنظمة لهذا النظام .

شرح المعلم – حديث الطلاب – الصمت – الشىء المبهم تتوقف على كل هذه الامكانيات .

جدول ١٢-١ نظام فلندز [فياك]

شرح المعلم حديث التلميذ الصمت	١- قبول كل المشاعر – قبول كل الأصوات الخاصة بالمطالب فى الفصل – الشعور يمكن أن يكون إيجابيا أو سلبيا . ٢- التشجيع أو المكافآت ورد الفعل على سلوك الطالب. الإجابة : التصـــرفات التى تحقق رفع الكفاءة فى الفصـــل ولكن ليس فى تكثيف الحالات الفردية الأخرى أو نقول (أمر هام أو استمر) ٣- المبادىء أو الاســتخدامات لأفكار التلاميذ والأفكار المقترحة بالنســبة للتلاميذ وتأثر المعلم باقتراحات التلاميذ ولكن على المعلم أن يأخذ المبادرة أيضا بأفكاره الخاصة هو نفسه . ٤- يقوم المعلم بطرح أسـئلة حول أى قضـية ومؤسـسـة على أفكار المعلم بغرض إجابة التلميذ . ٥- القراءة وإعطاء أفكار حول بعض القضـــايا معبرا عن أفكاره الخاصـــة ومعطيا شرحه الوافى أو نقده لأى شىء أكثر من التلميذ . ٦- إعطاء توجيهات أو أوامر أو طلبات التى يشرك التلميذ فيها . المبادأة : ٧- النقد حالة جعل التلميذ يغير من سـلوكه من عدم القبول إلى قبول مبدأ معين يتوقف على لماذا يفعل المعلم ما يفعله؟ (يعمل الذى يعمله) . مرجع شخص متطرف (أنانى) الإجابة : ٨- حديث التلميذ أو إجابته على أسئلة المعلم والمعلم يأخذ المبادرة بالكلام وحرية التعبير عن الأفكار الخاصة يجب الحد منها . المبادأة : ٩- حديث التلميذ الذى يبدأ والتعبير عن أفكار خاصـــة والحرية لزيادة هذه الآراء وإضاءة الضوء الأخضر للتفكير . ١٠- الصـمت أو الضـوضـاء تأخذ فترات قصـيرة للصـمت التى لا يمكن أن يسـتقيم الاتصــال من خلال الملاحظ له العملية وليس هناك حاجز بين هذه الأرقام وكل منها يعنى نوع خاص للاتصــــال وكتابة هذه الأرقام من خلال الملاحظة ليس للحكم على موقف بعينه

إن المشكلات تعنى بمحاولة تمييز بين الأحكام والتصنيف وهنا يصبح من الضرورى بالنسبة للباحثين أن يستشيروا كتاب دليل المعلم ويذهبوا من خلاله لأنظمة تدريبية للوصول إلى مستوى عال من التعليم.

رموز القضايا (ترقيم) :

الملاحظ يكتب ببساطة كل ثلاث ثوانى إعداد المناقشة الشفوية التى تحدث وفى النهاية فى هذه الفترة يجصل ببساطة على عدد كثير من الأرقام .

(فلندز) يؤكد أن وقت معين مهم جدا عن التدخل الحالى وبعض الملاحظين يجدون أنه من الأفضل استخدام ورقة كبيرة من عشرين عمود بثلاثين سطر كل سطر يقدم دقيقة والكل يقدم نصف ساعة ملاحظة وفى النهاية الملاحظ سوف يلاحظ أكثر من ٦٠٠ عدد .

تقديم النتائج :

بأنفسهم ٦٠٠ عدد تفهم ونظام التقديم يجب أن يكون قبل التحليل والمناقشة يمكن أن تأخذ مكانها وطريقة التدريس المثلى للتقديم يمكن أن تنتهى بزوج من الأحداث أو تصنيف الأحداث ومنذ الحدث الواحد فى الفصل الدراسى غالبا ما يتبعه نتيجة وهذا التقديم يعطينا بعض المعلومات القيمة لذلك فإن مجموعة من الأعداد يمكن أن تعالج الآن ثنائية :

٢ ـ ٤ـ ٨ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٤ ـ ٨

هذه الأرقام يمكن أن تكون ثنائيات :

٢ـ٤   ٤ـ٨   ٨ـ٥   ٥ـ٦   ٦ـ٤   ٤ـ٨

ويلاحظ أن كل عدد أصبح مزدوج والثنائيات تقدم فى ١٠×١٠ (رسم بيانى)

العدد الأول فى الثنائيات يستخدم خط الرقم

العدد الثانى فى الثنائيات هو العمود المقابل

وكل ثنائى يظهر كعلامة مميزة

التحليل والمناقشة :

عندما انتهى جدول (ماتركس) لدرس واحد أو مجموعة دروس يدل ذلك على أنه منبع غنى للمعلومات وأن ترجمة (ماتركس) هو موضوع كبير يمكن أن نتحدث عنه لكن الأفكار التالية يمكن ان تواجه هذا النظام .

٤-٤-٤-٤ أسئلة بواسطة المعلم .

٤-٨-٤-٨ أسئلة قصيرة وإجابات قصيرة .

٣-٩-٩-٣-٣-٩-٩ حوار من خلاله يقوم المعلم والتلميذ باستخدام أفكار كلا منهما .

٥-٥-٥-٦-٥-٥-٤ سيطرة المعلم على فترة زمنية .

ومن الممكن استخدام جدول (ماتركس) فى الأشياء التالية :

كم متغير كان فى هذا الدرس؟ ماذا كان مغزى حديث المعلم؟

كيف أجاب التلاميذ على حديث المعلم؟ كم مرة أجاب المعلم على حديث الطلاب؟ هل المعلم أجاب ككل بطريقة جيدة؟

نظام فلندر مثل حى لكل تطور فيما يتصل بملاحظة الفصل ومن السهولة أن نستخدمه بطريق بسيط ويمكن أن نشجع المعلمين لزيادة معدلات النمو فى فصولهم الدراسية .

مشروع ملاحظة البحث للفصل الدراسى التعليمى وتقويمه :

ذلك كان نقلة واسعة تلاحظية للدراسة فى المرحلة الابتدائية فى المدينة من ١٩٧٥-١٩٨٠ .

إنه من الشيق ليس فقط لاكتشافها لكن أيضا لملاحظتها الفنية التى تبدو على وجه الخصوص خصصت للفصل الدراسى الحديث .

أعراض المشروع :

الهدف الرئيسى للمشروع كان (أن ندرس العوامل المؤثرة والمتصلة لطرق التدريس المختلفة من خلال أفكار هذا الموضوع للتعليم فى المدرسة الابتدائية) ذلك كان يمكن أن يتم من خلال نظام تلاحظى ذلك يمكن أن يساعد الفريق لوصف النزوة والتنوع فيما يتمشى مع الفصل الابتدائى الحديث ودراسة أثر هذه العوامل فى تقديم التلاميذ وأدوات الملاحظة تكون معقدة أكثر فى هذا الخصوص عنها فى أدوات فلندر .

وتبين مدى تغطية الأحداث والأنشطة لطريقة متقدمة ويتبع ذلك من الصعوبة أن ندير ذلك فى طريق صحيح وكل الملاحظين لهذا الموضوع كانوا من خبراء المعلمين وجميعا استغرقوا أسبوعان تدريب مستمر ومكثف والأدوات كانت مهمة بطريقة كبيرة والمبدأ المنظم وتعريفه تساعد هؤلاء الراغبين فى دراسة السلوك الفردى للأطفال وتقييم فصولهم التجريبية الخاصة .

أنماط الملاحظة :

هناك ملاحظتان كانت مستخدمة أحدهما على التلاميذ والآخر على المعلمين .

جدول ١٢-٢ نظام الملاحظة من جهة الطلاب

نظام (طراز)	الرمز	معنى مختصر للرمز
١- نظرية	آينت	يميل تارجت أن يصبح محور الانتباه
تارجت	ستار	يميل تارجت أن يصبح محور الانتباه
	بارت	يميل تارجت لا يوجد تلميذ محور الانتباه
		يميل تارجت طفل آخر يكون محور
	لست	الاهتمام
		يتعامل تارجت مع المعلم
٢- سلوك البالغ	تشر	يتعامل تارجت مع الملاحظ
(الكبير)	أوبر	يتعامل تارجت مع أى طالب آخر مثل
	أزر	كبير السكرتاريين
		البالغ والإشراف على الطلاب
٣- سلوك البالغ	تك وك	حول أحداث الروتين (سير الفصل
	روتين	الدراسى والسيطرة عليه)

نظام (طراز)	الرمز	معنى مختصر للرمز
		البالغ يتجاوب مع العمل
	بوس	الطالب لا يتفاعل مع السلوك
	تح	الطالب يجهل المبادأة
	أجن	البالغ يعطى انتباه خاص لاهتمام تارجت
٤- الاتصال	آند آت	للتلميذ
الطلابى جلوساً		البالغ يعطى خصوصية فى الانتباه
	الجروب	لورش العمل
		البالغ يتصرف مع الفصل ككل
	كلاس	البالغ يعطى انتباه خاص لطفل آخر أو
نظام التلميذ-	أرز	مجموعة من التلاميذ
التليمذ		يبدأ تارجت بنجاح اتصال جديد
٥- دور تارجت	بجنس	يتعاون تارجت بواسطة المبادآت
	كوب	للمبادآت
		يحاول تارجت دون نجاح للمبادأة
	ترايز	يجهل تارجت المبادأة
	آجين	يجهل تارجت دون نجاح المبادأة
	آجين	ردود الأفعال
	سست	ليست كلامية ولكن نستخدم فيها الآلات
٦- صيغة	متل	ونزول بواسطة الاتصال الجسدى بدون
التداخل	سنتك	أدوات
		كلامية بوجود أو عدم وجود الأدوات أو
٧أ- عمل	فرب	الاتصال الجسدى
التلاميذ الآخرين		نفس عمل تارجت
	اس تى كيد	مختلف عن عمل تارجت
	دى تركية	يتعامل تارجت خصوصا مع تلميذ واحد
	اس اس	من نفس الجنس

نظام (طراز)	الرمز	معنى مختصر للرمز
ب- الجنس (عدد التلاميذ)	أو اس	يتصرف تارجت مع تلميذ واحد من جنس آخر
	سيف اس اس	يتصرف تارجت مع تلميذين من نفس الجنس
	سيف أو اس	يتصرف تارجت مع ثلاثة من التلاميذ أحدهما على الأقل من الجنس الآخر
ج- قاعدة التلميذ الآخر الأنشطة	أون بس	من النظام الخاص بتارجت
	أوتا بس	من نظام آخر
٨- أنشطة تارجت	توب تك	تعاون فى عمل واحد مثل القراءة
	توب أر	تعاون فى عمل روتينى
	دس تير	لا تعامل مع أنماط مختلفة من العمل بواسطة الملاحظ
	دسترأوبسر	عدم اهتمام بالعمل ككل من الملاحظ
	دس رب	المظهر العدائى للعمل لتلميذ آخر
	هابى	الارتباط لتلميذ آخر
	دويت تير	الانتظار للتعامل مع المعلم
	كو دس	تعاون خاص وتسالى من العمل
	انت تير	الاهتمام بنشاط المعلم أو بتلاميذ آخرين
	انت بوب	الاهتمام بالعمل لتلميذ آخر
	واه	العمل فى نشاط تبادلى
	ريس	ليس له رمز لأن التلميذ يستجيب لعمل داخلى
	ثوت أوبس	ليس لها رمز لأن تارجت غير ملاحظ لسبب ما
	توت لست	ليس لها رمز لأن تارجت ليس له نشاط يهتم به

نظام (طراز)	الرمز	معنى مختصر للرمز
٩- الوسط المحيط بتارجت	بى ابن	تارجت فى الأساس
	بن أوت	تارجت بعيد عن القاعدة ولكنه غير متحرك
	بى موب	تارجت خارج من القاعدة ومتحرك
١٠- نشاط المعلم والمحيط به	بأوت رم	تارجت خارج الحجرة
	تى ربس	المعلم يقدم من خلال تارجت أو التعاون الجسمى
	تى إلس	المعلم يقدم النشاط مع تلميذ آخر
	تى منتر	المعلم يتعامل بأنشطة الفصل الدراسى بواسطة أداة التحكم (المونيتور)
	تى هسكر	المعلم خارج النظام ولكنه يكلف بواجبات مدرسية (وسائل إيضاح)
	تأوت رم	المعلم خارج الحجرة

كان تارجت هو التلميذ الوحيد فى نفس اللحظة يلاحظ وسلوك التلميذ تارجت كان منظم على فترات ٢٥ ثانية منتظمة وفى كل وقفة عدد من المدخلات تصنع حتى نحصل على رقم كامل من تصرفات التلميذ .

الجدول ١٢-٣ ملاحظة تقرير المعلم

صمت (سكون)	محادثة
سكون	أسئلة
استخدام الإشارات	أسئلة
	السؤال الأول
عرض	استدعاء الحقائق
	السؤال الثانى
درجات	تقديم الأفكار والحلول (مغلقة)
	السؤال الثالث
الانتظار	تقديم الأفكار والحلول (مفتوحة)
قصة	أسئلة ملاحظة
	السؤال الرابع
القراءة الصامتة	الشعور بأسئلة الإشراف
لا تلاحظ	الروتين
	السؤال الخامس
ليس له رمز	الشعور بالحدث الروتينى
عدم تداخل	الحالات
تصرفات البالغين	أسئلة
زيارة تلميذ	إجابة ١ الحقائق
لا تدخل	إجابة ٢ الأفكار والمشكلات
خارج الحجرة	الملاحظة
	إجابة ٣ أخبار الطفل ما يجب عمله
الجو العام	إجابة ٤ بذل مجهود
التعبير (الإنشاء)	العودة للعمل أو المجهود (نشاط)

التدخل الصمتى يوعز إلى أنه عندما كان المعلم يظهر بواسطة الكتابة أو الملاحظة على السبورة فإن عمل الطلاب فى وجودهم هو انتظار حتى يستقر الفصل وقراءة قصة للفصل أو سماع تلميذ يقرأ بصوت عال وأينما يكون الملاحظ يحصل بصعوبة على ترقيم للنشاط وعدم ملاحظة وكذلك عدم عمل ترقيم كانت متميزة ولو استخدم الكتابة وصف صغير للحدث على هيئة ملاحظات لذلك فإن القرار الصحيح للتصنيف ممكن أن يصنع فيما بعد وإذا لم يكن هناك تداخل أخذ الأربع أنظمة تحت هذه المسميات ترمز وتعطى بعض المواقف مثل الزيارات للمدرسين وأولياء الأمور والتلاميذ من فصول أخرى وعدم التداخل عند القراءة بصمت والذهاب خارج الحجرة لغرض أو لآخر والملاحظ أيضا برقم طراز الجو المحيط بالمعلم (الفصل – المجموعة – تصرف طالب واحد فردى) وتكوينها فى كلمات لعدد تلاميذ تارجت ولو أى نشاط للطفل أو الأطفال الذى يؤثر فيهم المعلم وترقيم المعلم هو المستخدم فى طريق مشابه وفى ذلك يكون الملاحظ عليه تصنيف محادثة المعلم أو طبيعة السكون المتواجد والنظريات المرقمة كل ملاحظ كان يعمل لخطة واضحة ذو وقت معين واضعا الملاحظة لكل ثمان أولاد ، عشر دقائق للمعلم .

١- ٦ ملاحظات تكون محددة بوقت محدد .

٢- كل دور ٤,٥ دقيقة لكل ٨ أولاد ، ١٠ دقائق للمعلم .

٣- الوقت يرتب أن الطلاب لابد أن يلاحظوا فى جميع الأوقات فى اليوم .

٤- بساطة الطلاب تظهر لنهايات ذو نتيجة عالية وأقل المنتهين ، ٤ من الوسط يتساوى فيها البنين والبنات .

٥- الملاحظين لا يعرفوا نهاية الملاحظة لمشروع تلميذ تارجت والمعلم لا يعرف أسماء تلاميذ تارجت .

توضح آخر يستخدم :

الملاحظين قد جمعوا أيضا معلومات أخرى خلال فترات المدرسة حتى يحصلوا على الزمن القياسى لملاحظة الفصل الدراسى وهذه التفاصيل مثل الترتيبات خارج العمل خاص بالأنشطة .

أشكال التنظيم والأدوات المستخدمة ووقت يومى خلال النهار الملاحظ يكتب حساب وصفى للعمل الخاص بالمعلم للمحاولة والحصول على هذه المظاهر للفصل الدراسى الحى.

التحليلات والوصف :

إن الملاحظات التى عملت بواسطة فريق (أوركل) كانت موضوع لهذه التحليلات واستخدمت بعناية فائقة وحققت مجموعة كبيرة من الموضوعية والعرض كان وحى لكل هؤلاء الذين يهتموا بتطوير التعليم وليس من الممكن هنا أن نفحص وجود الفريق ولكن نهتم بالمعلمين فى المدارس الثانوية مثل المدارس الابتدائية وسيجدون المشروع وتقاريره مدروسة دراسة جيدة (انظر جالتون وسيمون) .

أساس الملاحظة للفصل الدراسى بالمدرسة :

ملاحظة الفصل الدراسى لابد أن تصبح جزءا من الطريق للحياة فى مدارسنا مهما كان الأمر منذ أن بدأت لابد وأن ترخى المنافسة للضغوط الكثيرة الأخرى والمعلمون لا يستطيعوا أن يأملوا المواجهة من خلال الوقت الكامل للبحث عن الموضوع ولكنهم يجب أن يتعلموا مجموعة من الدراسة للعمل لهذه الموضوعات .

الملاحظة لفصل المعلم :

عدد من الاقتراحات العملية سنذكرها :

- التصميم على البدء فى أسرع وقت ممكن ودائما التوقيت لأن نصل إلى اختراع جديد والشروط لا يمكن أن تبدو جيدة تماما .

- عمل الملاحظة جزء كامل للمنهج لتطوير التعليم .

كل شىء نحصل عليه يذكر حول أبحاث المعلمين والعناية بالتفكير حول الأسلوب وطرق التدريس المطبقة بالقوة فى فصل الملاحظة .

استخدام اقتراب تعاونى :

إذا كان الأعضاء زملاء وأصدقاء لكان ذلك من الأفضل ويكون أقل صعوبة ولابد من التفكير فى التمرين كمساعد أساسى أو أحد المساعدين وطريقة واحدة للترتيب مع الملاحظة العليا ضده المعاملة تكون إنتاج جيد فى المفردات لتحقيق ما نبحث عنه .

- النظرة لكل المناقشات التى تنتج عن الملاحظات كثقة مطلقة ولعمل نصيحة أخرى يساء فهمها .

- نبدأ بتواضع وبخصوصية ومن الصعوبة أن نتبين ملاحظة معقدة وهى صعبة أن تحمل الملاحظات مستخدمة أدوات معقدة (أوركل).

مقاييس المعلم والتلاميذ :

فى البداية من الأفضل أن نشخص إمكانية واحدة لتحقيق ذلك ونخطط لملاحظة حولها

- لا تخف من ملاحظة التفاصيل العملية وكثيرا من المقترحات تعمل فصول مختلفة من الكتاب وتكون حول التفاصيل العملية وهى دراسات فنية من خلال ملاحظة الفصل الدراسى .

- عدم التدخل بأى طريقة خلال الفترة من ملاحظة الفصل الدراسى .

- التعاون بين المجموعات الأخرى لبناء الخبرات وغالبا ما تقدم فى ورقة وكل خلية عمل عادة تقدم الخبرات .

- تذكر أهمية المعلومات السابقة (الخلفية) الملاحظة نفسها تؤدى إلى نهاية والملاحظ عليه أن يتذكر المعلومات السابقة والتى جمعها هى بداية مناقشة جيدة ليس المكان للملاحظ لكى يذكر دور الخبير ولكن لكى نحفظ دوره المتواضع كإضافة للعين والأذن (الرؤية والسمع) والقراءة للإصغاء والحديث .

- الملاحظة جزء من قضية التعلم بداية الملاحظة أن توجه كتعلم من واقع الخبرات نفسها وعندما تبدأ بملاحظة الفصل اثنين من المعلمين سيستفيدون من ذلك .

تلخيص :

١- ملاحظة توجه نفسها لموقف معقد .

٢- سبع أهداف للمواجهة يمكن ذكر بعضها هى :

أ - الأنشطة ب- المعارف

ج- النظريات د – الأنظمة الاجتماعية

و – المحيط الجسمانى

٣- ملاحظ الفصل الدراسى يستخدم نظام مرتب – نظام رمزى – نظام للتقديم وللتحليل

٤- أنشطة فلندر والتحليلات محاولة جيدة تهتم بالتصرفات بين الفرديات فى الفصل وعلى وجه الخصوص لمبادأة (سؤال وجواب) نظرية ماتركس تقدم لنفسها تحليلات غير منظمة (سفوسطائية) . إنه نظام يشجع المعلمين لزيادة مستوى استراتيجيات فصلهم الدراسى .

٥- موضوع (أوركل) هو مثل لهبوط دراسى كبير للمدارس المؤسسة على الملاحظات الفنية وقياس التلميذ وقياس المعلم هم على وجه الخصوص ملازمين للفصل الدراسى الحديث الذى يثرى به وتتنوع الأنشطة وبالإضافة للتحليلات الغير منظمة للموضوع الملاحظ فإن الموضوع أيضا يرتبط بطريقة أو أخرى للكميات المعدة بواسطة الملاحظين .

٦- القاعدة المدرسية لملاحظة الدارس .

المعلمين يجب أن ينظموا ملاحظاتهم الخاصة كجزء من منهج عام لتطوير التعليم والتقريب لابد أن يكون متعاونا وعمليا والمنهج يجب أن يبدأ شيئا فشيئا ثم بعد ذلك ينحدر إلى التطور المتخصص .

الفصل الثالث عشر- استخدام المساعدة الخارجية :

Using out side help:

لقد كان تركيزنا إلى حد بعيد على مساعدة النفس وتلك نظرة عملية وواقعية ، فالأشخاص الذين يستطيعون مساعدة المدرسون فى تقدم عملهم قليلون على أرض الواقع لذلك فسوف يكون أمراً بعيدا عن الحكمة والفطنة أن نتوقع منهم الكثير أو تكون أكثر اعتمادا عليهم ، والحالة التى تنادى باستخدام المساعدة الخارجية غامرة ، فالغريب عن الجماعة دائما يبدأ بحماس . فهو ربما يكون جديدا تماماً على جو المدرسة ولم يثقل كاهله بالخبرة السابقة أو التحامل المتراكم – فهو سوف يستفيد من وجهة النظر وسوف يكون قادراً على رؤية المشكلات كجزء من كيان كامل وهذا يعطيه القدرة على مقارنتها بالمواقف فى موع آخر – وكونه حكيم ومتزن فى شخصه فسوف يكون لديه فرصة جيدة ليحكم بنظرة عادلة وموضوعية وسوف تتسم آرائه فى الحكم بالموضوعية التامة وسوف يكون أيضا لديه خاصية الاستقلال خاصة أنه ليس جزءاً من التنظيم المدرسى وسوف يكون قادرا على التعبير عن آرائه بدون خوف أو مجاملة فهو ربما يمتلك الإطلاع الواسع الذى يمكن أن يفيد المدرسة وهو أيضا ربما يملك المعرفة أو ملاحقة المصادر التى سوف تعين المدرسة على مواجهة مهامها هذه القواعد لابد أن تقف ضد العيوب – ولأنه لا يعرف المدرسة فهو ربما يصدر أحكاماً غير حكيمة ويكون سبباً من أسباب الصراع فهو ربما لا يكون راغباً فى المساعدة بطريقة عملية أو يرى أفكاره موضعاً للتجربة العملية فقط هو يريد أن ينصح ويستجد تاركاً قضايا ومشاكل التنفيذ للمدرس وبوجه عام ، فإن مميزات استخدام مساعدة خارجية تفوق العيون . فوظيفة المدرس هى تعظيم وتضخيم الفوائد والمميزات والتقليل من تحجيم العيوب .

من هو المتاح؟

مرشدى السلطة الموضعية (المحلية) على الرغم من المقاطعات الحديثة فإن معظم السلطات الحديثة المحلية تمتلك فريق من الناصحين الذى يمكن توظيف الكثير منه كمتخصصين فى مرحلة كما فى المدارس الابتدائية وغالبا ما يجد المدرسون توقعات كبيرة ويتوقعونها من المرشدين وغالبا أيضا ما يتجنب آمالهم لهذه الأسباب :

١- المرشدون قلة فى عددهم وعددهم غير ملائمة لأعداد المدارس.

٢- المرشدون لديهم مطالب ثقيلة تطلبها منهم السلطة المحلية .

٣- هناك تيار واتجاه من المرشدين أنفسهم ينصح بالابتعاد عن الإرشاد ومسايرة المدرسين من خلال الفوائد التنظيمية والإرشادية .

اتساع مركز المدرس :

إن بعض السلطات تعتقد حقا أن المراكز هى حقا مكانة المدرسين والتحكم وتنظيم المركز البرنامجى هو بالدرجة الأولى فى أيدى المدرسين ولهذا السبب فإن تدعيم برنامج التحسين يكون أكثر قوة وبطريقة جزئية كما ترى فى التنسيق مع المساعدة الخارجية.

خدمات التدعيم المحلى :

وهذه الخدمات تشمل مكتبة المدرسة والمتحف والوسائل السمعية والبصرية والخدماتالفنية التى تعنى ببعض المواد المدرسية وهذه الخدمات ما هى إلا مصادر قوة عظيمة على الرغم من أنها من المحتمل ألا تكون مشتملة ومتضمنة فى البرنامج الفعلى للتطوير نفسه .

مشاريع التطوير المحلى :

حينما توجد هذه المشاريع فإنها تقارب المساندة النموذجية لتطوير التدريس . وغالبا فإنهم يعملون من أجل اعتقاد خاص على سبيل المثال التعلم غير المستقل والأطفال الموهوبين والأطفال بطىء التعلم .

أقسام التربية فى الكليات والجامعة :

هذه هى مصادر غنية من الإمكانيات فإن معظم برامجهم مستوحاة من الدورات القصيرة والطويلة على السواء فالبعض منهم يعرض دورات قصيرة الفترة لكى يمكنوا المدرسون الفرادى من تنفيذ استثمار خاص عن طريق المساعدة المحلية . بالإضافة إلى أن الكثير من الجامعات والكليات تلاحق أبحاثهم وغالبا ما نتصل بالمدرسين الذين يشاركونهم اهتماماتهم .

مجلس المدارس :

إن مجلس المدارس هو الجسد القومى الأساسى المسئول عن العمل التطويرى فى المناهج وطرق التدريس وعمله قد تم تنظيمه حديثا فى أربع برامج أساسية لمدة ثلاث سنوات من ١٩٨٠-١٩٨٣ وكل برنامج يغطى كم واسع من الأنشطة يشمل أبحاث ذات مدى ضيق ومؤتمرات وتطور مواد تدريس ودراسات جدوى للتدريب الجيد وهناك اثنين من البرامج برنامج ٢ ، برنامج ٤ هما بخاصة متصلين بتطوير التدريس :

البرنامج الثانى : يساعد المدرسون الفرادى لكى يصبحوا أكثر فاعلية فهو يشمل تفاعل المدرس والطالب – التقسيم الثانى للمدرس التعزيز المفضل (البرنامج الرابع).

البرنامج الرابع : الطلاب الفرادى :

يركز هذا البرنامج على الفروق الفردية للتعلم وفرصه المتاحة للأطفال مع التركيز على الاحتياجات التعليمية الخاصة بسبب الإعاقة الذهنية أو الجسدية . والمجلس هنا يأمل أن يحتوى جميع المدرسين كلما أمكن ويتعامل من خلال خدمة مميزة :

١- فريق من المجال المحلى الذى يساعد عمل المدرسين من خلال تطوير المناهج فى المدارس .

٢- مشاريع تعطى معلومات تفصيلية عن عمل المشاريع الفردية.

أى نوع من التدعيم يستطيعون تقديمه؟

الدورات : Courses

يمكننا أن نميز بين نوعى الدورات فهناك دورات قصيرة وأخرى طويلة ودورات مدرسية . فالدورة المطولة عادة ما تعتمد بواسطة كلية أو جامعة ويكون من أجل التركيز على نظرية أو بحث أو مفاهيم دراسية وأهدافها هى ترمى إلى التطوير الشخصى والمحترف للمدرسين. وقيمة الدورة المطولة ترتكز أساسا على المحاضرة – وطرق المناقشة فقيمتها تعتمد أساسا على رونقها العقلى .

الدورة القصيرة تتجه بطريقة وافرة إلى الاهتمامات التطبيقية للمدرس والكثيرون يزعمون أن الدورة القصيرة بوجه عام تفشل فى صنع فرق فى العمل المدرسى .

مساندة المصادر :

يمكن أن نفرق بين المنظمات بالتى وضعت المصادر فالكثير من المنظمات المحلية متصلة بهؤلاء الثلاثة على سبيل المثال فإن الكثير من المدرسين يأملون أن يجدوا تسهيلات فيدير لكى يدعموا صناعة المصادر التعاونية او حتى لكى يقدموا خدمة عند الطلب للمدرسين المنفردين .

مشاريع البحث :

إن مشاريع البحث فى الحقيقة لم تعد لمساعدة مدارس منفردة ولكن هذه المشاريع تهدف إلى وضع قرارات عامة لاستثمار الأمثل لعدد المدارس ولكن المدرسة المنفردة تشارك ببحث فائدة بلا شك . فالباحثون اليوم لم يعودوا منظمين بدرجة آلية فى أبحاثهم بل تحولوا إلى ملاحظين بالشراكة فقط لا يهتمون إلا بالآراء ووجهات النظر وردود الأفعال وخبرات المدرسين المختلفة فهم يحاولون كسر التوازن الملائم بين البقاء بعيدا أو المشاركة الشخصية وهذا قد يفيد المدرسة حيث أن الباحث يصرح بشتى السبل مستشاراً للمدرسة .

الصفة الاستشارية :

هذا التعبير " تعبير الاستشارية " يستخدم بطريقة مستمرة لكى يعبر عن فكرة أن المدرسة يمكن أن تستخدم المساعدة الخارجية بفاعلية تامة عندما تكون هذه المساعدة مركزة وفعالة وعندما تكون المدرسة مالكة لزمام التحكم فى أمور التنظيم فى يدها . ونمو هذه الفكرة تبع نتيجة العدد المتدهور للرواد الجدد الذين يملكون التدريب الأولى

كيف يستطيع المدرسون أن يحققوا الاستفادة التامة من المساعدة الخارجية؟

إن معظم وقت المدرسين وطاقاتهم يقضى فى الأمور الداخلية الخاصة بالمدرسة على سبيل المثال : الإبقاء على مسيرة الأمور والتفاوض والاجتماع مع الرفقاء والتعامل مع سيل الحاجات المتدفق والمشاكل التى يخلقها الطلاب لذلك فإنه ليس من المدهش أن تكون خاصية الإتجاه للمساعدة الخارجية ليست بنفس القوة التى يجب أن تكون عليها . لذلك فإن الحاجة ماسة لكى تتغير المدارس وتكتشف فرص وإمكانيات جديدة ولكى يدركوا أن الحلول الجديدة صالحة لحل المشكلات القديمة . لهذا فإن المدرسون الذين يعتقدون فى النظر إلى الاتجاه الخارجى لابد وأن يحددوا نواياهم فيكونوا منسقين ومنظمين فى اتجاهاتهم وصامدين فى وجه الصعوبات .

إكتساب ما يمكن اكتسابه من المعلومات :

معلومات الناس والأنشطة والتطورات فى المركز الأول والبعض من ذلك يمكن تحقيقه خلال الوجهات الرسمية مثل :

١- قوائم المطبوعات (مثل الأبحاث – منظمات التطوير) .

٢- كتيبات منشورة مثل (كتاب التعليم السنوى) .

٣- كتيبات المنظمات المحلية .

والكثير يمكن تحقيقه من خلال العضوية فى المنظمات المحترفة :

١- اتحاد المدرسين .

٢- اتصالات المادة المحترفة .

٣- اجتماعات الهواة المتخصصة .

أخيرا فإن اتصال واحد فقط يفتح الباب لآخر بطريقة متنوعة ومصدر واحد من المعلومات يفتح مصادر متعددة خلفه والطاقة وراء ملاحقة التطورات ما هى إلا الواجهة المضمونة للنجاح .

بناء علاقات واتصالات :

إنه قد يكون صعب أن تأخذ هذا أخذاً مضموناً فالمدرسون ربما يتلهفون على الخارجيون ولكنهم لابد أن يدركوا أوجه القلق والشكوك التى يجريها الخارج عن جو المدرسة . لهذا فإنه من الأفضل تحاول أن تعرف ما هى خلفية الخارج عن الوظيفة الحالية . ولهذا فإنه ربما توجد نقاط اتصال قد تساعد على إيجاد وتأسيس الصداقة والتصادق مع الخارج . فالخارج يحتاج أن يجد ترحيبا ليس فقط ولكن أيضا أن يحصل على الإحساس والشعور بأن المدرسة مشتاقة إلى مشاركته أحلامها ومشكلاتها وتبدى استعدادها للمشاركة فى حوار بناء .

قبل الشروع فى تحديد الأهداف النهائية من هذا المسعى لابد أن ينظر إلى بعض أسباب التصادم :

١- تأكد من أن الرفاق الآخرون لا يقوضون جهودك بإبداء الاختلاف والعبوس مع الخارج .

٢- تأكد من أن الخارج لا يستخدم المدرسة من أجل أغراضه الخاصة .

٣- تأكد من أن الخارج ليس ملاحق بطريقة أيدولوجية الحل معين.

٤- تأكد من أنه مستعد لرؤية الحلول بطريقة كاملة .

تعاون بطريقة منظمة :

لابد من اجتياز أربع مراحل فى حياة الصفة الاستشارية التعاونية:

١- اختيار المشكلات .

٢- اختيار الحلول الممكنة .

٣- اكتساب القبول للحلول المختارة .

٤- تأسيس التنظيمات الجديدة .

أولا : لابد أن تقضى الوقت فى النظر إلى المشكلات أو الفرص التى أعطت الفرصة لتصاعد هذه الصفة الاستشارية . فإنه من الضرورى أن تقوم باختبار هذه المشكلات لكى نضعهم فى إطارهم الصحيح . فيما قد يبدو مشكلة ربما يكون فقط عائقا ذو جذور سطحية وليس أكثر والمدرسون يجب أن يكونوا على أهبة الاستعداد فى هذه المرحلة لفتح مصادر المعلومات والرأسى والمستشار الذى يملك الصفة الاستشارية لابد أن يعطى الحرية من أجل أن يحصل على فهم جيد للاحتياجات وليس هذا فقط بل لكى يكون قادرا على أن يبدأ فى تكوين بعض الحلول الممكنة من خلال المعلومات من المصادر والناس والعوائق ونقاط القوة والضعف .

ثانيا : إن مجموعة من الحلول البديلة يجب أن تختبر فالمستشار سوف يحتاج إلى الوقت لكى يدرك ويشكل مصادر الإرشاد قبل أن يبلور المقترحات وربما يكون هناك بعض الأبحاث المشابهة التى يمكن اللجوء إليها بصفة استشارية وبطريقة تدريجية سوف يصبح ممكنا تطوير عددا من الحلول الممكنة .

ثالثا : عندما يقترح حل نهائى جيد فإن المدرسون المعنيون يحتاجون إلى الوقت بعد انتهاء مدة التعاون بينهم رسميا . فمشكلات التحقيق والإنجاز ترتفع والمدرسون يحتاجون إلى الحديث مع شخص ما عن هذه المشكلات . حيث أن ملائمة الطرق الجديدة أو التنظيمات الجديدة مع الطريقة القديمة يحتاج بصفة دائمة إلى ما يسمى بخدمة ما بعد البيع ولكن تدريجيا لابد للمدرسين أن يتخذوا أساسا ثابتا .

الفصل الرابع عشر- إنجاز برنامج من أجل تطوير وتحسين التدريس:

Implementing a Programme for the Improvement of Teaching

هناك موضوعان قد سيطروا على مناقشاتنا لموضوع تحسين التدريس هما :

١- التدريس مهمة صعبة ومعقدة بحيث أن الاحتياج لأسلوب منظم يبدو مهم ولا يمكن الاستغناء عنه .

٢- التدريس هو مسألة شخصية حيث أن أى محاولات لتطويره يستلزم حساسية فائقة من جانب كل المعنيين .

وإن من المؤكد أن الأسلوب المنظم والأسلوب الإنسانى يقفان من بعضهما موقف التضاد .

الأسلوب التنظيمى :

إن اتجاهنا تركز فى ناحية أسلوب ناعم وسلس وأكثر عقلية للتخطيط والإعداد والتدريس نفسه . وهذا ما جعلنا نتجه نحو وصف الدورة البسيطة فى المقدمة كمرشد للنشاط وهذا يقدم حقبة من التفكير والتخطيط متبوعة بفترة من النشاط متبوعة بدورها بفترة أخرى من التخطيط والتفكير وهكذا . ولقد أوضحنا فى الفصول السابقة كيف أن الأسلوب المنظم يمكن أن يستخدم فى :

١- تنظيم الدورة وإعدادها .

٢- الإدارة العامة للفريق .

٣- إدارة الفرد ومجموعة التعلم الصغيرة فى الفصل .

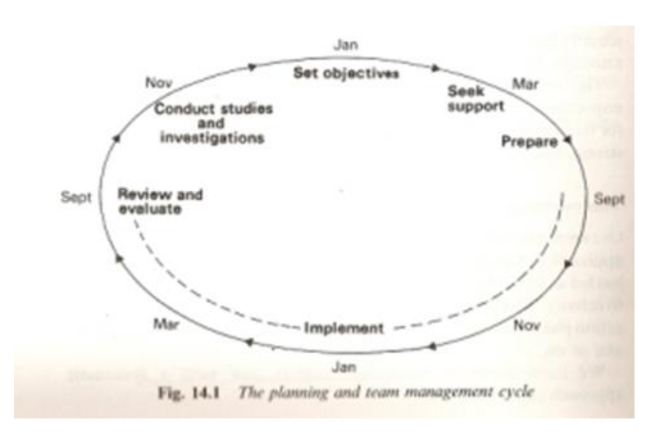


Fig. 14.1 *The planning and team management cycle*

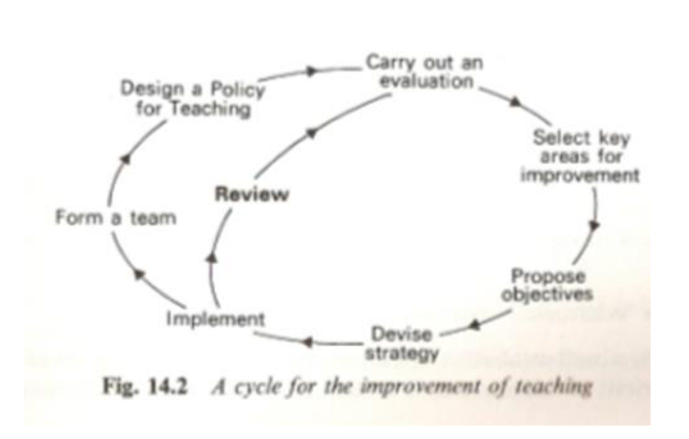


Fig. 14.2 *A cycle for the improvement of teaching*

فالشكل (١٤-١ ، ١٤-٢) يقدم دورة لتطوير إدارة الفصل الدراسى التى تم وضعها فى فصل ٨ فتكوين وتحسين الفريق وإعداد سياسة للتدريس هما المهام الأولى الأساسية لهذه الدورة . فالدورة الأساسية تبدأ عندما يقيم المدرس طريقة تدريسه فى ضوء سياسة التدريس هذه . وهذا يكون بدوره متبوعا باختيار من المناطق المفتاحية من أجل التحسين المرجو والمدرس الذى يتبع هذه الدورة يكون فى مكانة قوية لو أنه يعمل مع صديق أو زميل حميم الذى يمكن أن يقوم بدور الملاحظ الموثوق به .

أخطار الأسلوب المنظم :

إن اقتباس أسلوب منظم ليس بالضرورة أن يكون ضماناً مؤكداً لنجاح مستمر . حيث من المحتمل وجود أوجه من الفشل ومخيبات الآمال فى الطريق ولكنه ربما يساعد بعض المقترحات العملية فى تجنب بعض من هذه الأخطاء وأوجه الفشل .

- أنظر نظرة شاملة للمساعدة :

قد يكون من الصعب اقتباس أسلوب منظم بدرجة كاملة من فرد بعينه لهذا فإن تركيزنا هنا موجه نحو أسلوب الفريق ولكن أيضا يحتاج الأمر المتعمق أكثر من ذلك . حيث أن تعاطف ومساندة الآخرين مطلوب وأساسية وخاصة تلك التى تنتمى للأشخاص الذين ينهمكون فى التحويل والمصادر وهؤلاء القادرون على تشكيل الآراء فكل هذا ضرورى لتنمية دائرة واسعة من المساندين والمساعدين .

- إعطى البرنامج مساندة قوية مستمرة :

يكمن الخطر فى تجريب برنامج منظم للتحسين والإقلاع عنه عندما نواجه أول علامة من الصعوبة فالأخطاء لا يمكن تلافيها ولكن ربما تفقد بعض المساعدة . ولكن التصميم على الاستمرار فى هذا النوع من النشاط يمكن أن يفيد .

تجنب عشق البرامج "البرمجيون " تجنب معدوا البرامج :

هذا هو الخطر الذى يكمن فى حب البرنامج أكثر من الأهداف التى قد يخدمها البرنامج حيث أن شعار معدوا البرامج هو " مقابلات كثيرة ... تعطى توثيق وثبات أكثر " فالإحساس العام والمرونة وإحساس الفكاهة والمنطق والعقلانية التى تقول أن البرنامج لن يحل المشكلات بطريقة أتوماتيكية كل هذه الأشياء سوف تؤدى إلى تنوع العقلانية من الأمور .

اهتم بالأهداف السلوكية :

هناك نوع من الأدب المؤسس يقوم على الأهداف السلوكية إن المؤسسين الكبار لهذه الحركة يعتقدون أن الأهداف يمكن أن نتناولها بدقة كاملة ويمكن أن تتشكل بعد تلخيص شامل للسلوكيات التى يأمل المتعلم أو المزيد أن يقدمها . والاختبار الجيد يهدف إلى الهدف الجيد وهو هل يمكن أن نلاحظه ونقيمه؟ هذه فلسفة متطرفة وإن الخطأ لا يكمن مع استخدام سلوك ملحوظة كمرشد لما يجب أن يحدث تعليمياً لكن الخطأ يكمن فى ملاحظة السلوك كطريق إجبارى لتعريفه .

الهدف الأعلى :

إن صناعة التحسنات هى بمثابة عمل صعب وتتطلب تخطيط أكبر وجهد وفير من عدم التأكد ومخاطره كبيرة للفشل . فإنه عادة الأمر صعباً لتكوين ولتحسين ضئيل أكثر منه لتحقيق إبداع كبير لهذا فمن الأحسن أن تستغل الفرص القديمة لكى تحقق اختلاف حقيقى أو كما قالها (أوسكار وايلد) " الخبرة هى الاسم الذى نطلقه على أخطائنا " هذه هى الحقيقة العميقة للتطوير والإبداع لهذا اذهب بعيداً لتحقيق اختلاف حقيقى .

بعض الأهداف التى يمكن أن تشجع التحسين والتغيير:

١- الأهداف مملوكه بواسطة الناس وهناك جيل مستمر من الأفكار .

٢- المشكلات يشاركها الناس وهم غير خائفين من خوص أوجه الفشل أو البحث عن المساعدة .

٣- الناس يساندون بعضهم شخصيا ومستعدون للتعاون مع بعضهم الآخر من أجل الجماعة وكمؤسسين .

فهرس المحتويات

Contents